

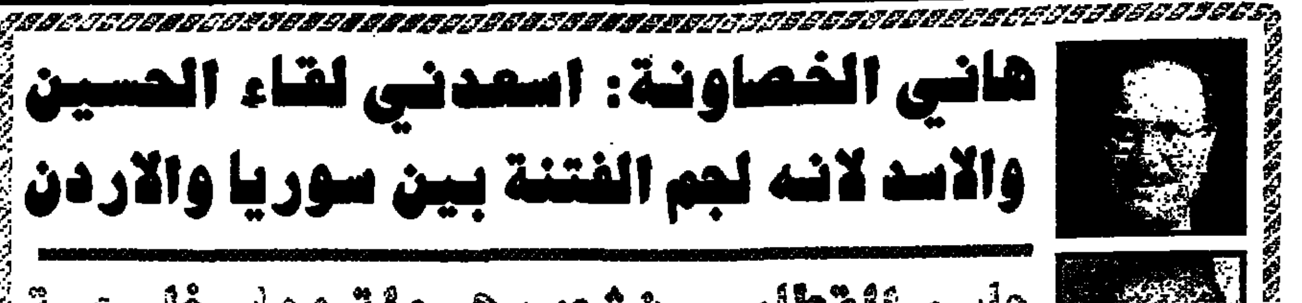
نص مذكرة احمد عبيدات السرية لبناء جبهة معارضة وطنية

قال احمد عبيدات ان الجبهة الوطنية الاردنية المقترحة ستكون اطاراً عاماً للتنسيق بين الاحزاب والفعاليات السياسية والنقابية والثقافية والمهنية التي كانت طرفاً في حوارات متصلة منذ اكثر من عام وشارك فيها حوالي ٩٠ شخصية سياسية معظمهم من المستقلين.

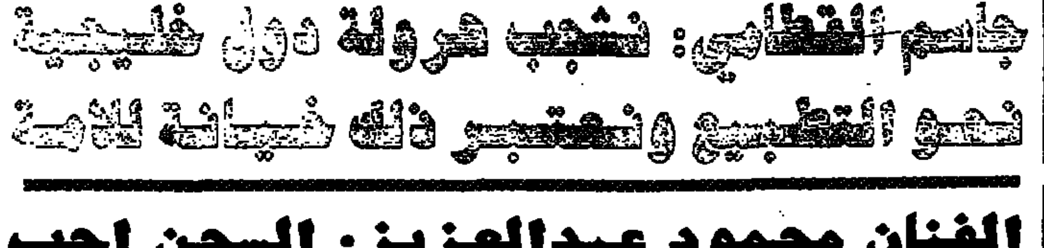
واكد عبيدات في تصريح لـ"المجد" بان الجبهة تعبر عن جميع الفعاليات السياسية التي تنتمي للاردن وتدافع عن استقلال ارادته الوطنية والقومية باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي وتسهم بفعالية في صون هويته العربية والاسلامية في مواجهة دعاوى التجزئة ومشاريع الهيمنة الاسرائيلية التي تبشر بنظام جديد في الشرق الاوسط بعيداً عن المؤسسات العربية السياسية والاقتصادية والثقافية.

واشار عبيدات الى ان الجبهة ستعمل بالوسائل الديمقراطية لتحقيق اهدافها والنهوض بمسؤوليتها الوطنية والاخلاقية للحفاظ على المكتسبات الديمقراطية للشعب الاردني في ظل الشرعية وسيادة القانون والالتزام بمبادئ الدستور والميثاق الوطني في اطار سيادة الامة.

نص ورقة عبيدات التي استقتها المجد بدون علمه .. ص ٧



هاني الخصاونة: اسعدني لقاء الحسين والاسد لانه لجم الفتنة بين سوريا والاردن



جاسم القطامي: نشجب هرولة دول خليجية نحو التطبيع ونعتبر ذلك خيانة للامة



الفنان محمود عبدالعزيز: السجن احب اليّ من زيارة اسرائيل لانها عدو ابدي



المجد

عربية • سياسية اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

١٢ صفحة

العدد ١١٦ – الإثنين ١٥ صفر ١٤١٧هـ الموافق ١ تموز ١٩٩٦م

AL- MAJD weekly - no 116 - Mon. 1 July 1996, Amman

٢٥٠ فلسا

نتنياهو يستعد لعزل عرفات وتنصيب ابو مازن

تقرير امني اسرائيلي خطير يناقش مستقبل السلطة الفلسطينية

علمت "المجد" من مصادر موثوقة بالسلطة الفلسطينية، ان بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي يعكف راهناً على دراسة تقرير امني يتعلق بمصير ياسر عرفات ومستقبل السلطة الفلسطينية، كانت لجنة من خبراء الامن الاسرائيليين قد رفعته قبل شهرين الى شمعون بيرس، رئيس الوزراء السابق، ولم يتعامل معه جدياً نظراً لانشغاله يومذاك بالانتخابات الاسرائيلية.

وجاء في ذلك التقرير ان الوضع الصحي لعرفات بات حرجاً، وان حياته اصبحت قصيرة قد لا تزيد عن ثلاث سنوات، استناداً الى التقارير الصحية الخاصة بعرفات والتي حصلت عليها اجهزة الامن الاسرائيلية.

ويرشح التقرير محمود عباس "ابو مازن" كبديل اول لعرفات، واحمد قريع "ابو علاء" كبديل ثان له، بعد ان يقترح معدوه سرعة البحث عن بديل لعرفات، وتهيئة الاجواء الملائمة لتقبل ذلك البديل، وانتقال السلطة اليه دون مشاكل او اهتزازات.

ويتحدث التقرير عن "ابو مازن" فيصفه بانه واقعي ومدافع متحمس عن اتفاقات اوسلو، ولديه استعداد للتعامل مع الوقائع التي تفرضها اسرائيل، اضافة الى احتفاظه بعلاقة جيدة مع الاردن، واستعداده للتوصل معها الى اية صيغة ثنائية بشأن المرحلة النهائية من الحل، وذلك خلافاً لعرفات الذي لا يحبذ اي ارتباط حقيقي مع الاردن.

ولكن نقطة ضعف ابو مازن – كما جاء في التقرير – تكمن في ضعفه وعدم امتلاك "الكاريزما الشخصية" التي يتمتع بها عرفات.. ولكن واضعي التقرير يعتقدون ان هذه السلبية يمكن تعويضها من خلال "التلميع الاعلامي" وفق خطة خاصة توضع لهذه الغاية.

وفي مجال التسليم التدريجي للصلاحيات القيادية الى "ابو مازن" يقول التقرير انه لا بد لاسرائيل من اتخاذ الخطوات التالية : –

١– اقناع – او حتى ارغام – عرفات على تعيين "ابو مازن" نائباً له او وضعه في موقع "الرجل الثاني" على الاقل مثل اسناد منصب امين سر اللجنة التنفيذية.

٢– توجيه الاجهزة الامنية الفلسطينية بشكل مباشر وغير مباشر، نحو التعامل مع "ابو مازن" والرجوع اليه في عدد من القضايا، ووضعه في صورة ما يجري داخل اجهزة السلطة الفلسطينية وخارجها.

٣– الايعاز الى الدول الصديقة بالتعامل جدياً وقيادياً مع "ابو مازن" ومنحه اهمية تليق بمكانة الخليفة المنتظر لعرفات.

٤– حث وسائل الاعلام الاسرائيلية والصديقة لمتابعة نشاطات "ابو مازن"، وتقديمه الى الراي العام الفلسطيني والاسرائيلي والعالمي في صورة الرجل العقلاني والسياسي اللامع.

وقد ناقش التقرير باسهاب موضوع التوقيت المناسب لاحلال "ابو مازن" محل عرفات، كما ناقش افضل الطرق والاساليب الكفيلة بالتخلص من عرفات.. حيث اشار التقرير ان افضل توقيت لاقصاء عرفات هو الدخول في مفاوضات المرحلة الاخيرة، نظراً لان عرفات سيشكل عقبة في طريق الحل النهائي الذي سيربط المناطق الفلسطينية بالاردن، منعاً لقيام دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل.

وحول الوسائل التي يمكن اتباعها لاقصاء عرفات، فقد جاء في التقرير ان بالامكان عزله لاسباب صحية كما حدث مع الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبه، كما ان بالامكان تدبير انقلاب عليه بينما يكون في الخارج، حيث يتم حظر التجول في مناطق الحكم الذاتي، وتقوم السلطات الاسرائيلية على هذا الاساس بمنعه من العودة.

رغم ان هذا الاجراء قد يواجه صعوبات يخلقها عدد من الدول العربية المتعاطفة مع عرفات، وبالذات مصر التي ستبقي على الاعتراف بشرعيته، وستمنحه مقراً في القاهرة.

ولا يستبعد معدو التقرير امكانية اللجوء لاغتيال عرفات سواء عن طريق احد عملائهم في احد التنظيمات الفلسطينية المعارضة، او حتى بوسائل "حديثة" تضيع معها بصمات الجهة المنفذة لهذه المهمة.

ويحذر التقرير من احتمال لجوء عرفات الى تصفية "ابو مازن"، ويطلب من الحكومة الاسرائيلية توجيه انذار مسبق وشديد اللهجة الى عرفات حول هذه النقطة، كما يطلب توفير حماية امنية عالية لابو مازن الذي يبدو ان عرفات بات ميالاً الى استرضائه من خلال تعيينه في موقع الرجل الثاني بدلاً من فاروق القدومي.

المصادر الفلسطينية الموثوقة التي سربت "للمجد" محتويات هذا التقرير الخطير، اعربت عن اعتقادها ان نتنياهو الذي يدرس الملف بجدية، ربما يبدي استعداداً عالياً للاخذ بمعظم ما جاء فيه نظراً لانه يتوافق مع تطلعاته المعلنة في رفض التعامل مع عرفات، وفي ضرورة انتهاج سياسة ليكودية جديدة تتخطى اتفاق اوسلو.

مبارك يطيح بمدير مباحث امن الدولة خشية العودة الى صراع مراكز القوى

القاهرة – خاص

علمت "المجد" من مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية، ان عزل اللواء احمد العادلي من منصبه كمدير لمباحث امن الدولة في مصر، قد تم بامر مباشر من الرئيس حسني مبارك، وان تنفيذ الامر قد جرى بطريقة مذلة، حيث قامت مجموعة من جهاز "الامن القومي" التابع للرئيس مبارك مباشرة، بمداهمة مقر مباحث امن الدولة في منطقة لاظوغلي بوسط القاهرة، وابلغت العادلي بقرار عزله فوراً، قبل ان تطلب منه مرافقتها الى حيث فرضت عليه الاقامة الجبرية في منزله.

وقالت هذه المصادر "للمجد" ان اللواء العادلي قد اصيب اثر عزله بنوبة قلبية استدعت نقله الى المستشفى للعلاج.. فيما جرى تعيين اللواء حبيب العادلي، مديراً جديداً لمباحث امن الدولة.

وعزت هذه المصادر اسباب عزل ذلك "الرجل القوي" الذي استأثر مؤخراً بنفوذ هائل، الى تجاهل عدة تحذيرات سبق ان وجهها له الرئيس مبارك، طالباً اليه عدم التدخل في شؤون واختصاصات الاجهزة الامنية المصرية الاخرى، وبالذات ما يتعلق باعمال ملاحقة معارضي النظام المصري من اعضاء الجماعات الاسلامية الهاربين خارج مصر.

واشارت هذه المصادر الى ان سلوكيات اللواء المعزول قد اججت صراعات مراكز القوى المصرية، وان جهازي المخابرات العامة، والاستخبارات العسكرية قد ابديا على مدار عام كامل تذمراً متكرراً للرئيس مبارك من مخالفات العادلي واتساع نفوذه، وتعديه على اختصاصات غيره.

في بيان لنواب جبهة العمل الاسلامي

– حذر نواب جبهة العمل الاسلامي الحكومة من رفع اسعار الخبز معتبرين ان ذلك يمثل خطاً احمر لا يجوز تجاوزه.

وطالب النواب الحكومة بالبحث عن اسلوب اخر لتغطية قيمة الدعم كتقليل سفريات الوزراء والحد من البذخ والاسراف في النفقات الحكومية وملاحقة المفسدين مالياً وادارياً ممن ذكرتهم تقارير ديوان المحاسبة.

ودعا نواب الجبهة كافة فئات الشعب ونوابه ومفكريه وصحفييه واحزابه ومنظماته الى الرفض القاطع والواضح لاية زيادة على اسعار الخبز مهما كانت قليلة.

وقال النواب الاسلاميون في بيان اصدروه حول رفع اسعار الخبز ان الحكومة ومنذ فترة تجس نبض النواب لمعرفة موقفهم من فكرة رفع سعر الخبز، حيث عرضت هذه الفكرة بطريقة مباشرة وغير مباشرة، واصبحت المسالة على لسان اكثر الوزراء مما يعني ان مجلس الوزراء مهيأ لاتخاذ قرار بهذا الشأن، ويعني ايضاً ان ربع مجلس النواب موافق على الفكرة على اعتبار ان اكثر من ثلثي اعضاء الحكومة هم من النواب.

ولفت بيان نواب جبهة العمل الاسلامي نظر الحكومة الى ما يلي :–

● ان المواطنين يعانون اشد المعاناة ، حيث تآكلت رواتبهم، وجيوش البطالة تزداد يوماً بعد يوم، ومنافسة العمالة الاجنبية امر في غاية الصعوبة، ومع ذلك فان الاردني هو من اكثر ابناء الشعوب العربية دفعاً للضرائب، وبالتالي فانه لا يستطيع ان يتحمل المزيد مهما كانت الاسباب، لا سيما بعد اقدام الحكومة على رفع اسعار المياه والكهرباء الذي سبق ان حذرنا الحكومة منه، وطالبناها بالعدول عن هذا القرار.

● ان الحكومة قادرة على جعل الدعم بشتى صوره لاصحابه المستحقين، وذلك عن طريق ما تأخذه من ضريبة الدخل التي من المفروض ان ترتفع على ذوي الدخل العالي، وتنخفض على اصحاب الدخل المحدود.

● ان الحكومة قادرة على فرض رسوم معينة على السياح والعمال الاجانب، وذلك لتغطية استفادتهم من الخبز المدعوم.

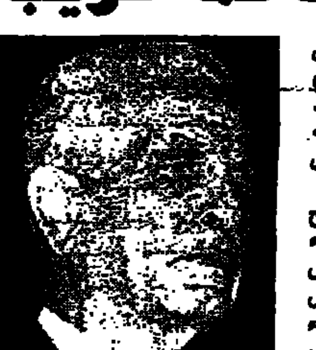
● وتستطيع الحكومة فرض قانون عقوبات صارم على المتاجرين بالخبز، مستغلين دعمه الحكومي لاستخدامه كعلف للدواب سواء كان ذلك داخل الاردن او خارجه.

● ان ما ورد من معلومات حول استخدام الخبز كعلف للماشية، يكاد يكون محصوراً بنوعية معينة من الخبز، ومن الممكن اعادة النظر في انتاج هذه النوعية.

● اذا ارادت حكومتنا ان تقارن اسعار الخبز مع الاقطار المجاورة، فنرجو ان تجري حزمة مقارنات في كل السلع، وليس فقط سلعة الخبز، ولهذا نطالب حكومتنا ان تبين لنا مثلاً حجم ما ينفقه المواطن العربي في الاقطار المجاورة على تعليم ولده في المعاهد والجامعات، مقارنين ذلك مع ما يقوم به الاردني في هذا المجال.

واننا نحذر الحكومة من اللجوء لاستخدام الكوبونات في هذا المجال، لان تجربتنا مع كوبونات السكر والارز والحليب تجربة مريرة، حيث حرمت قطاعات كبيرة من المستحقين من هذه الفائدة مع ما في ذلك من اذلال واهانة لا تقبلها لابناء شعبنا.

رسالة للحسين من الاسد وتوقع لقاء قمة قريب



قال احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان ان للقائم بالاعمال السوري في عمان وهيب جبر سلم عبد الكريم الكباريتي خلال لقائه به امس الاول رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد.

واضاف اللوزي في تصريح لعدد من الصحفيين بعد لقاء الكباريتي مع اعضاء مجلس الاعيان في مبنى مجلس الامة امس ان هذه الرسالة تفتح المجال للقاء يجمع الزعيمين الاردني والسوري قريباً.

خلافاً لتعهدات رئيس الوزراء

ارتفاع اسعار الفائدة على الودائع

كتب احمد النمري

خلافاً لتوقعات رئيس الوزراء اثناء زيارته التطمينية لكل من سوق عمان المالي والبنك المركزي في الربيع الماضي فان سعر الفائدة المصرفية لم يتجه الى الانخفاض في بداية صيف ٩٦ كما وعد جازماً في حينه، بل ولم يستمر السعر في نفس المستوى العالي الذي كان عليه انذاك، بل سجل ارتفاعاً مفاجئاً جديداً تجاوز لودائع الليلة الواحدة بين البنوك نسبة ١٠٪ وهو السعر الاعلى في تاريخ النشاط المصرفي الاردني.

واذا كنا هنا غير معنيين بوصف تصريحات الرئيس السابقة بانها كانت دخانية او تظاهرية، فانه من جانب اخر ليس بعيداً عن الحقيقة القول بان البنك المركزي في تطبيق سياسته النقدية لم يكن في الواقع موافقاً على مضمون تصريحات الرئيس، وانه تجاهلها عملياً واستمر في نهجه الهادف الى ابقاء سعر الفائدة مرتفعاً، كما واصل اصدار شهادات ايداعية بالدينار لتصل قيمتها الى خمسماية مليون دينار، وسعر فائدة عال تراوح بين ٩,٢٥٪ ٩,٥٪ مخاطراً باستنزاف معظم او كل ربحيته التي شكلت احد مصادر الايراد الرئيسة للخزينة.

البنك المركزي في تحركه لرفع سعر الفائدة لم يبتعد عن جوهر توجهات واهداف ما يسمى "برنامج التصحيح الاقتصادي الثاني ٩٢ – ٩٨" التي تعهدت بها الحكومة في خطاب نواياها الذي وجهته الى صندوق النقد الدولي اخذة نصائحه ورغبته بالاعتبار في مرحلتي التخطيط والتطبيق الاقتصادي.

وليس صدفة ايضاً ان يحلق سعر الفائدة عالياً من جديد فور صدور قرار البنك المركزي للكيان الصهيوني برفع سعر فائدته الاساس بنسبة ١,٥٪ مرة واحدة ولتصل الى ١٧٪، وبعد ايام قليلة من وصول الليكود الى سدة الحكم كاحد التداعيات المتوقعة لاتفاقية وادي عربة.

ولا نستبعد ان يكون لقرار الادارة المصرفية لسلطة الحكم الاداري المحدود الخاص بتغيير تشكيلة وتسميات حقيبة ودائعها واستثماراتها تأثير على رفع سعر الفائدة هنا، الا انه محدود وهامشي لكونه وحسب صفقة اوسلو، واتفاقية باريس محكوم بالتبعية لقرارات مؤسسات الاحتلال الاسرائيلي.

ويمكن ايضاً الاشارة الى مستوى كفاءة بعض وحدات الجهاز المصرفي الاردني، ودرجة توازن وسلامة قراراتها، ومدى جودة تسهيلاتها الائتمانية وتخطي سقفها لقيمة ودائعها بالدينار وضعف رقابة البنك المركزي كاسباب اضافية لضعف سيولتها وارتفاع سعر الفائدة (المعوم) في البلاد.

على انه مهما تكن اسباب وعوامل التصاعد في سعر الفائدة الذي توقعته "للمجد" قبل شهرين، فان اهم نتائج ذلك ستظهر في تفاقم الاتجاهات الانكماشية للبنك الاقتصادي والمالي الحكومي، واتساع وتسارع حالة التباطؤ في الاقتصاد الاردني، وحدوث زيادة اخرى في كلفة الاستثمار والانتاج، وضعف قدرة السلع الاردنية على المنافسة، وتصاعد مستوى التضخم والبطالة، وتكرس وضع الكساد التضخمي، واشتداد الاختلال في مكونات الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية.

ولعل اشتداد التدهور في اسعار الاسهم وتداولها في سوق عمان المالي في الاسبوع المنصرم، كان احد النتائج التي لا شك فيها للقفزة الواسعة الاخيرة في سعر الفائدة.

العراق يمنح الاردن اولوية تأمين الدواء

علمت "المجد" من مصادر مطلعة ان الاولوية قد اعطيت للشركات الاردنية الدوائية في تأمين احتياجات العراق الدوائية.

واشارت هذه المصادر الى ان حصة الشركات الدوائية الاردنية للعام الحالي قد بلغت ١١ مليون دينار من اجمالي البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين.

وافادت المصادر ذاتها ان الشركات الاردنية سيكون لها ايضا نسبة عالية من حصة الادوية التي سيتم توريدها عبر الامم المتحدة، والبالغة ٣٦ مليون دولار شهرياً.

لجنة المياه السورية العراقية تجتمع ببغداد

اكدت مصادر سورية مطلعة ان لجنة المياه السورية العراقية المشتركة ستجتمع في بغداد ما بين ٧ – ٨ من هذا الشهر.

وسيترأس الوفد السوري منيب الرفاعي وعن الجانب العراقي عبد الستار سليمان حسن.

اللجنتان السورية والعراقية تضم مختصين في مجال المياه لدراسة التلوث في مياه الفرات ودراسة السياسة المائية التركية الموجهة ضد سوريا والعراق من تلوث المياه وبناء السدود.

عرفات امر باعتقال السراج لانه طالبه بالاعتذار اليه

قالت مصادر فلسطينية مقربة من مجلس السلطة الفلسطينية لـ "المجد" ان عملية اعتقال الدكتور اياد السراج للمرة الثانية بتهمة حيازة مخدرات والاعتداء على رجال الامن ليس لها اساس من الصحة.

ولوضحت المصادر نفسها التي طلبت عدم الاشارة اليها الى ان سبب اعتقال السراج للمرة الثانية يعود الى توجيه رسالة قاسية الى رئيس السلطة الفلسطينية طالبه فيها بالاعتذار عن اعتقاله وقالت المصادر ان مضمون الرسالة الموجهة من السراج الى ابو عمار تضمن "لقد كنت جريئا في الاعتذار اليكم فلماذا لا تجرؤون وتعتذرون لي".

المصادر ابلغت المجد ان الرئيس ياسر عرفات عبر عن امتعاضه الشديد من مضمون الرسالة واعطى الامر للاجهزة الامنية باعتقاله.

صراع بمعسكر "بذور السلام"

"نشب عراك ساخن بين فتى مصري ولخر اسرائيلي من المشاركين في وفود "بذور السلام" التي تزور الاردن حالياً، وتقيم في "طيبة زمان" قرب البتراء.

ويعود العراك الى ان لعبة "القرعة" التي بموجبها يتم مصاحبة الفتيان للفتيات عشوائياً.. قد اوجبت على فتاة مصرية مصاحبة فتى اسرائيلي.. الامر الذي رفضه شقيقها المشارك في اللعبة، فيما اصر الفتى الاسرائيلي على مرافقة فتاته.

جدير بالذكر ان قرابة ٢٠٠ فتى وفتاة من امريكا والاردن ومصر واسرائيل يشاركون في معسكر "بذور السلام" الذي يستهدف تطبيع العلاقات، وازالة حواجز العداء بشكل مبكر بين الاجيال الصاعدة.

محاولة لاغتيال زعيم حزب الدعوة العراقي

كشفت مصادر المعارضة العراقية في عمان النقاب عن تعرض زعيم حزب الدعوة الاسلامي العراقي مهدي الاصفي المقيم في ايران الى محاولة اغتيال الاسبوع الماضي.

وذكرت هذه المصادر ان شاباً حضر الى مقر الاصفي وطلب مقابلته لنقل اخبار مهمة من بغداد مشترطاً عدم حضور اي من الحراس للقاء. وبعد ان تأكد الشاب من ابتعاد الحراس وجه عدة طعنات الى الاصفي ادت الى اصابته بجروح خطيرة.

الحراس الذين اكتشفوا محاولة الاغتيال طاردوا المعتدي والقوا القبض عليه.

المصادر رفضت الكشف عن هوية الشاب وقالت ان التحقيق معه ما زال مستمراً.

وساطة مصرية وراء زيارة عرفات لدمشق

اكد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني تسلم ياسر عرفات دعوة رسمية من القيادة السورية لزيارة دمشق.

وقال الزعنون ان الدعوة السورية جاءت اثر اتصالات فلسطينية – سورية واخرى سورية – مصرية، مشيراً الى ان مصر لعبت دوراً اساسياً في تحديد موعد الزيارة المتوقعة خلال الاسبوعين القادمين.

واضاف الزعنون ان مصر جادة في بذل جهودها لتقريب وجهات النظر وتحقيق المصالحة الشاملة بين السلطة الفلسطينية والقيادة السورية.

منطقة تجارة حرة عربية كبرى للتصدي لمشروع الشرق اوسطية

قالت مصادر غرفة تجارة عمان ان اجتماعات ستبدا في القاهرة غدا الثلاثاء على مستوى الخبراء الحكوميين وممثلي غرف التجارة العربية لبحث تفعيل اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية ووضع برنامج تنفيذي لاقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى.

ويأتي هذا الاجتماع في اطار تحرك بدأته الجامعة العربية لتنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي الاخير الذي دعا الى تكليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة باتخاذ ما يلزم نحو الاسراع في اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وفق جدول زمني يتم الاتفاق عليه.

واضافت المصادر ان توصيات الخبراء وممثلي غرف التجارة العربية سترفع الى اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته المقبلة التي ستعقد في شهر ايلول القادم.

واكدت المصادر ان الجامعة العربية كانت قد تقدمت بتقرير الى مؤتمر القمة اكدت فيه ضرورة اقامة تكتل اقتصادي للدول العربية ليكون للعرب قدرة تفاوضية اكبر مع التكتلات العالمية الاقتصادية الاخرى ولكي لا تبقى الدول العربية متفرقة لتخضع لنظام السوق الشرق اوسطية الواحدة تلو الاخرى بحيث تتولى اسرائيل قيادة المنطقة اذا لم يتم اقامة التكتل الاقتصادي العربي.

النفير الاسلامي حزب اردني جديد

اعلن النائب الدكتور ذيب عبدالله انه عاكف الان مع عدد من اخوانه الاسلاميين على بلورة حزب اسلامي جديد.

وقال النائب عبدالله الذي استقال مؤخراً من جبهة العمل الاسلامي، ان الحزب الجديد قد يحمل اسم "النفير الاسلامي"، وان طلب الحصول على ترخيص له من وزارة الداخلية سوف يتم في وقت قريب.

ورفض النائب عبدالله الافصاح "للمجد" عن اسماء زملائه المرشحين لقيادة الحزب الجديد، وقال ان بعض هذه الاسماء سوف يشكل مفاجأة كبيرة لدى الاعلان عنها بالوقت المناسب.

قالت مصادر في مركز متابعة تعويضات العائدين من العراق والكويت ان صندوق التعويضات التابع للامم المتحدة سيبدا بصرف تعويضات الفئة "أ" قبل نهاية العام الحالي.

واكدت هذه المصادر ان دفعة من هذه التعويضات ستصرف لمستحقيها في الاردن ومصر والكويت في شهر تشرين الاول المقبل على ان تصرف الدفعة الثانية قبل نهاية العام.

واشارت هذه المصادر ان حوالي ١٨ الف مواطن اردني سيستفيدون من هذه التعويضات.

ويذكر ان الصندوق سيحصل على التعويضات من ثمن البترول العراقي الذي سيتم بيعه بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء .



استراحة المحارب

لختار استاذنا بهجت ابو غربية ان يخلد على مدى الشهرين القادمين الى ما يمكن اعتباره "استراحة المحارب".. بعد ان قاتل معنا متطوعاً في "المجد" منذ لحظة الولادة حتى اليوم.

وعلى امل اللقاء بعد هذه الاستراحة بحروف المجاهد الكبير "ابو سامي"، ستحاول "المجد" الاستعانة بقلم الصديق الكاتب موفق محادين الذي عرفته الصحافة الاردنية كاتباً قومياً تقدمياً شجاعاً.. والله الموفق.

المجد

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ – عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون ديناراً

الإعلانات
يراجع بشأنها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الأردنية

العقل السلطي

● مؤخراً.. اوعز مسؤول حكومي كبير الى الزميل محمود الكايد، رئيس مجلس ادارة المؤسسة الصحفية الاردنية التي تصدر جريدتي "الراي" و "جوردان تايمز"، بالاستقالة من منصبه.

الزميل الكايد الذي يعتبر الدم قائد لاكبر مؤسسة صحفية، رفض الامتثال لهذا الايعاز، وقال انه ليس لديه ما يحمله على الاستقالة من موقعه، وان على من يريد ابعاده عن "الراي" ان يقدم على اقالته.

جدير بالذكر ان الزميل الكايد كان قد رفض في العام الماضي، المشاركة في احدى الزيارات الرسمية الاردنية "للشقيقة" اسرائيل.

النداء القومي

● دب النشاط القومي بين صفوف طلبة الجامعة الاردنية الذين تفاعلوا فيما بينهم مؤخراً، كما قاموا بمخاطبة عدد من الرموز السياسية القومية بالاردن، لغرض تشكيل اطار قومي على مستوى كامل الجامعات الاردنية.. الحكومية والخاصة.

ومع ان هذا النشاط القومي ما زال في بداياته، الا ان حماس شبان الجامعة لهذا الهدف النبيل سوف يقود خلال شهور قليلة الى بناء "الجبهة القومية الطلابية" التي يسعون لتشكيلها.. الى الامام يا شبان.

اجهزة خردة

● صدق او لا تصدق، ان اجهزة الرقابة المتخصصة في الكشف عن التسريبات النووية، والتي جرى استيرادها من الخارج قبل فترة وجيزة.. اتضح انها غير صالحة لهذا الغرض.

ربما لهذا السبب طلعت علينا الجهات المعنية قبل شهرين، بالقول ان الاردن خال من اي تسريبات نووية قادمة من مفاعل ديمونا.. رغم ان الخبراء المصريين اكدوا وجود مثل تلك التسريبات.

الاسراع بالمحاكمة

● قاضي محكمة امن الدولة التي تحاكم الزميل نايف الطورة، صاحب جريدة "البلاد"، ابدى استعداده للاسراع في اجراءات المحاكمة، وسماع اقوال الشهود من رجال الامن الوقائي، حتى يتسنى اصدار الحكم في وقت مبكر قد لا يتعدى اليوم الثامن من هذا الشهر.

هذا التصرف الانساني من لدن القاضي، جاء على خلفية بقاء الطورة رهن التوقيف في سجن الجويدة منذ شهر، ورفض المحكمة لطلب هيئة الدفاع بالافراج عنه بالكفالة.

سجن وعطش

● وسط موجة الحر الراهنة، انقطعت المياه ولمدة اسبوعين عن سجن قفقفا الذي يعاني اصلاً من سوء اوضاعه الصحية.

الطالب محمود الجمل الموقوف في ذلك السجن بتهمة اطالة اللسان، يعاني وضعاً صحياً بائساً، عقب رفض ادارة السجن السماح لاهله بادخال ملابس نظيفة له.. اين اسطوانة حقوق الانسان ؟؟

صحف بالجملة

● مجلس الوزراء وافق على امتيازين جديدين لاصدار صحيفة اسبوعية باسم "الدبور"، يتولى رئاسة تحريرها الزميل موسى حوامدة، واخرى باسم "صوت العرب" يتولى رئاسة تحريرها الزميل علي العضيبات.. وكانت صحيفة "التقرير" لصاحبها الزميل ماهر ابو طير قد صدرت قبل اسبوعين.

الخبثاء في الشارع الصحفي يعتقدون ان الصحف الجديدة ربما تحل محل صحف اسبوعية "انتهى عمرها الافتراضي" وبات مطلوباً ابادتها بحكم انتهاء "مدة الصلاحية".

تسيب عجيب

● من غرائب وعجائب التسيب الاداري، ان احد المدراء قد وقع اجازة طويلة "لموظف" لم يتم تعيينه بعد..

ديوان الرقابة والتفتيش الذي اكتشف هذا "الخطأ" سارع الى تنبيه عطوفة المدير حول ضرورة "تصويب هذا الخطأ".. نعيماً.

قرارات ثورية

● عدد من اساتذة الجامعات الخاصة، رفعوا مذكرة الى الدكتور عبد الله النسور، وزير التعليم العالي، شرحوا له فيها بالتفصيل كامل جوانب التقصير الاكاديمي في الجامعات الخاصة.

الدكتور النسور شكل على الفور لجنة لدراسة هذه المذكرة، واصدار قرارات "ثورية" في اقرب وقت.. برافو ابا زهير.

تكاليف الرحلة

● تكاليف رحلة رئيس الوزراء الى كل من دولة الامارات العربية والبحرين في الاسبوع قبل الماضي بلغت عشرة الاف دينار.. مثل هذا الرقم ايضاً بلغته تكاليف رحلة الرئيس الى القاهرة لحضور اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي سبقت انعقاد مؤتمر القمة الاخير.. باستثناء "المجد".. رئيس الوزراء يصطحب معه في زياراته ممثلين عن جميع الصحف الاردنية اليومية والاسبوعية والشهرية ..

تلاعب مالي

● تمكن ديوان المحاسبة مؤخراً، من اكتشاف تلاعب مالي في احد مكاتب الملكية الاردنية بالخارج.

قيمة التلاعب بلغت ٧٠٠ الف دينار، ناهيك عن صرف التذاكر المجانية !!

الافراج عن مهندس

● تم امس الاول الافراج عن المهندس الزراعي ماجد محمد امين بعد اعتقال دام اسبوعاً.

وكانت نقابة المهندسين الزراعيين قد استعانت بالنائب الدكتور ذيب عبد الله، رئيس لجنة الحريات بمجلس النواب، لبذل مساعيه للافراج عن المهندس امين، كما وجهت له الشكر على جهوده السابقة التي تكللت بالافراج عن المهندسين الزراعيين السابقين.

من النافذة

اختلاس وهرب

● وزارة المالية باشرت التحقيق في عملية اختلاس تعرض لها احد الصناديق المالية في احدى مناطق عمان.

عملية الاختلاس التي اطاحت بحوالي ٤٧ الف دينار، تمت باسلوب ذكي للغاية، اضافة الى فرار بعض المتورطين الى خارج الاردن.. اين الانتربول ؟؟

ما بتعرف خيري

● خلال احتفال وزارة التربية بعيد الثورة العربية الكبرى يوم الاربعاء قبل الماضي، قال الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الاسبق، لاحد المدراء الامنيين السابقين معاتباً ومداعباً.. حين كنا في الحكم كنتم تشاغبون علينا، ولعلكم اليوم تعرفون خيرنا بعد ان جربتم غيرنا.

مسؤول الامن السابق قال للمجالي على مسمع من عشرين مدعواً.. لعلنا قد اخطأنا بحقكم يا دولة الرئيس، وها هي الايام تثبت لنا ان نارکم ارحم من جنتهم، ولكن فات الاوان.

بين السجن والمستشفى

● ربما شبيلات، عقيلة المهندس السجين ليث، عادت مجدداً الى المستشفى جراء نزيف داخلي مفاجيء.

السيدة شبيلات كانت قد غادرت المستشفى منذ اسبوعين، بعد ان اجريت لها عملية جراحية دقيقة تكللت بالنجاح.

ام فرحان وجهت "للمجد" رسالة باسم زوجها ننشرها على الصفحة الحادية عشرة من هذا العدد.

حالة حرب

● حالة من الاستنفار والقلق سادت دار رئاسة الوزراء يوم الاربعاء الماضي اثر تواتر انباء الانفجار الكبير في السعودية، وانباء الهجوم الفدائي على دورية اسرائيلية قرب الحدود الاردنية.

احد الوزراء علق على هذه الحالة بالقول.. يا اخوان احنا مش في حالة حرب، اهدأوا قليلاً حتى نعرف نشتغل.

نكتة الحكومة

● سئل النائب الظريف عبد الرؤوف الروابدة، امين عام حزب اليقظة، ذات مناسبة اجتماعية كان يحضرها عدد من الوزراء عن اخر نكاته الصاروخية على الحكومة الحالية.

الروابدة رد بالقول بعد دقيقة صمت.. يا عمي الحكومة ليست بحاجة لم ينكت عليها، فكل شغلة تشتغلها سرعان ما تتحول الى نكتة.

الفرسان الثلاثة

● ثلاثة وزراء "الكيماء" اتفقوا فيما بينهم، لغايات ذر الرماد في العيون، ان يتولى كل واحد منهم تعيين عدد من انصار الاخر في وزارته.

بهذه الطريقة يتوهم "الوزراء الثلاثة" انه ليس بامكان معارضيهم اثبات صفة المحسوبية عليهم.. والله المستعان.

النائب الوزير

● حينما خاطب احد النواب الوزراء زميله النائب بسام حدادين بالقول.. يا معالي الزميل، سارع النائب حدادين الى سؤال زميله ان كان يقولها في معرض المزاح، ام ان هناك نية لتوزيره.

الوزير النائب رد بالقول..

يا اخي بسام لم تعد الامور بالنسبة لك مجرد مزاح وانما توزيرك في اقرب تعديل اصبح في حكم المنتهي.. مبروك سلفاً.

صورة عرفات

● قال القادمون من الضفة الغربية المحتلة ان السلطات الاسرائيلية قد ازالت بمجرد تشكيل حكومة نتنياهو، صورة كبيرة لياسر عرفات كانت مثبتة بشكل بارز على مدخل جسر الملك حسين.

فضيحة

● فضيحة اخلاقية قد تهز احدى المؤسسات الحكومية، بعد اكتشاف عشرة موظفين يعمدون الى التحرش ببعض النساء اللواتي يراجعن تلك المؤسسة.. ولا ننشر اكثر رغم توفر التفاصيل !!!

الامن والمثقفون

● قامت اجهزة الامن بالتحقيق مع عدد من مثقفي محافظة جرش، لانهم رفضوا استلام جوائزهم من وزير الثقافة لدى تكريمهم في عيد الثورة العربية الكبرى.

المثقفون عزوا اسباب الرفض الى تدني مستوى الجوائز، وعدم تكافئها مع قدراتهم ومواهبهم.

اعتصام

● يستعد عدد من موظفي مؤسسة الاذاعة والتلفزيون لتنفيذ اعتصام جماعي، امام مقر وزارة الاعلام على الدوار الثالث.

هؤلاء الموظفون فكروا في القيام بهذا الاعتصام حين اخفقوا في مقابلة وزير الاعلام، لتقديم مطالبهم التي تدعو لشمولهم بنظام الكادر الجديد الذي استثنوا منه.

عزيزنا سالم النحاس

● عبر جهاز الفاكس وصل "المجد" بيان سياسي صادر عن حزب "حشد" عقب انتهاء دورة عمل عقدتها اللجنة المركزية للحزب الاسبوع قبل الماضي.

بعد دقيقتين فقط وصل بيان اخر يتحدث عن وجود خلافات داخل "حشد" بين "قيادة يمينية" وبين "معارضة يسارية".. ويقول ان دورة عمل اللجنة المركزية التي دامت ثلاثة ايام بلياليها، لم تتمكن من رأب الصدع.

"المجد" التي علمت ان اربعة من تكتل المعارضة سافروا الى دمشق، والتقوا بالرفيق نايف حواتمة.. لم تشأ التوسع في متابعة ازمة حشد، لاسباب رفاقية.

وفاء الجماهير

● جمع غفير لا سابق له شهدته قاعة مؤسسة عبد الحميد شومان، لدى عرض الفيلم الوثائقي حول الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

وقد علا التصفيق والهتاف وفاضت الدموع لدى ظهور جنازة عبد الناصر في نهاية الفيلم، كما لو ان ذلك الزعيم الخالد قد مات بالامس فقط، وليس قبل اكثر من ربع قرن.

المدهش ان معظم الباكين من الرجال والنساء لا تزيد اعمارهم عن الثلاثين عاماً، بمعنى انهم سمعوا وقرأوا عن عبد الناصر ولكنهم لم يعاصروه فعلياً.

خلافات اخوانية

● الى "المجد" وصل عبر جهاز الفاكس بيان مقتضب يشير الى فصل سبعة من كوادر "الاخوان المسلمين" في منطقة سحاب.

البيان تضمن اسمي الدكتور عقيل محمود، وهاني الطهراوي، باعتبارهما من ابرز اولئك المفصولين على قاعدة خلافات حزبية.. والله اعلم.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني الى الصديق المحامي سليم الصويص بتخرج ولده "كينين" من كلية الهندسة الميكانيكية بجامعة العلوم والتكنولوجيا، واعتزامه دراسة الماجستير في معهد البيوني التكنولوجي بالولايات المتحدة.. الف مبروك.

● اجمل التهاني الى الزميل وليد حسني بقدوم طفله الثالث "محمد" الى رحاب الحياة.. جعله الله من ابناء السلامة والسعادة.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق غالب البكري وعموم آل البكري، بوفاة فقيدهم المرحوم سمير البكري.. له الرحمة.

● بالغ العزاء للصديق اللواء محمود الخشمان وعموم آل الخشمان، بوفاة المربي المرحوم علي الخشمان.. له الرحمة.

امريكا تمارس العنصرية.. وتطالب بحقوق الانسان !



بقلم : يوسف العظم

حين كنا نقرأ في الصحف ان مطاعم في الولايات المتحدة تعلق على ابوابها لافتات عنصرية استعلائية تقول : يمنع دخول الكلاب والسود، وان بعض الكنائس في امريكا تمنع دخول السود فيها لان احتقار الامريكيين البيض للسود وصل الى بيوت العبادة التي يتساوى فيها الخلق امام الخالق.. كنا اذ ذاك نظن ان في الامر تحاملاً على امريكا، وتشويهاً لسمعتها يقوم به خصومها في المحافل الدولية وبين الشعوب !

ولكننا فوجئنا بوكالات الانباء والصحف العالمية بما فيها الصحف الامريكية تؤكد ان الامر قد تطور وتجاوز الى رفض كنائس السود في المجتمع الامريكي، ولو انعزلوا وانفردوا وحدهم للصلاة في كنائسهم، فامتدت يد الاجرام والعنصرية التي يرفضها السيد المسيح عليه السلام الذي يزعم الامريكيون انهم يقدسونه ويتبعون تعاليمه امتدت ايديهم الى كنائس السود توقد النار فيها لتاتي عليها حرقاً وتدميراً حتى بلغ عدد الكنائس التي احرقت خلال ثمانية عشر شهراً ثلاثين كنيسة اي بمعدل يقرب من كنيستين في كل شهر !

لقد تعهدت وزيرة العدل الامريكية في حكومة كلنتون امام رجال دين يمثلون السود "بانها ستبذل قصارى جهدها لوضع حد لموجة الحرائق المتعددة التي دمرت عشرات الكنائس السود في جنوب الولايات المتحدة، وقالت مصادر مطلعة (انه بالرغم من ان السلطات الفيدرالية رفضت حتى الان الحديث عن مؤامرة عنصرية، فان اهداف هذه الحوادث وطرق تنفيذها دعت الكونغرس الى فتح تحقيق رسمي الشهر الماضي حول هذه الجرائم، كما قال الرئيس الامريكي كلنتون (انه لم يتم التوصل الى دليل على مؤامرة على المستوى القومي، واضاف : ولكنه من الواضح ان الدافع الى العديد من هذه الاحداث هو العنصرية).

ويقف ملايين المضطهدين في العالم الذين تمارس الولايات المتحدة الاضطهاد ضدهم مشدوهين وهم يسمعون ما تعلنه المؤسسات الامريكية الرسمية عن عجزها عن كشف الذين يقفون وراء هذا العدوان على دور العبادة الخاصة بمواطنين منهم وكل ذنبهم انهم ملونون، في حين لا تكلف تلك المؤسسات القضائية والقانونية والسياسية من اصحاب القرار نفسها بتأجيل اعلان الاتهام الذي يبلغ حد الادانة احيانا وهي تعلن ان عربيا تُعين اسمه وشخصه، او ان جهة اسلامية بعينها هي التي تقف وراء حوادث التفجير في بناء دمر، او حوادث النسف لمؤسسة ما قد وقعت ، ثم تبادر الى اعتقال الذين تتهمهم وتبدأ بوضع "السيناريوهات" لتحركاتهم واقوالهم حتى يقعوا في المطب الذي هيأته لهم ليسقطوا فيه عبر كلمة يقولونها او ارتباك يقعون فيه وهم محبطون من اساليب الاهانة والاستفزاز والاذى.

ان الممارسات العنصرية الامريكية ضد المواطنين الامريكيين السود تؤكد للعالم نظرة التمييز العنصري الامريكية واستعلاء البيض على السود ليظل المجتمع الامريكي بشقيه الابيض والاسود غير منسجم ولا متآلف ولو ردد القوم على مسامعنا مقولات ابراهيم لنكولن ودعوته لتحرير العبيد في المناسبات وعبر الافلام والمسلسلات التي تغزو اعلامنا العربي مما يؤكد ان مثل هذا المجتمع يحمل في بنيته عناصر التفكك والتفجير.. ولو بعد حين !.

وزير الداخلية : اندماج حزب الامة تحت التأسيس مع الوحدويون مخالف للقانون

وجه الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية رسالة الى طلال الرمحي ومصطفى احمد العيساوي ابلغهما فيها رفض وزارة الداخلية لانضمام المهندس مصطفى العيساوي مع جماعته على اعتبار انهم يشكلون حزبا اسموه حزب الامة الاردني الى حزب الوحدة الشعبية الوحدويون واندماجهم بهذه الصفة الى الحزب المذكور هو امر مخالف لقانون الاحزاب الذي ينص على ان الاندماج يجب ان يتم بين احزاب مرخصة ومسجلة لدى هذه الوزارة في حين ان حزب الامة تحت التأسيس غير مسجل او مرخص رسمياً.

وكان من نتائج هذا الاندماج ان تولى مصطفى العيساوي منصب الامين العام المساعد للحزب ويبقى طلال الرمحي امينا عاما للحزب.

وجاء في الرسالة ان قرار الغاء تشكيل القيادات الجديدة في الحزب بعد الاندماج والصادر عن طلال الرمحي هو امر داخلي يصدر وفق احكام النظام الاساسي للحزب.

واضاف خليفات ان عدم اذعان مصطفى العيساوي لهذا القرار مع الاعضاء المفصولين وتشكيلهم لجنة انقاذ للحزب، وقرارهم تجميد طلال الرمحي من منصبه كامين عام للحزب وتجريده من كافة صلاحياته الحزبية هو امر داخلي ايضاً.

كما ان قرارات المؤتمر العام الطارئ للحزب ونتائج الانتخابات لقيادة الحزب الصادرة بتاريخ ١٩٩٦/٤/٢٥، هو امر داخلي كذلك.

لإزاء ما تقدم، نرى ان جميع هذه الاحداث المشار اليها تشكل نزاعا داخليا بين اعضاء الحزب حول موضوع تشكيل قياداته وانشقاق هذه القيادات، وهي امور داخلية لا نملك وحسب قانون الاحزاب حق التدخل فيها ما لم يتطور هذا النزاع الى مخالفة احكام الفقرتين (٢، ٣) من المادة (١٦) من الدستور، او الى الاخلال باي حكم جوهري من احكام قانون الاحزاب ليصار عندها الى تطبيق احكام المادة (٢٥) من القانون المذكور.

وعليه، ونظراً لان الجهة المختصة في بيان مدى قانونية هذه الاحداث والامور والنزاع الحاصل في صفوف الحزب تخرج عن صلاحياتنا بموجب قانون الاحزاب المشار اليه وتدخل ضمن صلاحية المحاكم النظامية صاحبة الولاية العامة للبت في هذه الامور، فاننا نعلمكم بان جميع الاجراءات والقرارات الصادرة عنكم والتي وردت لهذه الوزارة، سيعلق الاخذ بها لحين صدور قرار المحكمة المختصة حولها.

من جانبه اكد طلال الرمحي تأييده لما جاء في رسالة وزير الداخلية لانها قامت على اعتبار ان ما بني على باطل فهو باطل.

واضاف الرمحي في تصريح لـ "المجد" انه ليس مضطرا للجوء الى القضاء لانه يكتسب الشرعية وان على الطرف الاخر اللجوء الى القضاء اذا اراد ذلك.

مناشدة الكباريتي الحد من تسلط اصحاب النفوذ ببلدية الزنية والمزرعة والخربة السمراء

وجه رئيس واعضاء مجلس بلدية الزنية والمزرعة والخربة السمراء استدعاء الى عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء شارحين فيه حجم المعاناة التي تواجه المجلس نتيجة هيمنة وتسلط اصحاب النفوذ والمصالح الشخصية.

وجاء في الاستدعاء المقدم ان البلدية بكافة جهازها وكوادرها ومواطنيها يعانون معاناة كبيرة من اصحاب النفوذ منذ انتخابهم للمجلس، وهو ما ادى الى تعطيل قرارات البلدية ونشاطاتها، ووقف تقديم اية خدمة للمواطنين.

واكد الموقعون على الاستدعاء انهم لم يستلموا موازنة البلدية الموقوفة منذ ثلاثة اشهر لدى محافظة المفرق، علماً ان المصادقة عليها قد تمت من وزارة البلديات.

كما طالب الموقعون رئيس الحكومة الايعاز لمن يلزم بالموافقة على تصديق طرح عطاء دار البلدية برفع دعوى ضدها لتحميلها التعطيل طوال هذه الفترة دون سبب او مبرر.

وجاء في الاستدعاء ان ما يجري هو تشويه لصورة المجلس البلدي الحالي من قبل اصحاب النفوذ والمحسوبية بفرض التدخل وفرض الهيمنة والنفوذ عليه خدمة لمنفعتهم ومصالحهم الشخصية خاصة وان الانتخابات البرلمانية على الابواب.

كما ناشد رئيس واعضاء المجلس البلدي باسم مواطني بلدة الزنية والمزرعة والخربة السمراء رئيس الوزراء بحل مشاكلهم ورفع التسلط عن البلدية ومجلسها المنتخب.

بتعليمات مشددة من رئاسة الوزراء

وزارة الطاقة ترفض التحدث عن التسرب من مفاعل ديمونا

رفض الامين العام لوزارة الطاقة طلباً تقدم به عدد من طلبة الجامعة الاردنية لاجراء لقاء مع المهندسين المختصين في الوزارة للوقوف على احتمالات التسرب الاشعاعي من مفاعل ديمونة، واثر هذه التسريبات على البيئة والانسان في الاردن بحجة ان هناك اوامر مشددة من مجلس رئاسة الوزراء بمنع الخوض والحديث في هذا الموضوع.

وقالت مصادر مطلعة "للمجد" ان موظفا كبيرا في مكتب الامين العام ذكر للطلبة انه لا توجد في الوزارة اية معلومات او دراسات عن هذا الموضوع، ونصحهم بالذهاب الى السفارة الاسرائيلية اذا كانوا يريدون اية حقائق او معلومات عن الموضوع.

الطلبة الذين رفضوا الذهاب للسفارة الاسرائيلية، استنكروا هذا الامر واستغربوا ان تكون الوزارة تفتقر الى مثل هذه المعلومات والدراسات عن موضوع خطير وحساس بمثل خطورة مفاعل ديمونة على المنطقة والبيئة والانسان، اضافة الى خطره الامني والاستراتيجي على المنطقة.

ويذكر في هذا الصدد ان الطلبة كانوا بصدد اجراء تحقيق صحفي حول مفاعل ديمونة واحتمالات التسرب الاشعاعي لنشره في مجلة "المنبر الطلابي" التي عاودت الصدور عن لجنة العلاقات الخارجية والإعلام في مجلس طلبة الجامعة الاردنية.

الدكتور عصام الحوامدة لـ المجد

جهاز "جاما نايف" يزيل اورام الدماغ بدون جراحة

قال د. عصام الحوامدة رئيس مجلس ادارة الشركة الدولية للاستثمارات الطبية المدير العام للشركة ان بعث الامة العربية من سباتها، وتاهيلها لاخذ دورها الحضاري والقومي لا يتاتيان الا من خلال مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية في العالم وادخالها الى الوطن العربي والعمل على تطويرها، والمشاركة في تحديثها.

واضاف قائلا في حديث خاص "بالمجد" ان سياسة الشركة الدولية للاستثمارات الطبية تقوم على هذا الاساس، وان ادخال الشركة لجهاز جاما – نايف الى الاردن يعد مشروعا وطنيا وقوميا، فهو الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط وسيعطي للمملكة سمعة طبية بالاضافة الى انه سيوفر نوعا جديدا من العلاج الذي سيفيد المرضى في المنطقة، معطياً للمملكة دوراً قياديا وريادياً بارزا في مجال الخدمات الطبية المتقدمة والمتطورة.

وذكر د. الحوامدة ان جهاز جاما – نايف يستخدم في ٨٠ مركزا فقط في كل انحاء العالم في المستشفيات وعيادات الجامعات الكبرى في امريكا الشمالية واوروبا واليابان والصين واخيرا في الاردن.

وقال ان جهاز جاما – نايف يعتبر احدث ما توصل اليه علم جراحة الدماغ خلال هذا القرن.

واضاف ان هذا الجهاز يوفر علاجا باشعة جاما من خلال خوذة تثبت على راس المريض تحتوي على (٢٠١) مصدر للاشعة من مادة الكوبلت ٦٠ تسلط جميعها في وقت واحد على المنطقة المراد علاجها من الدماغ وبدقة متناهية تصل الى ٠.١ ملم، وان فترة العلاج لا تتجاوز ٣٠ دقيقة وبدون فتح جمجمة الراس، ليكون المريض قادراً على مغادرة المستشفى خلال ٢٤ ساعة فقط.

ويعالج جهاز جاما – نايف الاورام التي يصل قطرها الى ٣٥ ملم داخل الدماغ والتي يصعب استئصالها جراحيا مثل الاورام الدموية للاوعية الدماغية، واورام الاعصاب الدماغية، واورام الغدة الصنوبرية، واورام قاع الدماغ، والغدة النخامية، والشلل الرعاش، والصرع، والم العصب الدماغي الخامس، وجراحة العيون.

وقال ان نسبة نجاح العمليات التي يقوم بها الجهاز تصل الى ٩٨٪ وهذه نسبة مرتفعة جداً، وقد عولج بواسطة هذا الجهاز ٤٢ الف مريض، وقد تمكن من الوصول الى اماكن عميقة في الدماغ واجراء العمليات اللازمة.

وعن عدد الحالات التي عولجت في مركز عمان جاما – نايف في مستشفى ابن الهيثم قال د. عصام الحوامدة انه قد تمت معالجة ٨ حالات خلال شهر حزيران، وهناك عشر حالات اخرى ستتم معالجتها خلال الايام القادمة، كان اغلبها عمليات خاصة بالاورام الدماغية وجراحة العيون.

وذكر د. الحوامدة ان الفريق الطبي الاردني المختص تلقى تدريبات كافية للعمل على الجهاز وذلك بدعم من شركة "اليكتا" السويدية التي كان لها دور اساسي في مجال تقدم جراحة الدماغ، ويعمل على هذا الجهاز طبيبان اردنيان مختصان هما د. محمد سماحة، ود. ابراهيم صبيح اضافة الى فريق طبي مختص وعلى درجة عالية من الخبرة والكفاءة.

وقال اننا في الشركة الان بصدد التعاون مع كبريات الجامعات والمعاهد الطبية في العالم فيما يختص بالاستشارات الطبية الخاصة بالجهاز.

واضاف اننا تلقينا كثيراً من الاتصالات من تلك المعاهد والجامعات يعربون فيها عن استعدادهم التام للتعاون المثمر والجاد في هذا المجال.

موظفو الجامعتين الاردنية واليرموك يطالبون بحقوقهم في بدل الانتقال

ذكرت مصادر مطلعة "للمجد" ان موظفي الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك بصدد المطالبة بصرف الزيادات الممنوحة لهم على بند التنقلات التي حرموا من اخذها كاملة.

وقالت هذه المصادر ان جميع الموظفين في الجامعات الاردنية يتقاضون ما مجموعه ٧٥ ديناراً زيادة على رواتبهم كبدل تنقلات. الا ان جامعتي الاردنية واليرموك لاتصرفان هذه الاستحقاقات كاملة للموظفين العاملين فيهما.

ويطالب الموظفون ان يكون هناك عدل من قبل ادارة الجامعتين في دفع هذه الزيادات المستحقة اسوة بباقي زملائهم في الجامعات الاردنية الاخرى الذين يتقاضون مستحقاتهم كاملة.

بعض المصادر اكدت "للمجد" ان المطالبة بصرف مستحقات بدل التنقلات وصرفها كاملة دون نقصان ياتي في ضوء المطالبة بتصحيح اوضاع الموظفين في الجامعتين اسوة بزملائهم في الجامعات الاردنية الرسمية الاخرى.

توصيل الكهرباء لصخرا مقابل اثمان الاعمدة

اشتكى مجموعة من سكان بلدة صخرا في محافظة عجلون من مشكلة عدم وصول التيار الكهربائي الى منازلهم، على الرغم من انها تصل كل البلدة، ومع انهم دفعوا كافة الرسوم المترتبة عليهم الى شركة كهرباء محافظة اربد.

وكان هؤلاء قد بعثوا برسالة الى "المجد"، طالبوا فيها بنشر مشكلتهم علها تجد اذاناً صاغية. وقد وقع على الرسالة كل من وليد مفلح المومني وجهاد محمد ذيب وزياد المومني وعماد عقله ومحمد صالح المومني.

كما اكدوا في رسالتهم انهم قاموا بمراجعة رئيس بلدية صخرا اكثر من مرة لانهاء المشكلة، الا انه طلب منهم ان يقوموا بدفع اثمان اعمدة الكهرباء الرئيسية حتى يعود التيار الكهربائي الى منازلهم.

الخصخصة قد تشرد موظفي الكلية الفندقية

١٢٠ موظفا يناشدون الحكومة حل مشكلتهم

كتب اسامة الراميني

رفع اكثر من "١٢٠" موظفاً من عاملي الكلية الفندقية التابعة لفندق عمون التدريبي، والذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم، العديد من المذكرات الاحتجاجية الى رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم وبعض الجهات المسؤولة المعنية تطالبهم بوقف اجراءات الخصخصة الحالية، او الزام الشركة الجديدة بتوظيفهم مؤكدين ان هواجس الخوف ما زالت تسكن قلوب العاملين، والذين يرون ان مصيرهم قد يكون في مهب الريح.

وجاءت هذه المذكرات كنوع من الاحتجاج على بيع الملكية للقطاع الخاص، حيث قامت وزارة التربية والتعليم التي تشرف على هذه الكلية – كونها مؤسسة تابعة للوزارة – بتوقيع واتفاق مع الشركة الاردنية للتعليم الفندقي والسياحي يقضي بنقل ولايتها من الاشراف الحكومي الى هذه الشركة عن طريق وزارة السياحة.

وقال الموظفون ان ما يزيد من خوفنا وهواجسنا تزامن هذه الاجراءات مع صدور جدول التشكيلات للوظائف وهو ما يعني ان الموظفين سيكونون خارج الوظيفة الحكومية.

وكان مدير الشركة الاردنية للتعليم الفندقي والسياحي ميشيل نزال – وهي الشركة التي اشترت الكلية – قد صرح مؤخراً بان الشركة لن تحتفظ بالكادر الوظيفي الموجود حالياً في مشروع الكلية الفندقية وفندق عمون لانها كشركة لا ترغب ان تبقى الكلية على وضعها الحالي.

واضاف ان كافة الموظفين العاملين حالياً في المشروع تابعين لوزارة التربية والتعليم، والامر الطبيعي ان يعودوا الى مواقعهم الاصلية كموظفين في وزارة التربية.

وفيما يتعلق بمؤهلاتهم الفندقية اوضح نزال ان الوزارة تستطيع توزيعهم حسب تخصصاتهم على جميع مدارسها التي تحتوي على تخصص الفندقة، واكد على انه سيكون هناك نهج جديد في عملية التعيينات سيتم اتباعه بعد الانتهاء من اعمال الصيانة والترميم التي ستقوم الشركة بها.

واضاف ان كل من يرغب بالعمل في الكلية الفندقية او فندق عمون عليه تقديم طلب جديد للعمل، على اعتبار انه مشروع جديد لم يكن موجوداً في السابق، وستكون هناك اولوية في الاختيار حسب الخبرة والكفاءة، وهذا يعني ان الكلية غير معنية من قريب او بعيد بهؤلاء الموظفين الذين تقع مسؤوليتهم على وزارة التربية والتعليم كونهم موظفين حكوميين، وكون الشركة ستتعامل مع العاملين والموظفين على اسس تعيينات جديدة تضعها الشركة.

"المجد" التقت مجموعة من الموظفين الذين اكدوا ان مستقبلهم الوظيفي اصبح في مهب الريح خاصة وان مشكلتهم اصبحت قريبة جداً من اقران لهم في المنظمة التعاونية الذين يعانون الامرين، ويقول المصنفون من هؤلاء الموظفين المائة والعشرين ورغم الامن الوظيفي الذي يتحصنون به في وظائفهم التي كانوا يعملون بها الا انهم يخشون ورطة التوزيع على الدوائر والمؤسسات الحكومية والتي ستكون بالطبع بعيدة كل البعد عن تخصصاتهم ولا تتناسب مع ظروفهم الحياتية التي كيفوها بما ينسجم مع عملهم في مرفق سياحي، اما الذين يعملون حسب نظام العقود فانهم يتوجسون خوفا لطبيعة عملهم التي كانت قائمة على العقود حيث سيكونون امام بدائل (مرة) اقلها خيارات بديلة سوف تطرح عليهم من قبل الجهات المشرفة الجديدة سترميهم بالتاكيد على شوارع البطالة او على الاقل القبول باوضاع لم يكونوا يعتقدون انهم يمكن ان يصلوها.

وطالب الموظفون وزارة التربية والتعليم بوضع الحلول والنتائج النهائية والتي تكفل حقوقهم ومطالبهم في البقاء في وظائفهم من خلال الزام الشركة الجديدة لكون الخصخصة لا تعني بالدرجة الاولى بيع الموظفين والتخلص من المسؤولية تجاههم. وطالبوا ايضاً بان يصدر قرار خطي من الوزارة وليس مجرد تصريح صحفي يلزم الوزارة بمسؤوليتها تجاههم من خلال القرار حقوقهم بشكل عادل.

تعيين ملحق تجاري اسرائيلي في الاردن

كشفت مصادر اسرائيلية ان وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية عينت مؤخراً احد مستخدميها ملحقا تجاريا في السفارة الاسرائيلية لدى الاردن.

وقال نائب مدير عام قسم التجارة الخارجية في الوزارة زوهر بيلي انه تم تعيين شاؤول فاسون للمنصب الجديد حيث سيغادر قريبا الى عمان لمباشرة مهام عمله.

محاضرة حول الكيماويات

القى المهندس الزراعي محمد امين الطبري محاضرة بعنوان "الكيماويات واثرها على البيئة الحياتية".

وقد القيت المحاضرة بدعوة من مؤسسة التدريب المهني في لواء الرمثا.

ازمة المياه في الاردن تهدد بكارثة

الخبراء يؤكدون تلوث المياه والوزارة تنفي

حصة الفرد الاردني من المياه تساوي ١٠٪ من حصة الفرد في الدول المتقدمة

تحقيق : سحر ابو حجلة

هل يمكن تصور الحياة، الحضارة، التقدم.. كل هذا دون ماء! واي ماء! ماء نقي، صالح للشرب، غير ملوث، ومتوفر بكميات كافية !!

هل سيباع الماء بالكوبون! توقع ذلك!

اننا امام مشكلة "مياه" قد تتأخر بضع سنوات، لكنها تتربص خلف المنعطف على كل حال. وليس الاردن وحده هو الذي سيعاني، لكن ما يهمنا هو بلدنا!

تقرير البنك الدولي

في شهر اب سنة ١٩٩٥ اصدر البنك الدولي (الذي يرسم السياسات العالمية هذه الايام) تقريراً تفصيلياً عن ازمة المياه في العالم وكان بعض ما جاء فيه ثلاث نقاط تدق ناقوس الخطر وهي :

● ٨٠٪ من امراض المواطنين في العالم الثالث تعود اسبابها الى تلوث مياه الشرب.

● ١٠ ملايين انسان يموتون سنوياً لنفس السبب معظمهم من الصغار.

● هناك مليار شخص في الدول النامية يعانون من عدم توفر مياه الشرب. ملاحظة : ان عدم التوفر اصلاً اخطر من توفر المياه الملوثة.

والذي ستحاول "المجد" ابرازه هو النقص لا وجود التلوث. ذلك ان التلوث تعالجه الاعتمادات المالية وتتكفل به الخطة العامة للحكومة. اما الندرة فالذي يتبعها هو الموت المحقق. ان البنك الدولي يتنبأ بنشوب صدامات دولية وصراعات داخلية وحروب اقليمية اساسها التنازع على المياه.

اما فيما يتعلق بهذه المنطقة، فان البنك الدولي يتوقع ان يتم استهلاك كل المتاح من الموارد المائية المتجددة في كل من الاردن وفلسطين و(اسرائيل). وقد ذكر التقرير بكل وضوح ان نقص الموارد المائية سيكون اهم مشكلة تواجه دول البحر المتوسط واشار الى ان صعوبة حل هذه المشكلة سوف تتفاقم مع ارتفاع كلفة توفير المياه اللازمة لخطط التنمية وهو يقدر ان التقاعس عن حماية الموارد المائية وادارتها جيداً سيترتب عليه تقويض مقومات تلك الخطط.

وجهة نظر باحث مختص

وقد حملت "المجد" التقرير المذكور وتوجهت به الى احد المختصين بالدراسات المائية، المحلل طلب عدم ذكر اسمه، وللانتفاع والمناقشة عرض وجهة نظره كالاتي :

يعتبر الاردن منطقة شبه جافة لقلة موارد المياه السطحية فيه والتكل في مصادر مياهه الجوفية.

ان موقعه الجغرافي وزيادة عدد السكان النسبية نتيجة للهجرات والنمو الطبيعي، والتقدم في الرعاية الصحية، كل هذه العوامل ادت الى بروز ضغوط عالية وزيادة في الطلب على المياه بسبب تطور وارتفاع مستوى المعيشة.

وهكذا اصبحت المصادر غير كافية لتغطية الحاجات المتزايدة للاستعمالات المنزلية، والصناعية والزراعية. ويؤشر الواقع المائي في الاردن عدة نقاط في مقدمتها :-

● ان حصة الفرد في الاردن من المياه لا تتجاوز (٢٠٠)م٣ في السنة.

● الرقم العالمي المقدر الذي يستهلكه الفرد الواحد هو "٢٠٠٠م٣" اي عشرة اضعاف ما يتاح للفرد الاردني.

● ان الاستهلاك الفردي بمستوى اقل من التقدير العالمي معناه ان المواطن يعيش على الحد الادنى من الحياة الصحية فيما يخص المياه.

● ان تدني المستوى المتاح من المياه للوطن ككل معناه ان على البلاد ان تتدبر الامر. لكن كيف؟ هذا شأن الحكومات. اذن ملخص القول ان الوضع الحالي في الاردن يؤكد وجود مشكلة مائية. وهناك وجهة نظر معروضة للاستفادة منها تتمثل في النقاط الاتية :-

● يجب ان يتم تطوير الزراعة في الاردن على اساس الاعتماد على مصادر المياه السطحية والحد من الوضع القائم في استعمال المياه الجوفية لاغراض زراعية. حيث تم استخراج المياه بكميات تزيد عن قدرة الطبقات الارضية على تجديد الكميات فادى ذلك الى استنزاف تلك المياه.

● لقد اصبحت نوعية المياه تتردى باستمرار من حيث زيادة نسبة الملوحة بسبب الضخ فوق الطاقة المحتملة وتسرب الملوثات.

● زاد تلوث المياه بسبب محطات التنقية غير الكفؤة للمعالجة مما ادى الى تلويث بعض المصادر المائية السطحية والجوفية. وكذلك مكب النفايات الذي لا يقل خطر تاثيره في التلوث عن محطات التنقية كما ان هنالك مياها جوفية ملوثة بسبب ما يردها من الملوثات الصناعية، وعوائد مياه الري والاستعمالات المنزلية لبعض الكيماويات والمبيدات الحشرية.

● زاد في الامر سوءاً ذلك التوسع في الزراعة المروية، والاستعمال الكبير للمياه بغرض الري، وخاصة المرتفعات، حيث وصلت الى حد تحت الاستنزاف.

● سوء ادارة مصادر المياه الجوفية واعطاء تراخيص لحفر ابار وعدم مراقبة الكميات المستخرجة لضبطها. والذي بدوره ادى الى هبوط في سطح المياه. وقد بلغ عدد الابار المستعملة لاغراض زراعية حوالي ٤ الاف بئر.

● تمت عمليات الحفر بصورة اعتباطية ودون دراسة مستفيضة عن عطاء هذه الابار، وهذا في ذاته استهتار واستنزاف مؤذ لثروة قومية وطنية.

● استمرار وجود شبكة المياه المهترئة، فمنها يتسرب ٤٠٪ من المياه التي تنقلها، واثناء الفتح المتقطع تمتص تلك الشبكة الملوثات من خلال الثقوب فتصل المياه الى المواطن ملوثة.

● ان عدم التعامل مع قطاع المياه بالجدية والاختصاصية اللازمة ادى الى كثير من الاخطاء فمثلاً لم يتول الوزارة حتى الان وزير مختص بالمياه فكيف يدبر الرجل العادي ما لا شأن له به وما يحتاج الى ثروة الاختصاص !!

هذه بعض اسباب المشكلة المائية، وبعدها قدم الدكتور الباحث بعض الحلول التي تتطلب ان يتم تنفيذها على المدى الطويل الا انها جذرية، ومنها : -

● اعادة هيكلة قطاع المياه في البلاد والقطاع الاقتصادي على اساس ذلك.

● الابتعاد عن الزراعة المروية في المرتفعات والاستغناء عن الري من المياه الجوفية ما امكن.

● التعايش الاضطراري مع مسالة شح المياه في البلاد مع السعي الدائب لتحسين الادارة فيها.

● اعادة النظر في مالنا من حقوق في مياه نهر الاردن. ويجب النظر الى اهمية المياه في المستقبل.

● التعاون المائي مع بعض الدول المجاورة عن طريق بناء السدود ومد الانابيب ان كانت المعطيات السياسية والاقتصادية تسمح. وفي حال الاتفاق يمكن جلب المياه على ان تكون ضمن الاسعار المقبولة والمنطقية.

● اعادة النظر في الجدوى من زراعة بعض المناطق، وهناك وجهة نظر يعتبرها البعض غريبة الا انها تساهم في حل مشكلة المياه ومشكلة البطالة ايضاً، انا اطالب بالغاء العمالة الوافدة وخاصة في المزارع. والجميع يعرف ان عددهم بالالاف وانهم يستهلكون كميات كبيرة من المياه على انفسهم وفي للزراعة. والاجدى استبدالهم بايد عاملة اردنية، وبهذا تقل نسبة البطالة ويقل التبذير في المياه.

● اعادة هيكلة الاقتصاد وخفض النزعة الاستهلاكية فيه، وتشجيع الصناعات قليلة الاستهلاك للمياه، واذا اقمنا كل الصناعات التي نحلم بها خلال ١٥ عاماً، فسيكون مردود الارباح من ٢٠ - ٣٠ ضعف عن المردود الممكن توفيره من الزراعة.

هذه بعض الاقتراحات والحلول ولكن لابد من الانتباه الى ان المشكلة خطيرة جداً، ولا يجوز الاستهتار بها، صحيح ان قرار المياه قرار سياسي الا اننا يجب ان نكون امناء في اطلاع من يتخذون القرار على الوضع الحقيقي.

وغير هذا يعني اننا نستهتر بالقليل الذي عندنا والترشيد المنزلي ممكن في حال ان يتوفر للمواطن ما يكفيه، ولكن الجميع يعلم ان اعداداً كبيرة من المواطنين لا تصلهم المياه لا النقية ولا غير النقية الا في الاذاعة.

هذا في الوقت الذي يملك فيه بعض المسؤولين والمتنفذين مزارع تبلغ مساحاتها مئات الدونمات تروى من مياه جوفية، وذلك للمباهاة والحصول على بعض الفاكهة لاغراض كرم الضيافة، وقضاء اوقات للراحة والاستجمام في الشتاء.

اما الدكتور محمد شطناوي مدير مركز الدراسات المائية في الجامعة الاردنية فله وجهة نظر في السياسة المائية ايضا حيث يقول :

واجه الاردن منذ اوائل الستينات ازمات مائية حادة اضطرته الى اللجوء الى حلول الية ادت بدورها الى بروز مشكلات مائية ما زال يعاني منها الى الان، اذ لم يصاحب ذلك منذ البداية تخطيط سليم لتنمية المصادر المائية واستعمالاتها بالطريقة الامثل فادى الامر الى نضوب بعض المصادر بسبب الضخ العشوائي. هذه مشكلة وادي الضليل ومياه حوض الازرق وواحاته.

كذلك لم تعالج تلك الخطط التوقعات المستقبلية مثل محطة مياه الصرف الصحي لمنطقة عمان الكبرى، والتي لم تعد قادرة على استيعاب الحمولات الجديدة.

من ناحية اخرى فان محدودية الموارد المائية في الاردن، وتاثرها بالعوامل المناخية سارع في تحويل المشكلة الى ازمة دائمة.

وهناك اسباب اخرى لها دور ايضا منها :

● بعد الموارد عن مراكز الاستهلاك والتجمع السكاني، وهذا بعض ما جعل قرار نقل المياه الى مسافات بعيدة او استغلالها بشكل صعوبة كبيرة، يتطلب نفقات باهظة.

● لا تقع بعض الاحواض المائية ضمن حدود المملكة، ولا يمكن السيطرة عليها. ولا شك ان المعوقات المالية والاعتبارات السياسية قد اعاقت تنفيذ مشروعات استغلال المياه. فادى هذا الى عدم مقدرة الاردن على تطوير مصادره المائية في الوقت المناسب.

● لابد من الاشارة الى ان الامور الادارية وعدم التزام بعض المسؤولين في قطاع المياه بتطبيق قوانين حماية المصادر المائية اوجد حالة من عدم ترتيب الاولويات، مثل : السماح بحفر الابار دون مراعاة لقدرة تحمل الاحواض الجوفية فتم استنزافها.

ويوضح الدكتور شطناوي ان السبب الرئيسي في حدة المشكلة لم يكن في زيادة الطلب على الاستهلاك المائي للشرب والزراعة، بل تحويل مياه نهر الاردن وحجزها في بحيرة طبريا، وارتفاع ملوحة المياه المتدفقة في النهر نتيجة اقتصار جريانه على تدفقات الينابيع المالحة ومياه الصرف الزراعي هو السبب الرئيسي، كما يساهم انخفاض مستوى تصريف نهر اليرموك في المشكلة ايضاً.

ويستند الدكتور شطناوي في رايه هذا على دراسة اجراها خلال الاعوام السابقة اظهر فيها حلولا يمكن الاعتماد عليها لتامين مصادر للمياه المستقبلية.

وهو يقسمها في دراسته الى مصادر محلية، ومصادر اخرى ويرى ان المصادر المحلية وهي المياه السطحية والجوفية، ومصادر المياه العادمة، لانها تشكل مصدراً هاما اذا ما عولجت من الملوثات الميكروبيولوجية.

كما يورد في الدراسة عدداً من الاقتراحات لا مجال لذكرها لانها تدخل في تفاصيل فنية حول بناء سدود، وتحلية مياه، واستخدام لتقنيات الحصاد المائي في المناطق الصحراوية، ومسائل اخرى.

اما المصادر الاخرى فهي حقوق الاردن بحكم موقعه ومشاركته في حوض نهر الاردن التي تبلغ في حدها الادنى ٣٦٠ مليون م٣ لكنها لو كانت القسمة منصفة لبلغت ٦٢٥ مليون م٣ والفرق كبير.

نقل المياه من الدول الاخرى، ويقترح الدكتور نقل مياه من الفرات على مرحلتين، لان تكلفته اقل من النقل من مناطق اخرى.

تحلية المياه الجوفية ان كانت لا تتعدى ملوحتها ١٠ غم باللتر. اما تحلية مياه البحر الميت فلا جدوى منها لانها مكلفة جداً اذ تبلغ ملوحتها مافوق ٥٠ غم باللتر.

وعن احتياجات المياه للشرب والصناعة فان ذلك سيكون على حساب الزراعة لان الاولوية ستكون لهذين الجانبين.

لهذا لابد ان يصاحب ذلك ترشيد استهلاك المياه على مستوى الفرد ورفع كفاءة توزيع المياه وتطوير ادارة خدمات التشغيل والصيانة.

وينتقل الدكتور الى الحديث عن تلوث المياه فيقول :

ان الاحواض المائية الجوفية القريبة من المناطق المأهولة بالسكان معرضة للتلوث البيئي الناتج عن النشاط الانساني والصناعي، لذا يجب العمل على حمايتها والاقتصار في استعمالها على الاغراض الزراعية.

اما محطات التنقية فيجب ان نستغني عن التنقية الطبيعية رغم التكلفة العالية ويجب استخدام محطات تنقية غير طبيعية بكفاءة عالية.

كما يجب حماية مناطق تغذية المياه الجوفية من التدهور، والعمل على زيادة غطائها النباتي الطبيعي بهدف تشجيع التغذية الطبيعية للمياه الجوفية. وتتم حماية هذه المناطق بعدم اقامة اي انشطة تضر بالبيئة كالمنشآت الصناعية ومكبات النفايات والانشطة المدنية الاخرى.

اما التلوث بسبب الشبكة المائية فهذا ما لا يختلف عليه اثنان. ولقد تم الحديث كثيراً عن ضرورة اعادة هيكلة الشبكة للحد من الهدر وضمان وصول المياه النقية.. لكن.. اين !!

ورغم ان المواطن فقد الثقة في كثير من الامور، حتى لم يعد يصدق ان مياهنا صحية وغير ملوثة الا ان الدكتور رجاء جدعون من مختبرات المياه له رأي مغاير تماماً. انه يؤكد ان مياه الشرب عندنا ذات جودة عالية، واعتبر الدليل على ذلك ان السواح الاجانب يشربون مباشرة من حنفية المياه دون خوف، وهذا ما لا يفعلونه في بلادهم !

وقد تحدث الدكتور جدعون عن الفحص المخبري والتحاليل لعينات المياه فقال : تقوم يومياً ست فرق مراقبة بالتوجه الى مصادر المياه لاجراء تحليلات لعدد من العينات من ١٠ - ٢٠ عينة من نفس الموقع، وفي حال ثبوت تلوث وعدم صلاحية هذا الموقع يوقف الضخ منه فوراً. كما يتم فحص الابار دورياً لضمان سلامتها وتعتبر مصادر المياه الرئيسية نقية وغير ملوثة ونسبة التعقيم عالية جداً.

اما مصدر التلوث فهو من محطات التنقية وقد قامت الجهات المعنية بالزام المصانع لمعالجة عوائد الصناعة في الموقع ذاته وهنالك التزام جيد بحيث انخفضت المخالفات من ٥٠ الى ٥ مصانع فقط، ولا يتم التخلص وطرح العوائد الى البيئة الا بعد موافقة رسمية !!

من جانب اخر شكل برنامج توزيع المياه عبئا كبيرا على اجهزة المراقبة لرصدها كافة المتغيرات الممكن حدوثها. فترد بعض شكاوي المواطنين عن لون المياه التي كانت راكدة لفترة.

واكد الدكتور جدعون مرة اخرى ان لا تلوث في مياه الشرب فحتى الان لم تصل شكاوى جماعية لعدد كبير من المواطنين مصابين بامراض سببها الماء الملوث لهذا فنحن ما زلنا بامان.

ان موضوع المياه كبير ومتشعب الى عدة فروع بدءاً من القرار السياسي المصيري حتى السلوك الفردي مروراً بمصادر المياه والتنقية والشبكات والادارة والتخطيط لهذا ليس من الممكن مناقشة كل هذه المسائل في تحقيق واحد، فمسالة المياه هامة جداً وتحتاج لبحث مطول على جميع الاصعدة.

جمال الفاعوري رئيس بلدية عين الباشا للمجد

النمو غير الطبيعي وراء الخلل في تقديم الخدمات

حوار: وليد حسني

● نطالب بترحيل مزارع الدواجن او اغلاقها في المنطقة

● وعدنا بانشاء مستشفى لحوض البقعة وننتظر التنفيذ

تعتبر منطقة عين الباشا من اكثر المناطق في المملكة جذبا للسكان، وهذا راجع بالدرجة الاولى لتوسطها الجغرافي بين العاصمة من جهة، ومدينة السلط من جهة اخرى، اضافة لوقوعها على الطريق الرئيسي المؤدي الى جرش واربد، ثم لقربها من مخيم البقعة الذي ضخ اليها الكثير من السكان الجدد.

حيث اصبحت منطقة عين الباشا تحمل صفات المدينة النامية، فبعد ان كانت قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها في عام ١٩٧٤ (٣٠٠) نسمة صار عدد سكانها حسب التوقعات الاحصائية في عام ١٩٩٥ (٣٠,٠٠٠) نسمة. هذا النمو السكاني غير الطبيعي اوجد اختلالات كثيرة انعكست بالتالي على تنويع وتوزيع الخدمات المقدمة الى المواطنين، اضافة لما يثيره هذا النمو العشوائي من اشكاليات على صعيد البنية الديمغرافية للسكان بسبب التضخم والتوسع الكبيرين.

"المجد" زارت منطقة عين الباشا لرصد واقعها المتنامي ولرصد المشاكل التي يعاني منها السكان ومطالبهم من المجلس البلدي المنتخب في ٩٥/٧/١١، وقد حملت المجد جملة تلك المطالب والملاحظات التي ابداها المواطنون وطرحتها على رئيس البلدية جمال الفاعوري.

● هناك مناطق كثيرة في حدود البلدية غير مخدومة بشبكة الصرف الصحي، الى اين وصل حواركم مع السلطة بهذا الخصوص؟

- احب ان اشير بداية الى ان بلدية عين الباشا تاسست عام ١٩٧٤، اي مع بدايات نمو المنطقة، هذا النمو الذي تزايد بشكل غير طبيعي وغير متوقع مما ادى الى اختلال كبير في تقديم الخدمات من خلال المجالس البلدية المتعاقبة.

ولا بد من الاشارة الى ان هناك خدمات تكون من صلب عمل البلدية، وتقوم بتنفيذها، ولكن الكثير من الخدمات ايضاً لا تكون البلدية ملزمة بها لانها لا تقع في موقع اختصاصها، وانما تقع على كاهل الوزارات والمؤسسات الحكومية الاخرى.

وقد انتخب المجلس الحالي للبلدية في ١٩٩٥/٧/١١، ووجدنا تراكمات كبيرة من المجالس البلدية السابقة، وقد حاولنا جهدنا ان نقوم بتقديم خدمات للمواطنين وتسيير المعاملات المتراكمة منذ سنوات سابقة.

اما عن شبكة الصرف الصحي، فمن المعلوم ان حوض البقعة يقع على حوض مائي كبير، والدولة تسعى جاهدة للحفاظ عليه وقد بدأت شبكة الصرف الصحي في عام ١٩٨٤ حيث تم وصل كافة الاحياء السكنية الموجودة في تلك الفترة بشبكة الصرف الصحي، ولكن منذ عام ١٩٨٤ وحتى الان ظهرت احياء جديدة لم يتم ربطها بشبكة الصرف الصحي، وقد قمنا منذ تسلمنا رئاسة مجلس البلدية الحالي بتوجيه خطابات كثيرة لوزير المياه والري، ولمحافظ البلقاء بهذا الشأن ولكن كل ما وردنا منهم كان مجرد وعود، ونحن لا زلنا نتابع هذا الامر، ولابد من تحقيقه حفاظا على البيئة من جهة، وحفاظا على الحوض المائي الذي نعيش فوقه من التلوث من جهة اخرى، وهذا يتمشى مع سياسة الحكومة، ونامل بتحقيق ذلك في اقرب وقت ممكن.

● هناك الكثير من الاحياء غير مرتبطة بشبكة الهاتف، والمواطنون يطالبون بتركيب الاعمدة اللازمة ويعربون عن استعدادهم للمساهمة مع البلدية فما تعليقكم على ذلك ؟

- في عام ١٩٨٢ قامت شركة كورية بتمديد خطوط هاتف للمدينة، وتحويل الخدمة من نصف الية الى الية كاملة، ونحن لا زلنا في مجلسنا الحالي نطالب وزارة المواصلات دائما بتمديد هواتف جديدة ولكنها تتذرع بعدم وجود اعمدة هاتف، اضافة لعدم وجود ارقام جديدة، وهذه الامور هي من صلب عملهم، ولا زالت الاتصالات جارية فيما بيننا للوصول الى حلول لهذا الموضوع.

● لاحظنا انه لا يوجد تنسيق في توزيع الانارة الزئبقية في الشوارع، فما هي الاسباب وما دوركم في حل هذه المشكلة ؟

- عين الباشا مدينة متنامية بشكل سريع، والمجلس البلدي يقوم في كل عام بوضع وحدات انارة زئبقية في الشوارع، وعدم التنسيق راجع لحرص البلدية على انارة الشوارع وذلك بوضع بعض وحدات الانارة في الشوارع في كل عام، ثم العودة في العام التالي لتزويد تلك الشوارع بوحدات انارة جديدة، وهذا ما يخلق عدم التوازن في التوزيع، فهناك شوارع مضاءة بالكامل لانها شوارع قديمة جرى العمل على تزويدها بوحدات الانارة الزئبقية كل عام، بينما هناك شوارع حديثة نسبيا غير مكتملة الانارة، وقد قمنا بطرح عطاء بـ (١٠٠) وحدة انارة زئبقية وتم تركيبها، وهناك عطاء جديد لتركيب مئة وحدة انارة جديدة سيتم العمل على تركيبها خلال الشهر القادم.

ولابد من الاشارة في هذا الصدد الى ان خطة المجلس البلدي تتضمن انارة ما يعادل ٨٥٪ من شوارع عين الباشا بنهاية عام ١٩٩٧.

● هناك عدم توازن في توزيع المدارس في الاحياء حتى ان احياء كثيرة لا توجد فيها مدارس، وهذا يرهق كاهل الطلاب وذويهم خاصة ممن هم في المرحلة الالزامية، فما هي مخططاتكم باتجاه ذلك ؟

- ما يجري على قطاع المدارس يجري على كافة القطاعات الخدمية الاخرى في البلدية، وهذا راجع الى النمو السريع والكبير الذي يفوق العمل الحكومي، والرسمي في توزيع وانشاء الخدمات العامة.

وبالنسبة للمدارس فمن المعروف ان وزارة التربية تبحث دائما عن قطع اراضي مجانية لاستملاكها، وقد استملكت وزارة التربية قطع اراضي في اقصى الجنوب، واقصى الشمال من المدينة، ولكنها الى الان لم تقم ببناء الوحدات المدرسية عليها رغم المطالبة الحثيثة من المجلس البلدي بذلك.

هناك الان قطعة ارض مساحتها ٧ دونمات تقع في منتصف المدينة، وتجري الاتصالات مع وزارة التربية لبناء المدارس عليها.

كذلك هناك مدرستان تقعان في حي الاسكان للاناث، والذكور، وستتم الدراسة فيها ابتداءاً من العام الدراسي القادم ٩٦ - ١٩٩٧.

● لاحظنا انه لا توجد مواقف للحافلات والسيارات في المدينة وعدم صلاحية الشارع الرئيسي لسير الحافلات فما هي تصوراتكم لحل هذه المشكلة ؟

- الطبيعة الجغرافية لعين الباشا تختلف كثيرا عن بعض المدن، فهي ممتدة على الشارع الرئيسي، والمواطن يحبذ الوقوف على الشارع من الذهاب الى المجمع، كما انه لا يوجد على خط عمان - عين الباشا سوى باصين فقط، وقد قمنا بمخاطبة دائرة السير، ولجنة السير الفرعية بالسماح للمواطنين بتسيير حافلات على خط عمان عين الباشا ولكن لم نجب الى طلبنا حتى الان.

كذلك نسقنا مع مؤسسة النقل العام لتسيير باصاتها من رغدان الى عين الباشا ولكنهم لم يلتزموا معنا لاسباب كثيرة لعل اهمها عدم كفاءة الياتها للعمل، فهي كثيرة الخراب، وقليلة الالتزام ببرنامجها ايضا.

اما عن مشكلة الشارع الرئيسي فقد تلقينا كتابا من وزارة الاشغال العامة يفيدنا بتعهد الوزارة بتعبيد الشارع على نفقتها في عام ١٩٩٦، ولكننا فوجئنا بخطاب لاحق يعتذرون فيه عن التنفيذ لهذا العام.

وقد قمنا في المجلس البلدي بطرح عطاءات لعمل فرشات اسفلتية للشوارع في المدينة بقيمة (١٢٦.٩٣١) دينارا بعضها بتمويل ذاتي، وبعضها بقرض من بنك التنمية.

● المركز الصحي في عين الباشا يخدم حوض البقعة كاملاً ومع حجم الكثافة السكانية الكبيرة في المنطقة فان خدمات المركز المقدمة قاصرة عن خدمة المواطنين صحياً، فما هو دوركم تجاه ذلك ؟

- طالبنا وزير الصحة بعد ان زار المنطقة بان يكون دوام المركز الصحي لمدة ٢٤ ساعة، لكننا وجدنا انه بعد الساعة ٧ مساءاً لا يوجد اقبال جماهيري على المركز لذلك خفض الدوام فيه حتى الساعة ٧ مساءاً من كل يوم.

وطالبنا اكثر من مرة ان يكون هناك مستشفى يخدم المنطقة، وقد اجابنا وزير الصحة بان الاولوية لدى الوزارة ستكون لعين الباشا وحوض البقعة في حال وجود نية لدى الوزارة لبناء مستشفيات جديدة في المنطقة.

● مشكلة مزارع الدواجن الواقعة في وسط المدينة وعلى جوانبها هل تم التوصل بينكم وبين الجهات المعنية لاغلاقها او نقلها ؟

- تشكل مزرعة فراس التابعة للمتقاعدين العسكريين التي تم بيعها مؤخراً لمؤسسة الضمان الاجتماعي مصدراً رئيساً للاذى، فهي تقع في قلب المدينة وهي مصدر للروائح الكريهة والذباب، وقد خاطبنا الجهات المسؤولة اكثر من مرة من اجل اغلاق هذه المزرعة والمزارع الاخرى التي تاسست قبل التنظيم ولكن لم نسمع رداً، هذه المشكلة هي المشكلة الرئيسية التي تعاني منها عين الباشا وتشكل لنا مصدرا للقلق، ولا زلنا نطالب باغلاقها، او ترحيلها حفاظا على المواطن وصحة بيئته.

● عودة لبرنامجكم الانتخابي قلتم ان في مخططكم ايجاد لجان شعبية تمثل كافة الاحياء السكنية في المدينة لبناء علاقة مباشرة بينكم وبين المواطنين، والى الان لم يتم ذلك فما هو تفسيركم لهذا الابطاء في التنفيذ ؟

- نحن لا نستطيع ان نطبق برنامجاً انتخابيا وضع لتغطية مسافة اربع سنوات لنختزله في ١١ شهر وهو عمر المجلس البلدي الحالي لذلك فاننا نطلب من مواطنينا ان يمهلونا بعض الوقت، وان يحاسبونا بعد ٤ سنوات، ونحن على ثقة كبيرة بوعي مواطنينا، ومهما قدمنا له فاننا مقصرين بحقه.

المجد في قرى البادية الشمالية

بلدات سياحية مهملة والخدمات دون الحد الادنى

شوارع غير معبدة والماء والكهرباء لا تصل للمنازل

كتبت سارة حسان











تجولت "المجد" في البادية الشمالية لمعرفة حقيقة ما تعاني منه القرى والبلديات والمواطنين في تلك المناطق المنسية.

واذا كانت اغلب المشاكل التي تواجهها هذه القرى تكاد تكون واحدة ومتشابهة الا ان مؤشراً كبيراً يظهر ان هذه المشاكل لا تختص بالبادية الشمالية وحدها بقدر ما هي مظهر عام تعاني منه كافة قرانا ومواطنينا.

بلدة ام الجمال

بلدة ام الجمال تضم مدينة اثرية مشهورة وكانت تعد من المدن الرومانية العشر، وفيها ١٥ كنيسة وكاتدرائية، وهي اصلاً مدينة نبطية، واصبحت رومانية بيزنطية ثم دخلها الاسلام، وفيها اثار لاربعة مساجد.

اما تاريخ البلدة فموغل في القدم، وسميت بهذا الاسم نسبة الى الجمال الذي تتمتع به، ويبلغ عدد سكانها (٤٠٠٠) نسمة وتبلغ مساحتها ٢٥ كم٢.

وبالرغم مما لهذه المدينة من جنب سياحي كونها مدينة اثرية متكاملة الا انه لا يوجد فيها اية خدمات سياحية تذكر سوى مكتب سياحي واحد يداوم فيه موظف واحد فقط ولا توجد فيه اية منشورات سياحية، كما لا توجد استراحة سياحية او حتى مرافق صحية، كما ان المدينة الاثرية غير منارة وشوارعها غير معبدة.

عبد الرزاق هايل السرور رئيس البلدية ذكر ان من اهم المشكلات التي تعاني منها بلدة ام الجمال هي المدارس اذ لا يوجد في البلدة مدرسة ثانوية، ويدرس الطلبة حتى الصف العاشر فقط ثم يذهبون بعدها الى المفرق لاستكمال دراستهم الثانوية حيث تبعد عن البلدة ١٨ كم.

المدرسة الاساسية المبنى فيها مهلهل، وليس له ساحة، ولا توجد فيها انارة كافية، اما التعليم فمستواه ضعيف بسبب وجود معلمين متدربين في المنطقة ينتقلون بعدها بسرعة من القرية.

اما المواصلات فهي غير متوفرة ويوجد باصان فقط لا يكفيان السكان، كما ان الشوارع غير منارة وحالتها سيئة بسبب سعة التنظيم حيث تبلغ مساحته ٢٥ كم٢.

اما المياه فلا تصل الى البيوت، والمياه التي تصل ضعيفة ولا تكفي البلدة، ولا تضخ بالشكل الكافي اما الشبكة فتحتاج الى تحديث.

المركز الصحي الموجود في القرية هو مركز اولي وليس فيه اية اجهزة طبية، ويوجد نقص كبير في الادوية، فاغلبها غير موجود. كما انه لا توجد عيادة بيطرية في القرية، اما عن اراضي البلدة فهي غير مفروزة ولا تصلها الخدمات.

ولا يوجد في القرية اي مركز للشباب، او نواد، او ملاعب اطفال، او حدائق عامة ولا اية فروع للمؤسسات التشغيلية مثل مؤسسة نور الحسين، او صندوق الملكة علياء.

بلدة حوشا

تقع بلدة حوشا في قضاء حوشا في البادية الشمالية، وتبلغ مساحتها ٤١ الف دونم وعدد سكانها (١٦٠٠) نسمة.

"المجد" التقت خالد طه القاضي رئيس البلدية للوقوف على حجم معاناة البلدية والمواطنين حيث قال :

تاسست البلدية عام ١٩٩٤ واهم المشكلات التي تعاني منها البلدية هي مرور اعمدة واسلاك الضغط العالي فوق اسطح المنازل مما يشكل خطورة بالغة على ارواح المواطنين بسبب حدوث الصواعق الكهربائية في فصل الشتاء. وقد كادت ان تقع كارثة في العام الماضي جراء احدى الصواعق ونزول كتلة حرارية ملتهبة على منزل يقطنه ١٢ مواطناً، وقد خاطبنا الجهات المسؤولة مئات المرات دون جدوى كما ان مرور اسلاك الكهرباء التي تصل المنازل فوق اسطح البيوت بطريقة عشوائية تهدد سلامة المواطنين، وهذا يرجع لعدم وجود مخطط تنظيمي للبلدة. وقد خاطبنا شركة الكهرباء مراراً من اجل نقل الاعمدة خارج حدود المنازل، وتغيير شبكة الكهرباء ولكن دون جدوى.

المشكلة الثانية هي عدم وجود مخطط تنظيمي للبلدة لغاية الان مما يعيق اعمال البلدية، ويمنعها من ترخيص المنازل وهذا بالتالي يؤدي الى عدم دخول اية عوائد مالية لخزينة البلدية بسبب ان جميع المنازل غير مرخصة اصلاً.

المشكلة الثالثة هي مشكلة الطلاب في المدارس الخاصة بالبلدة وضعف تحصيلهم العلمي، فمدارس البلدة تعتبر حقل تجارب يجريها المعلمون غير المختصين في التدريس، وبالتالي انتقالهم بعد سنة من تدريسهم في البلدة الى خارجها مما يؤدي الى ضعف التحصيل العلمي عند الطلبة.

كما ان المدارس في البلدية تعاني من نقص في الملاعب والساحات ليمارس فيها الطلاب هواياتهم المفضلة.

وحول الخطط المستقبلية للبلدية قال القاضي : سوف نقيم جمعية خيرية تهتم بمعالجة موضوع الصم والبكم حيث يوجد في البلدة ٢٧ معاقاً.

وسنبني حديقة اطفال ونادٍ ثقافي، وسوف نقيم مبنى خاصاً بالبلدية.

وعن مشكلة المشاكل التي تعاني منها البلدية فهي عدم وجود هاتف في البلدية وحتى القضاء كله ولو حدثت اية مشكلة فلن يتمكن مدير القضاء من استدعاء الامن لعدم وجود هاتف.

وتعاني البلدية من وجود ٤٢ الف دينار كديون من البلدية السابقة، وهذه الديون تثقل كاهلها، وتعيقها عن القيام باعمالها على اكمل وجه.

وطالب خالد القاضي رئيس البلدية بفتح فروع لكل من مؤسسة نور الحسين، وصندوق الملكة علياء لعمل مشاريع انتاجية في البلدة.

وطالب وزارة الطاقة والثروة المعدنية للاسراع بمد خطوط الكهرباء لسبعة وستين منزلاً قام مكتب اقليم ريف الشمال بالكشف عليها، ووضع تقرير حولها، واستقر هذا التقرير في مكتب اقليم الشمال.

بلدة عمرة وعميرة

سميت بهذا الاسم نسبة الى وجود قريتين اثريتين بهذا الاسم او نسبة الى فتاتين سكنتا البلدة وكانتا تتمتعان بجمال اخاذ.

وتبلغ مساحة البلدة ٢٨ كم ويبلغ عدد سكانها (٥٠٠٠) نسمة. عن المشاكل التي تعاني منها البلدية قال محمد سالم عقله الرحيبه رئيس البلدية ان المشكلة الرئيسية هي المدارس فهي بحاجة الى سور وتجديد المرافق الصحية والمباني القديمة.

كما انه لا توجد في البلدة عيادة بيطرية، والطرق الزراعية معدومة. وعن المخطط التنظيمي للبلدية قال اننا نحتاج الى تحديث المخطط فمنذ عام ١٩٨٢ لم يحدث اي تجديد، كما نحتاج الى عمليات فرز للشوارع، والبلدية تعاني من معوقات مالية كبيرة.

وعن الخطط المستقبلية القادمة للمجلس البلدي قال : - سوف نعمل مظلات في الشوارع، وسنقوم بتوسيع شبكة الطرق، كما وسنقوم بعمل مبنى دائم للجمعية الخيرية.

قرية خشاع سليتين

تقع قرية خشاع سليتين والحسينية في محافظة المفرق، ويبلغ عدد سكانها ١٨٠٠ نسمة وتاسس المجلس القروي فيها عام ١٩٨١، ويوجد فيها برك اثرية قديمة بحاجة للصيانة والترميم.

حول الخدمات الموجودة في القرية والمشاكل التي يعاني منها المواطنون قال خشيدم مرزوق الطوافشة رئيس المجلس القروي : حالة الشوارع سيئة جداً وتمتليء بالحفر والمطبات وبحاجة الى خلطات اسفلتية وقسم كبير من البيوت لا تصلها الشوارع اضافة الى ان جميع الشوارع غير منارة بالكهرباء.

اما الماء فلا يصل القرية سوى يومين في الاسبوع، رغم وجود البئر الذي ترتوي منه القرية في داخل حدودها، اضافة الى ان قسماً كبيراً من البيوت لا تصله الماء بسبب عدم وجود شبكات مياه داخلية في البلدة. اما البريد ففيه خط تلفون واحد فقط وهو معطل باستمرار.

عبد الكريم الطوافشة مساعد رئيس المجلس من جهته قال : يوجد مركز صحي اولي ياتيه الطبيب مرة واحدة في الاسبوع، ولمدة ساعة واحدة فقط كما انه لا توجد عيادة بيطرية في البلدة، واقرب عيادة للقرية توجد في المفرق على بعد ٣٠ كم.

كما انه لا توجد نواد للشباب في القرية، وحالة المدارس سيئة، وان مدرسة الاناث في القرية مختلطة وتدرس فيها الطالبات حتى الصف التاسع فقط ثم ينهبن الى مدرستي الدخيانه او صبحا لاستكمال الدراسة حيث تبعد هاتان القريتان عن القرية ١٣ كم. كما ان مدارس القرية تحتاج الى صيانة.

وعن المواصلات في القرية قال ان المواصلات سيئة، وبالرغم من ان طريق القرية تمر منها الباصات الى ام القطين الا انه لا يوجد حتى الان باص خاص بالقرية.

وتحدث عن المشاكل التي يعاني منها المجلس القروي فقال ان المجلس يعاني من اوضاع مادية سيئة، حيث يقطن في بناء مستاجر ومكون من غرفتين فقط.

اما عوائد المحروقات التي تعطى للمجلس فهي قليلة كما ان وارداته لا تكفي للقيام باعماله. والاراضي في القرية لم تفرز حتى الان.

وقد تاسست في القرية جمعية للتنمية الاجتماعية في سنة ١٩٨٩ بمبادرة من خميس عقيل الطوافشة رئيس الجمعية الحالي، وبلغ عدد اعضائها عندما تاسست ٢٠ عضوا في حين وصل العدد الان الى ٤٥ عضوا وذلك بهدف تلبية حاجات السكان وتغطية الخدمات الناقصة في البلدة.

حول اهداف الجمعية قال الطوافشة تاسست الجمعية لعدة اهداف هي : ايجاد ناد للطفل يخدم الاطفال ما قبل المدرسة، وتدريب المرأة في جميع المجالات واقامة المحاضرات الثقافية والندوات والمعارض والبازارات الخيرية وايجاد المشاريع الانتاجية التي تؤدي الى خدمة المجتمع المحلي وعن انجازات الجمعية قال اوجدنا نادي طفل يخدم ثلاثين طفلاً حالياً في سن ما قبل المدرسة. وعملنا دورات خياطة على مدار السنوات الماضية كما عملنا دورات تريكو. كما عقدنا دورات في حفظ الغذاء. واقمنا محاضرات وندوات ثقافية، ونشارك في جميع الاحتفالات والمناسبات الوطنية.

ولنا مشاركات في جميع المعارض الزراعية والبازارات الخيرية، وقمنا بزراعة اشتال نباتات الزيتون والعنب وبعناها للمواطنين باسعار رمزية.

بلدة الزعتري

● عبد الكريم شرف الخالدي رئيس البلدية قال : ان مدارس البلدة بحاجة الى انشاء غرف صفية، كما انه يوجد نقص في المعلمين اصحاب الخبرات التعليمية، والمدرسة اشبه بحقل لتدريب المعلمين، كما ان المواصلات غير متوفرة بالنسبة للطلبة وغير كافية حيث يوجد باصان فقط. كما ان حالة الشوارع سيئة.

المركز الصحي تنقصه الخبرات والاجهزة، والادوية، كذلك ينقص المركز طبيب مقيم وعيادة اسنان، ولا توجد في البلدة عيادة بيطرية.

وبالرغم من وجود ١٢ بئرا في البلدة تغذي عمان والزرقاء، الا ان المياه لا تصل البلدة سوى ليوم ولحد في الاسبوع لذلك فان شبكة المياه بحاجة للتغيير.

وعن الخطط المستقبلية للبلدية قال : ان من خططنا المستقبلية عمل خلطات اسفلتية للشوارع واقامة ملعب بلدي، وعمل مشتل زراعي لحساب البلدية وتنفيذ مشروع مبنى البلدية رغم ان الموازنة الخاصة بالمجلس البلدي لا تكفي لذلك.

السياسات الداخلية والعربية والدولية.. في حوار مع د. هاني الخصاونة

اسعدني لقاء الحسين والاسد لانه لجم الفتنة بين سوريا والاردن

• الاردن يعيش أزمة داخلية مركبة ويحتاج لفريق مقتدر يعيد قراءة اساسياته
• قمة القاهرة انتصار لفكرة الامة الواحدة والعراق لم يكن غائبا

حوار: يسرى الكردي

لان المحامي الدكتور هاني الخصاونة، سياسي واعلامي ودبلوماسي كبير، فقد ارتأت "المجد" محاورته ضمن كوكبة من رجالات الاردن، في هذا الوقت المفصلي بالذات.

ومع ان محاور الحوار وموضوعاته قد تعددت وتنوعت، الا ان الخصاونة كان حاضر الذهن، واضح الاجابة على كل الاسئلة وعلامات الاستفهام التي طرحناها، فلم يعتذر عن سؤال، ولم يتردد عن اجابة.

وعليه.. فقد ظفرنا بهذا الحصاد السياسي الثمين الذي يلقي الكثير من الاضواء على جملة قضايا محلية وعربية ودولية تستحق الاضاءة واعادة الاكتشاف.

الصراع العربي الاسرائيلي لاتوقفه المعاهدات ونتنياهو يعتبر الاردن وطنا بديلا

● بعد انقضاء ما يزيد عن اربعة اشهر على تشكيل حكومة الكباريتي.. هل حققت فيما ترى اية اضافات او انجازات نوعية تميزها عن الحكومة السابقة ؟؟ خصوصاً وانها رفعت شعارات التغيير ومكافحة الفساد والثورة البيضاء.

- يربطنا بالسيد عبد الكريم الكباريتي واهله المحترمين ما يربطنا بكل ابناء الاردن من توادد وتراحم يميز المجتمع الاردني العربي الصغير، ولذلك وبعيداً عن شخصنة الامور فالازمة في الاردن اكبر من رئيس الوزراء الحالي، فتلك الازمة بدأت بانقسام اصحاب النفوذ الحقيقي واهل الحلقات المؤثرة في الحكم الاردني، وبصراعهم المريب مع بعضهم البعض ولكن على حساب الاردن مع الاسف.

والاردن الان يعيش لازمة مركبة داخلية وخارجية، ففي الداخل ترافقت معاهدة السلام مع اسرائيل مع ازدياد البطالة والتراجع الاقتصادي والكساد والفقر والتردي الاداري، اما على الصعيد الخارجي فالاردن يجد نفسه لاول مرة يتباعد عن محيطه العربي ويفقد ما كسبه خلال السنين من تقدير لدى جماهير الناس والمواطنين العرب ولدى القوى العربية سواء كانت قومية او اسلامية او يسارية، حتى اصبح المواطن الاردني عاجزاً عن تبرير هذا الاندفاع نحو اسرائيل في الوقت الذي تتراجع فيه اسرائيل عن اتفاقياتها الدولية وتتنكر لالتزاماتها تجاه امريكا نفسها، وتجاه الجهات العربية التي دخلت بتجربة السلام معها قبل الاردن مثل مصر والمنظمة.

وفيما يتعلق بالشعارات التي رفعتها هذه الحكومة فهي في جوهرها العام لا تختلف عن شعارات اية حكومة، ولا اعتقد ان الحكومة تمكنت في الاشهر الماضية او تستطيع ان تحقق مستقبلاً ما طرحته من شعارات وان كنت شخصياً قد تشاءمت من شعار الثورة البيضاء ليس لانني ضد الاصلاح، ولكنني اعتقد بان المعالجة الهادئة والمبرمجة والعلمية هي التي يحتاجها الاردن في هذه الفترة. فالموضوع الرئيسي ان الاردن يواجه الان حالة نوعية جديدة وخاصة بعد توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل ونفور الناس من هذه المعاهدة، وعدم اقتران توقيعها مع الوعود التي قدمت للشعب الاردني بان المعاهدة ستقترن بالازدهار الاقتصادي وبالنماء وتحسن الحالة الاقتصادية.

فلا تزال المشاكل الرئيسية التي تواجه الاردن على حالها وهي: البطالة وازديادها، والمديونية، والفساد الاداري والغلاء وزاد من سوء الحالة على الصعيد الخارجي، العلاقات التي كادت ان تتردى بيننا وبين العراق وبيننا وبين سوريا، وبنفس الوقت عزوف دول الخليج والكويت بالذات عن تقبل المصالحة مع الاردن، وزاد على ذلك ايضاً محاولة اقناع الاردنيين بان امريكا هي شريك استراتيجي للاردن، بينما لا تريد امريكا في علاقاتها مع الاردن الا ان يخدم سياسات منحازة كلياً الى اسرائيل، وما يترتب على هذا السلوك من افقاد الاردن كل ما بناه في الاربعين سنة الماضية عبر سياسة عقلانية ووسطية، وفك ارتباط الاردن بامته العربية.

كل هذا السلوك الامريكي يضاف اليه التعنت الذي جاء به نتنياهو، علاوة على مشاكل الاردن الداخلية، جعل حجم التحديات التي يواجهها اكبر بكثير من طاقة اي فريق وزاري، سواء كان السيد الكباريتي او غيره، وباعتقادي ان البلد بحاجة الى اعادة نظر اساسية يقودها طاقم قادر ان يحقق الوحدة الوطنية والتماسك الداخلي الذي هو اساس الاستقرار، واساس كل سياسة وطنية سليمة، كما يقول سياسي امريكي معروف كان رئيساً للكونغرس الامريكي "بان كل السياسات تعتمد على الجبهة الداخلية".

■ ■ ■

● انتهت اعمال مؤتمر القمة في القاهرة بعد غياب ست سنوات، ما هي رؤيتك لقرارات القمة ؟

- اولاً انعقاد المؤتمر بحد ذاته هو انتصار كبير لفكرة ان العرب امة واحدة، لان الاسرائيليين وحكومة الولايات المتحدة الامريكية وصلوا في مرحلة من التفكير الى القناعة بانه لا توجد امة عربية بل يوجد شرق اوسط، ووصلت محاولاتهم الى حد المطالبة بالغاء الجامعة العربية والتي تشكل المظلة الرسمية للامة العربية، فالمؤتمر بحد ذاته انجاز تاريخي كبير يعيد الامل وينقض مقولة ان امكانية العمل العربي الموحد والمشترك قد انتهت.

الامر الثاني ان البرنامج والنقاط التي عالجها هذا المؤتمر هي النقاط التي تقلق بال المواطنين العرب في كل الوطن العربي، فالمؤتمر عالج عملية السلام حيث تضمن البيان المشترك للقمة اربع نقاط رئيسية: وهي اعادة التضامن العربي، والحمد لله ان الخطوات الاولى في هذا المجال قد تحققت، والنقطة الثانية ان السلام له مرجعية وشروط، وهذه الشروط تحددت من قبل الامم المتحدة وتثبتت في مؤتمر مدريد، وان السلام يقوم على الانسحاب الشامل من كافة الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، واجمعت الدول على هذه النقطة ايضاً، والنقطة الثالثة هي ان الامن القومي العربي واحد، وفي هذا النطاق تعرض المؤتمرون الى الاتفاق التركي/ الاسرائيلي العسكري الذي وقع في ظروف مشبوهة تستهدف الضغط على سوريا بشكل اساسي، وتعرض الى امن الدول الخليجية فيما يتعلق بالجزر العربية التي احتلتها ايران، والنقطة الرابعة والاخيرة هي ان البيان المشترك قد نقض المقولة الامريكية الاسرائيلية التي تعتبر المقاومة العربية الباسلة للاحتلال الاسرائيلي سواء في الضفة الغربية او جنوب لبنان انها ارهاب فقرر التفريق بين الشيئين، فمجد المقاومة وبنفس الوقت عبر عما هو ثابت في مكنون الثقافة العربية والاسلامية، بان الامة العربية في تراثها ورسالتها امة ضد الارهاب والاعتداء على المدنيين، واكد بانها امة ضحية لارهاب دولة تمارسه اسرائيل في استمرار احتلالها للاراضي العربية وما فعلته ضد الشعب العربي الفلسطيني.

ان تقييمي للمؤتمر هو تقييم ايجابي ثم انه وضع الآلية لتنفيذ قراراته، وهو اجتماع وزراء الخارجية العرب بعد شهرين لتدارس موقف اسرائيل من العملية السلمية.

واهم من ذلك او في مستواه من الاهمية، المصالحة التي تحققت في لقاء الرؤساء العرب، لان اللقاء الشخصي دوماً قادر ان يكبح غرائز البغضاء ويوقف الايادي الخفية المتآمرة التي تريد ان تعمق الخلافات بين الدول العربية، وسعدت كثيراً للقاء الذي تم بين جلالة الملك والرئيس حافظ الاسد الذي اعتقد واسأل الله ان يتعمق ويتزايد ليلجم نزعات الشر التي حاولت ان تثير الفتنة بين الاردن وسوريا والتي لا تحقق اية مصلحة لا للاردن ولا لسوريا ولا للامة كلها.

■ ■ ■

● رغم الانجازات التي ذكرتها لمؤتمر القمة.. الا انه انعقد في غياب العراق.. فما وجهة نظرك حول ذلك ؟

- اعتقد ان جدلية الوضع العربي العام وجدلية الوضع العراقي كانت حاضرة في المؤتمر، برغم الاستبعاد الرسمي لحضور العراق، وانني متفائل الى حد اليقين بان العراق سيكون حاضراً في المؤتمر القادم، وقد تمهد الجو لحضوره باعلان المؤتمر الجماعي عن حرصه على وحدة اراضي العراق وسلامته الاقليمية، وصدرت الاشارات الايجابية من الامير فيصل الذي يمثل اهم دولة عربية خليجية عندما قال ان السعودية لا تعترض على المصالحة، وقبل المؤتمر قامت لاجواء ايجابية طيبة ما بين العراق وسوريا، والاهم من كل ذلك السلوك العراقي الداخلي نفسه، والجبهة العراقية الداخلية التي تمكنت بان تضرب مثلاً رائعاً في الصمود على مدى الست سنوات الاخيرة، وتمكنت من ان تتكيف مع الظروف اللاانسانية التي لا يتصورها عقل من حيث ممارسات الحصار الجائرة، كما تمكنت ان تحبط السلوك الخارج عن المهمة السياسية والانسانية لايكيوس، وهو سلوك متأثر بالمخابرات المعادية اكثر مما هو متأثر بالقرارات الدولية، ولهذا فاستثناء العراق من هذا المؤتمر لا يشكل استبعاداً له. واعجبني تعبير الرئيس مبارك عندما قال بان ما تم مع العراق هو ارجاء دعوة وليس استبعاداً.

■ ■ ■

● على ضوء رؤيتك التفاؤلية التي عبرت عنها، ما هو تصورك لعلاقة مستقبلية بين الاردن وسوريا والعراق وفلسطين ؟

- لدي قناعة بان العلاقات السياسية ينطبق عليها القانون الثابت في الطبيعة، لانه في نهاية المطاف لا يصح الا الصحيح، فلا يمكن ان يتحول الماء الى حجر، هذا قانون في العلوم الطبيعية، اما العلوم الاجتماعية فلها قانون ايضاً، فالشعب الاردني جزء من امته العربية ومصالحه مرتبطة بمصالح الامة العربية، ومصيره مرتبط بمصير المنطقة العربية، والمنطقة العربية منطقة واسعة الاطراف وبالتالي فان هذا المصير الاردني محدد اكثر في جواره العربي المباشر.

الاستقرار في الاردن مرتبط بما يجري في منطقته، وخاصة ان بلدنا مطموع به لكي يتحول الى وطن بديل، ولهذا السبب مهما بدا الان من خلافات، ومهما روج الاعلام المعادي والببغاوات الذين يكررون ما ينتجه هذا الاعلام المعادي، ويقدمونه للشعب الاردني للتحرش بسوريا والعراق واصطناع الخلافات بيننا وبين الشعب العربي الفلسطيني الشقيق الذي هو شعبنا وشريكنا حتى على هذه الارض الاردنية.. هذا ضد القانون الطبيعي، ولهذا السبب ومن خبرتي ومعرفتي بالقيادة الاردنية فان هذا الوضع المتوتر الذي يبدو حالياً، لا يمكن ان يدوم وسترتد الامور الى لجوائها الطبيعية.

■ ■ ■

● في ظل فوز المتشددين في الانتخابات الاسرائيلية، وعقد قمة القاهرة هل تعتقد ان منطقتنا ستدخل حقبة جديدة وما هي ابرز ملامحها ؟؟

- اعجبني تعليق الاستاذ ابراهيم بكر على كتاب نتنياهو "مكان تحت الشمس"، هذا الكتاب كشف عن الطبيعة الفاشية المتعالية المتجاهلة لحقائق التاريخ والمتجاهلة لخمسين سنة من الظلم والتشريد والتحرش بالامة العربية والشعب الفلسطيني، وعدم الاعتراف بانه موجود وله حقوق.. كشف عن الطبيعة الظالمة وغير السلمية في المجتمع اليهودي.

لقد شهدت وانا سفير في موسكو "شرانسكي" الذي فاز حزبه مؤخراً بسبعة نواب في اسرائيل واصبح هو نفسه وزيراً في الحكومة الجديدة، شهدته قبل اربعة عشر عاماً وكان انذاك مواطناً سوفياتياً ومسجوناً في سجون الاتحاد السوفيتي ولا يعرف فلسطين وعندما يقال ان من حق هذا الشخص ان يصبح وزيراً في فلسطين، وليس من حق الشعب الفلسطيني ان يعود الى وطنه او ان يقيم دولة حتى منزوعة السلاح.. فان ذلك يكشف الطبيعة الظالمة والمستكبرة لحكومة الليكود.. هذا جانب، والجانب الاخر ان نتنياهو يحمل القناعة الراسخة التي لا تقبل النقاش بان الاردن هو الدولة الفلسطينية، برغم تأييده للمعاهدة الموقعة بين الاردن واسرائيل، فالصراع بين هذه الحركة الصهيونية وبين اهل المنطقة، صراع لا تستطيع ان توقفه لا معاهدة ولا دعوات صحافية، ولا ارادات دولية، فقد تمنع هذه القوى ان يأخذ الصراع الشكل العسكري فتقوي فريقاً على فريق، وتقيم حالة من اللاحرب واللاسلم لكن هذا لا يمكن ان ينشئ حالة سلام وقبول وتواصل، والدليل على ذلك ان العلاقات بين اليهود العرب الذين يشكلون ثلث اسرائيل وبين الشعوب العربية، كانت علاقات طبيعية قبل ظهور اسرائيل، ويزداد الان في الشارع العربي وفي كل الاقطار العربية نفوذ الجماهير العربية العادية وهي تسمع وتراقب السياسات الاسرائيلية، ولا يمكن للسلام الذي يتطلب طرفين يسلمان باحترام كل طرف للاخر، لا يمكن لمثل هذا السلام ان يؤوله كما يحوره الليكود والسياسات الاسرائيلية ليحب المظلوم الظالم.. ولا يمكن لسياسة اسرائيلية تذهب الى تركيا الجارة المسلمة والتي تربطها مع الامة العربية قرابة الخمسة قرون، وتحاول تعبئتها ضد الامة العربية، في نفس الوقت الذي تدعو فيه للسلام مع الامة العربية.

■ ■ ■

● وسط كل هذه المستجدات والاحداث.. برايك ما هي محددات الدور الاردني وطبيعته وآفاقه الراهنة والمستقبلية ؟؟

- دور الدول ومنها الاردن، يتحدد في ضوء عدد سكانها، ومناخها السياسي وارادة شعبها الداخلية.. هذه هي الاعتبارات المحددة للدولة.. فيما يتعلق بعدد السكان نحن بلد صغير نتأثر اكثر مما نؤثر، وفيما يتعلق بمحيطنا السياسي نتأثر بما يجري في سوريا والعراق وفلسطين واسرائيل، هذه حقائق ستبقى مع الدولة الاردنية ضمن وجودها الحالي، والامر الثالث ارادة الشعب الاردني وهو ما اصطلحنا على تسميته بالديمقراطية، وكلما اقتربنا من الديمقراطية الحقيقية وكلما اقتربنا من تفعيل الدستور الاردني الذي ينص على ان الامة مصدر السلطات، وكلما اقتربنا من اختيار الكفاءات المعروفة في بلد صغير مثل الاردن في الحكم، وكلما التزمنا السياسة العقلانية الرشيدة التي لا تندفع وراء المغامرات.. سنكون قادرين على التعامل مع كل التحديات، ولهذا السبب اقول اننا في هذه الفترة امام التحدي الامريكي الاسرائيلي الذي يستغل المديونية التي يواجهها الاردن والبطالة والضعف الاقتصادي، ويريد ان يضغط على الاردن ليبتعد في سياساته عن محيطه العربي، ويبتعد عن مشاعر الشعب الاردني.

لذلك فلا بد من مواجهة هذه المخاطر باعتماد المزيد من الديمقراطية، والمزيد من الاقتراب من شعبنا واحترام ارادته، واحترام قواه السياسية وشخصياته المجربة، وعدم الابتعاد عنها.

■ ■ ■

● ما هو تعليقك على دور ما يسمى "بالراعي الامريكي" لعملية السلام ؟

- لا توجد سياسة امريكية مستقلة تجاه منطقتنا، والفترة الوحيدة التي كانت بها سياسة امريكية تخدم مصالح الشعب الامريكي، ومبادئ الثورة الامريكية كانت في ايام الرئيس ايزنهاور ابان العدوان الثلاثي على مصر، وبعدها اخذ يستفحل نفوذ اللوبي الصهيوني في امريكا، الى ان انحدرت السياسة الامريكية الى الحضيض في نظرتها للعرب وللمسلمين ولقضاياهم العادلة، ووصلت الى ادنى المهاوي في عهد كلينتون ووزير خارجيته الحالي وارن كريستوفر الذي تحول الى ببغاء منفرة وهو يردد كل ما يسمعه في اسرائيل.. وليس من الصدف ان يثير السلوك الامريكي موجة عارمة من العداء تستفحل بين الجماهير العربية والمسلمة على مدار الدنيا كلها.

وانيما يلتفت العربي او المسلم في اية قضية عادلة له يجد العداء الامريكي من امامه ومن خلفه وعلى يمينه وعلى شماله، فهم ضد الوحدة العربية وضد قوة العرب، وضد اصدقاء العرب، وضد دين العرب والمسلمين وضد ثقافة العرب، يحاصرون العراق وليبيا والسودان وايران وحاصروا الاردن من قبله ويتحرشون بسوريا بل ويتآمرون على اي موقف عربي مستقل عن الارادة الاسرائيلية، ويتحول سياسيوهم الى جبناء رعاديد امام اسرائيل خوفاً من سطوة اليهود الصهاينة في امريكا، ويثيرون بانتهازيتهم مشاعر التقزز والسخط في نفوس الملايين حتى وصل الامر بمرشح للرئاسة الامريكية عندهم ان يصف خضوع الكونجرس الامريكي للوبي اليهودي الصهيوني بالقول (ان الكونجرس الامريكي اراض تحتلها اسرائيل).

ولقد تسببت هذه السلوكيات الامريكية في نشر حالة من القهر والياس وانت وستولد نماذج قاسية من المقاومة والعنف وعدم الاستقرار في منطقتنا العربية والاسلامية، ولن يتمكن هذا العداء الامريكي من نشر سلام حقيقي بين العرب واسرائيل.. بل سيثير البغضاء بين العرب واليهود ويعمق الجروح ويؤجج لهيب الكراهية ويزيده اشتعالاً.

امين عام حزب الامة احمد الهنانده لـ المجد

نطالب باعادة وحدة الضفتين وتفعيل اتفاقات العمل العربي المشترك

كتبت ايات العلاونة

اعلن الدكتور عوض خليفات وزير الداخلية موافقة الوزارة على تأسيس حزب اردني جديد باسم "حزب الامة" وذلك ضمن احكام الدستور والميثاق الوطني وقانون الاحزاب المعمول به ووفق ما يتفق مع ذلك في نظامه الاساسي المقدم للوزارة بعد اكتمال كافة الاجراءات والبيانات والوثائق المطلوبة مع العلم بان هذا الحزب انتخب المحامي احمد الهنانده امينا عاما له واتخذ من مدينة الزرقاء مقرا له باعتبارها رمزا للوحدة الوطنية ومدينة الشرائح الاقل حظا في الوطن.

وصرح المحامي / احمد الهنانده لـ "المجد" ان "الفكرة من انشاء حزب اردني جديد ليس المقصود فيه اضافة حزب جديد الى الاحزاب الاردنية فقط بل نحن نتخذ في حزب الامة افكارا ومبادئ يتبناها الحزب من مشاكل وقضايا ومعاناة الشارع الاردني ولنا في هذا الحزب نظرتنا الخصوصية للمشكلات التي تعاني منها البلاد واليات العمل لتلافيها. كما لنا خصوصيتنا في الية الوصول الى تنمية شمولية وعلى كافة الصعد دون ان تحمل الدولة اعباءاً مالية كبيرة وذلك بتفعيل وتنشيط واحياء كافة عناصر الانتاج المعطلة في البلاد ومنها الكتل البشرية الهامدة هنا وهناك ومئات الاف من الدونمات والاراضي الصالحة للزراعة والتي لا زالت عبارة عن ثروة وطنية معطلة بحكم ملكية الدولة لها.

كما ان اليتنا بالوصول الى القرار المؤسسي الذي يحول مستقبلا من الابقاء على تنميتنا في كافة المجالات رهينة الاجتهادات الفردية مطالبين بهذا الخصوص بانشاء مركز وطني للدراسات الاستراتيجية يعنى بالبحث العلمي في كافة المجالات وصياغة استراتيجيات وطنية لكافة القطاعات - زراعة سياحة - وصناعة.. الخ. يؤخذ عند وضعها بعين الاعتبار البعد الزمني والنمو الديموغرافي وهنا يلزم كل وزير بتطبيق الاستراتيجية الوطنية الخاصة بوزارته وبهذا الاسلوب فقط نكون قد وضعنا قطار الوطن على سكة التنمية الشمولية في البلاد.

على الصعيد السياسي قال الهنانده ان السياسة في الحزب قسمت الى ٣ اقسام:

اولاً: العلاقات الاردنية الفلسطينية والتي نعتبرها علاقة الجسد مع الذات حيث نطالب باعادة وحدة الضفتين انطلاقا من انه لا اردن قوي دون فلسطين ولا فلسطين قوية دون الاردن خصوصا ونحن نعيش عصر التكتلات الدولية فوحدة الضفتين هي ضرورة حتمية لتاخذ دورها كنواة لوحدة عربية اشمل في المستقبل.

ثانياً: علاقات اردنية عربية في الوقت الذي نحن فيه مع وحدة العالم العربي فاننا نطالب على الاقل في الوقت الراهن وكخطوات على طريق الوحدة مستقبلا الزعماء العرب تنفيذ ما وقعوه من اتفاقيات ولا نطالبهم في الوقت الحاضر باكثر من ذلك لانهم وقعوا العديد من الاتفاقيات ولو تم تنفيذها لاصبحنا فعلا على ابواب الوحدة، فهناك اتفاقية دفاع عربي مشترك والتي تعتبر ضرورية كمصدر للحفاظ على الامن القومي العربي ووحدة اراضي الوطن العربي وهناك اتفاقيات اقتصادية كاتفاقية السوق العربية المشتركة وصندوق النقد العربي وغيرها من الاتفاقيات في المجالات القضائية والامنية والثقافية والتي لو تم تطبيقها لحافظنا على التنمية الشمولية في عالمنا العربي وتطور شعوبه كما سنحافظ على النظام العربي بشكل عام.

ثالثاً: العلاقات الاردنية الدولية ينبغي معها تدعيم العلاقات مع دول العالم الثالث الذي نحن جزء منه وذلك لتطوير العلاقات وتعميق الحوار وتنشيط التعاون مع هذه الدول في سبيل بلورة نظام جنوبي قادر على الحصول على حقوقه من دول الشمال وقادر على الحصول على حقه من ثروة اعالي البحار وقادر على تنمية نفسه وتقليص الهوة التكنولوجية بينه وبين دول الشمال اما علاقتنا مع الشمال فنحن والحمد لله قد قطعنا مجالاً في التعليم وفي فهم عناصر التطور وما علينا الا السعي لامتلاك ما ينقصنا من تلك العناصر وهذا يتم بالتعاون مع دول الشمال والحوار معها وعلينا ان نسعى جادين للاستفادة من نظم المعلوماتية لديهم والتعاون التكنولوجي معهم على طريق تقليص الهوة بيننا وبينهم وبنفس الوقت آن الاوان للتعامل بالمثل معهم حيث ينبغي ان نتعامل مع قضاياهم كما يتعاملوا هم مع قضايانا المصيرية.

والاعضاء المؤسسون للحزب هم: - د. حسين البشايرة، طلال احمد الصيفي، المحامي كامل المحادين، محمد الشرمان، المحامي علي عبيدات، تحسين السرطاوي، خليل الهنانده، احمد دغش، المحامي محمود قطيشات، المحامي عدنان الهزايمة، المهندس حسين صوالحة، زياد حماتي، عفاف التاج، نجاح الوديان، المحامية رضاء المريدي، المحامي فتحي الوديان، المحامي كمال ضمرة، خيرو صرايرة، المحامي محمد النصر، شاهدة بلقيس، صباح الوديان، احمد القواسمة، محمد البشايرة، عبد الله شطناوي، مروان عمير، ابراهيم الهنانده، ياسر شطناوي، وصفي الجنيدي، اسماعيل الطيبي، موسى ابراهيم، راضي الشريديني، د. شاهر هنانده، د. محمود الجغمي



هيئة ادارية جديدة لمنتدى الفكر الاشتراكي

عقد منتدى الفكر الاشتراكي مؤتمره العادي الثاني، وانتخب هيئة ادارية جديدة.

وتشكلت الهيئة الادارية الجديدة من الدكتور يوسف معميرات رئيساً، وفؤاد النمري نائباً للرئيس، وابراهيم عجوة اميناً للسر، ويوسف عكروش اميناً للصندوق، والدكتور هشام غصيب وموفق محادين، والمحامي عاكف الداوود، ورسمي الجابري والمهندس نواف نافع اعضاء.

اضواء

لقد تغيرت الدنيا.. ولابد من تغيير المفاوض الفلسطيني ؟!

بقلم: عرفات حجازي

على القيادة الفلسطينية ان تدرك ان كل الدنيا قد ضربها الزلزال وتغيرت ولم يعد ممكناً اخفاء الوقائع عن المواطن الذي كانوا يخدعونه وهم يقولون له ان اقامة الدولة الفلسطينية بموجب اتفاقات اوسلو هي قاب قوسين او ادنى مع ان الاسرائيليين وهم القوة واصحاب القرار اطلقوا اسم "السلطة" على ما نحاول ان نطلق عليه اسم "الدولة" واسرائيل لديها في تنظيماتها الادارية اسم "السلطة" شائع ومحدود وهو السلطة المحلية اي الدوائر البلدية وهو ما يفهمونه من اتفاقات اوسلو اي ان للفلسطينيين صلاحيات البلديات لهذا فانهم يمنعون استعمال كلمة وزير بل هم اكثر من ذلك عادوا لاستعمال التعبير الاستيطاني التلمودي "يهودا والسامرة" على الحدود التي تقيم فيها السلطة الفلسطينية..

والزلزال الذي ضرب المنطقة لا يمكن ان يساعد السلطة الفلسطينية على الاستمرار في التمويه على الناس وخداعهم لان سياسة بيرس كانت تقوم على الخداع والتضليل بينما سياسة الليكود والمتدينين ونتنياهو قائمة على المجاهرة بالنوايا والاعمال والافعال ولو ارادت السلطة الفلسطينية ان تستمر في خداع الناس وهي توهمهم بانها لم تتنازل عن عروبة الخليل وان تستمر في تعليقهم بالامل ان اليهود سيرحلون من الخليل فان الزلزال الذي ضرب المنطقة يمنعهم من الكذب على شعوبهم لان هذا الكذب قد يخدش تطلعات وامنيات اليهود الذين حصلوا في اتفاقات اوسلو على تنازل فلسطيني شرعي ورسمي عن عروبة الخليل وعن تاريخها الاسلامي كما حصلوا على ذات التنازل عن مدينة القدس العربية الخالدة التي يطلقون عليها اسم "القدس الشريف" اي الصفة الدينية من المدينة التاريخية.

وكما نرى الدنيا من حولنا تتفجر من وقوع الزلزال، تغيرت حكومة المفاوضات العالية وجاءت حكومة الضرب بالشلاليت، وسيتغير معها القادة العسكريون والاداريون واولهم المفاوضون..

ونحن اذ اردنا ان نحمي انفسنا من هذا الزلزال ونمنعه من ان يأخذ آخر ما تبقى تحت اقدامنا لابد من ان نتغير مع الزمن وان نقوم بتغيير الوزراء والقادة والاداريين واولهم المفاوضون الذي قادونا الى هذه الحالة التي لا يحسدنا عليها انسان لان استمرار وجود هذا الطاقم في المسؤولية يعطي الفرص لليكود للتشبث بشطبنا من الوجود بعد ان تنازل هذا الطاقم عن الحقوق الوطنية والتاريخية والدينية للشعب الفلسطيني بدون حق وبدون مبرر..

وان هذا الطاقم الذي لا نتهمه جميعه بالتفريط والاستسلام وان كنا لازلنا نشعر بالحرج بل بالخجل من موقف مفاوضينا الذين تنازلوا عن كل شيء وحاولوا خداع الشعب الفلسطيني عندما خرج علينا ذات يوم نبيل شعث وهو يعانق كاميرات التلفزيون وهو يعلن انه سجل انتصارا تاريخيا للشعب الفلسطيني بعد ان جرى توقيع الاتفاق على انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة !!

هذا التصريح المخادع المراوغ دفع رئيس الجانب الاسرائيلي في المفاوضات الجنرال امنون شاحاك الذي خرج في مؤتمر صحفي على رجال الاعمال وهو يقهقه بملء شدقيه وهو ينفي تصريح نبيل شعث ويصفه بانه لم يفهم الفرق ما بين الانسحاب وما بين اعادة الانتشار من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وما بين اجزاء من هذه المناطق فقط !!

فالمفاوضون والوزراء والقياديون من امثال نبيل شعث الذين اعطوا لحكومة حزب العمل انطباعا انه لا يهمهم على ماذا يوقعون بل ان الذين يهمهم هو ان يوقعوا امام كاميرات التلفزيون من جهة وامام توفير الحصانة والحماية لهم من جهة اخرى، هؤلاء المفاوضون والوزراء والقياديون لا يجوز ان يستمروا في مراكزهم ليواجهوا الفريق الاسرائيلي الجديد من حزب الليكود وحلفائه اليمينيين والمتدينين لاننا اليوم في امس الحاجة لفريق يأخذ ولا يعطي، فريق يحافظ على الكرامات لا يسفحها، فريق موصوف بالقدرة والعبقرية الى جانب الانتماء الوطني لفلسطين وحدها، ولا يكون مدسوسا عليها كما تكشفت احوال الكثيرين من المدسوسين !!

لذا اراد الشعب الفلسطيني مواجهة هذا الزلزال الذي بدل كل شيء في واقع القضية الفلسطينية فان على القيادة الفلسطينية ان تستوعب المتغيرات وان تؤمن بانها لن تصل الى بر الامان والسلام ما دام رجالها وخيولها هي المربوطة بعيدا في مرابعهم او في معابرهم لان عصر التنازلات والاستسلام المستور في عهد بيريس لن يقابله نتنياهو الا بكشف الحقائق وفضح الاتفاقات والتنازلات وما فيها من ارتباطات ليس للقضية الفلسطينية اية مصلحة فيها !!

والكلمة الاخيرة التي لابد من توجيهها للقيادة الفلسطينية وهي ان السحر غالبا ما ينقلب على الساحر وليس افضل واشرف من العودة للشعب وقضاياه والتخلص من الحمولة الزائدة التي فرضها رابين وبيريس على كاهل الوزارة والقيادة وكافة المرافق التي خنقت الشعب الفلسطيني وشجعت اسرائيل ان تفرض عليه ابشع حصار في التاريخ !

الاحتيال .. والامن العام !

لابد من التركيز على فضيحة المتاجرة بالسيرلنكيات وعدم تمكين المحتالين ان يفلتوا من قبضة العدالة لان لهم من يحميهم ويدافع عنهم؟!

ان رجال الامن اذا شاهدوا طفلا يبيع حبة علكة ليستطيع الحصول على لقمة خبز تلقي القبض عليه وتزجه في الاصلاحية لانه خالف القوانين والانظمة بينما هناك مؤسسة للمتاجرة بالسيرلنكيات اصبحت معروفة لدى دوائر الامن العام يديرها اربع اشخاص توزعوا الادوار من اجل ان يفلتوا من قبضة القانون ولكن هؤلاء قاموا بالاحتيال على عشرات العائلات الذين قبضوا منهم الوف الدنانير على اساس احضار خادمات لهم ثم اغلقوا مكتبهم وتواروا عن الانظار حتى لا يعيدوا الاموال لاصحابها كما انهم قاموا بتوفير عدة خادمات سيرلنكيات وباعوهن بصورة غير مشروعة لعائلات اردنية لان المتاجرة بالخادمات عمل غير مشروع ولايجوز لمكاتب الخدمات ان يبيعوا خادمة بل عليهم ان يقوموا باستحضار الخادمة على اسم عائلة معروفة ومحددة وان يجري توقيع عقد من الطرفين بمعرفة القنصلية السيرلانكية ووزارة الداخلية حتى تضمن الخادمة حقوقها وحتى تبقى العائلة مطمئنة الى ان الخادمة تعمل لديها بصورة مشروعة وهو امر لم يتبعه المكتب الذي كان يقبض الاموال ويسلم الخادمة للعائلة ولا احد يعرف هل هي مستوردة من سيرلانكا او انها من المقيمات في الاردن بصورة غير قانونية !!

كما تبين ان اصحاب هذا المكتب قاموا بعمليات نصب على مكاتب السياحة والسفر الذي حصلوا منهم على تذاكر سفر بعشرات الوف الدنانير ثم اختفوا عن الانظار.

اننا لا نوافق مخفر الشميساني ان هذه القضية ليست من اختصاص الشرطة بل من اختصاص المحاكم لان الجميع يعلم ان القضية في المحكمة قد تستغرق سنوات يكون خلالها هؤلاء الاربعة قد قاموا بالف عملية نصب جديدة ما دام ان الشرطة لا تحاسب الا بائع حبة العلكة التي ثمنها عشرة قلسات ولا تحاسب الذي قام بالاحتيال على عشرات العائلات بعشرات الوف الدنانير !!

ونحن الذين نعرف حرص مدير الامن العام على سمعة اجهزة الامن العام وعلى مصلحة المواطن وكذلك على حقوق الوافدين للعمل في الاردن نأمل ان يعطي مثل اعمال الاحتيال هذه اهمية قصوى بعد ان تنوعت اساليب الاحتيال وان تقوم اجهزة الامن العام بالقاء القبض على هؤلاء المحتالين الذين يختفون في النهار ويقضون الليل في بيوتهم وان تطالب الانتربول بملاحقة راس العصابة الذي لا زال موجودا في سيرلانكا.

تحديد علاقة الشعبية بالسلطة الفلسطينية

بدأت اللجنة المركزية للجبهة الشعبية اجتماعاتها في دمشق لمناقشة موضوع المشاركة في اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقضايا تنظيمية وسياسية اخرى تتعلق بالوضع الفلسطيني الراهن.

واوضحت مصادر مطلعة ان الجبهة الشعبية التي علقت مشاركتها باجتماعات اللجنة التنفيذية منذ اتفاق اوسلو، تنوي اطلاق مبادرة للحوار الفلسطيني - الفلسطيني، تحدد فيها موقفها من العودة لاجتماعات اللجنة التنفيذية.

واشارت هذه المصادر الى ان الجبهة الشعبية ستعرض مبادرتها على الجبهة الديمقراطية للاتفاق على رؤية مشتركة للجبهتين في كيفية التعامل مع السلطة الفلسطينية.

من ناحية اخرى، علمت المجد ان الجبهة الديمقراطية تنوي تحديد عودتها للمشاركة باجتماعات اللجنة التنفيذية على ضوء توصلها للتفاهم مع قيادة السلطة الفلسطينية، خاصة فيما يتعلق بقضايا المرحلة النهائية.

منع الشخشير من دخول الاردن

منعت السلطات الامنية بلال الشخشير عضو المجلس الوطني الفلسطيني من الدخول الى الاراضي الاردنية.

وذكرت مصادر مطلعة بان تعليمات صدرت بعدم السماح بدخول الشخشير، بعد ان عاد ضمن قوائم المبعدين الى مناطق الحكم الذاتي، ويذكر ان الشخشير يحمل جواز سفر اردنياً.

دفاتر الديمقراطية

حركة وطنية واحدة

بقلم الدكتور : يوسف سميرات

لم تتوافر الشروط الموضوعية لتمرير الخيار الاردني وهو الطرح الصهيوني اساساً، كما هي متوفرة اليوم وفي ظل هذه المرحلة بالذات، حيث يتحول شعار الارض مقابل السلام الى شعار الامن مقابل السلام مع نجاح اليمين التوراتي.

ومع الاستفراد بالقضية الفلسطينية وانتحار منظمة التحرير الفلسطينية عند اعتاب اوسلو، فان الحل الامثل الذي يظهر على سطح السياسة الليكودية من اجل الاغلاق النهائي لملف الدولة الفلسطينية المستقلة، لن يكون سوى الخيار الاردني..

ورغم مباركة رئيس تكتل الليكود المسبق لاتفاقيات وادي عربة، فانه يدرك تماماً بان الاردن هو الحل، خاصة ان روح هذه الاتفاقيات لم تخرج الاردن كما توهم البعض من وعد بلفور، او تقضي على فكرة الوطن البديل، بل على العكس تماماً فقد ادخلت الاردن رسمياً ضمن المجال الحيوي الاسرائيلي، واصبح يشكل الرئة التي تتنفس من خلالها الجغرافيا الاسرائيلية بعد عزله عن عمقه العربي.

لكن ومع توافر كافة هذه الشروط فان الخيار الاردني ليس قدراً محتوماً، بل يبقى العامل الحاسم في تمرير هذا المشروع او اجهاضه كامناً في ارادة الشعبين الاردني والفلسطيني معاً، فكلاهما سيفقدان وطنهما ولا احد منهما يربح وطناً جديداً، فحقيقة الوطن البديل هي مجرد عامل امني اسرائيلي..

اما لماذا استطاعت المؤامرة الصهيونية الامبريالية وبدعم من البرجوازية الكومبرادورية الاردنية الفلسطينية، احداث شرخ في ارادة الشعبين الوطنية، فان الخيار الاردني قادم بكل قوة.. فالسياسة الامبريالية الصهيونية التي نجحت حتى الان ايما نجاح في تفكيك اواصر الامة العربية، قد اعتمدت اسلوباً مزدوجاً للاختراق، تمثلت في سياسة الاستفراد وسياسة التفتيت من الداخل.

فمشروع الليكود لا يمكن له ان يرى النجاح سوى بتفتيت النضال الاردني الفلسطيني والحركة الشعبية وتوجيه الصراع الرئيسي في غير وجهته من خلال خلق التناقضات الاجتماعية واستثمارها الى اقصى الحدود.. كما ان العكس صحيح تماماً، حيث ان اجهاض هذا المشروع يكمن في تكامل النضال الوطني التحرري ضد العدو الصهيوني المشترك.

وما دام الخيار الاردني "الليكودي" مشروعاً مزدوج الهدف اردنياً وفلسطينياً، فان تكامل النضال التحرري للشعبين يصبح ضرورة موضوعية لا بد ان تفرض نفسها على ارض الواقع مهما كانت العوائق..

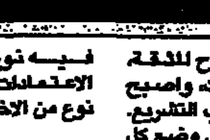
لقد انتهت شعارات المرحلة السابقة الى الفشل الذريع، فشعار القرار الوطني الفلسطيني المستقل قاد عملياً الى تجريد الشعب الفلسطيني من بعده القومي، وادى الى الاستفراد الصهيوني به ولاجهاض ثورته وانتفاضته وادخاله ضمن الجغرافيا الاسرائيلية، كما انتهى شعار بناء الدولة القطرية والهوية القطرية، حيث عشنا مؤخراً مرحلة عجز الدولة القطرية العربية امام صلافة التحالف الامبريالي الصهيوني.

وعليه فان اجهاض المشروع الصهيوني والمتمثل في الوطن البديل والخلاص الاردني الفلسطيني ينبعان من ارادة الاردنيين والفلسطينيين في مقاومة سياسة الاستفراد والتفتيت، وتكامل نضالهما الوطني التحرري، بل وبتشكيل الحركة الوطنية الواحدة بعمقها القومي ضد العدو الواحد.. فهذا هو العامل الحاسم وغيره سراب واحتراب..

حوار مع جاسم القطامي القائد والمفكر الناصري في الكويت

نشجب هرولة بعض الدول الخليجية نحو التطبيع ونعتبر ذلك خيانة للامة

● الديموقراطية في العراق والكويت اول لزوميات استعادة العلاقة الاخوية بينهما
● انا ناصري اعتز بناصريتي وسنشكل حزبنا لدى ترخيص انشاء الاحزاب
● نحن ندفع شعبنا باتجاه العروبة، والتيار الاقليمي المتخلف يدفعه باتجاه امريكا



دمشق – مكتب المجد
حوار : احمد مظهر سعدو

● اين وصل حال الديموقراطية في الكويت هذه الايام ؟

– في الكويت يوجد دستور منذ سنة ١٩٦٣، وبدأ الشباب يسهم في العمل البرلماني والسياسي، ونحن كنا ضمن هذه المجموعة من الشباب الذين عملوا في اول مجلس عام ١٩٦٣، واهتموا بوضع اسس وقواعد وتقاليد برلمانية، لان الكويت انتقلت من مدينة ونظام عشائري الى نظام برلماني دستوري، حيث كان يتحرج الكثيرون من مناقشة المسؤولين، ولذلك فقد حاولنا كسر هذا الخوف وجداره، وبدأنا في طرح القضايا ومناقشة الوزراء وانتقادهم ومحاسبتهم، لذلك فقد كنا نجابه في البداية صعوبة، والعمل كان مرهقاً لاننا كنا نريد ان نرسي قواعد واصولاً برلمانية من اجل ان يكون الطريق ممهداً لمن يأتي بعدنا، ويجد سوابق بالعمل البرلماني، لنقول نحن اول برلمان اصبح فيه هذا التقليد، حيث جرى فيه محاكمة بعض الوزراء – وجرى فيه طرح للثقة وجرت بعض المحاسبات، واصبح هناك رقابة مالية الى جانب التشريع. فمجلس الامة الكويتي وضع كل القوانين التي يحتاجها المجتمع، وعمل رقابة، لان اهم شيء في عملنا هو الرقابة المالية، لذلك انشأنا ما اسميناه بالرقابة المالية، وصار هناك مجلس اعلى للرقابة المالية واسميناه "ديوان المحاسبة".

في الكويت الان رئيس ديوان المحاسبة برتبة وزير ومستقل عن الحكومة وهو تابع لمجلس الامة وليس للحكومة، ولذلك هناك رقابة صارمة على الحكومة، والان عندما تتقدم بميزانية مالية يراقبها مجلس الامة، وعن طريق الاسئلة التي نوجهها للوزراء وديوان المحاسبة يضع تقريره السنوي، ونحن نناقش هذا التقرير ونتقدم بموجبه باسئلة وبمحاسبة الوزراء قد نحجب الثقة وقد نحاسب البعض وقد يحال الى النيابة العامة عندما يكون الموضوع فيه نوع من التجاوزات في الاعتمادات المالية او اذا صار فيه نوع من الاختلاسات.

■ ■ ■

● هناك تسابق من بعض دول الخليج لاقامة علاقات مع "اسرائيل".. ما وجهة نظركم تجاه هذا التسابق ؟؟

– في الحقيقة نحن ضد هذا الاتجاه ونعيبه، ونشجب هذه الهرولة تجاه اسرائيل ونعتبرها خيانة للامة، ليس لنا اي فائدة في الهرولة نحو اسرائيل، والمستفيد الاكبر في هذا هما اسرائيل وامريكا، وامريكا هذه تدفع الحكام لاقامة الصلح مع اسرائيل، وهؤلاء من خوفهم وولائهم لامريكا يتسابقون – مع الاسف – ويهرولون نحو اسرائيل، وهذا عيب ويجب ان لا نوافق عليه، بل يجب ان نشجبه ونعمل على ايقافه.

■ ■ ■

● ما دور القوى القومية في الكويت في عملية مناهضة التطبيع مع الصهاينة ؟

– نعم هناك عدة لقاءات وعدة دواوين، ونحن لدينا نظام الدواوين حيث نعمل من خلالها اللقاءات والاتصالات، وشكلنا لجاناً لمقاومة التطبيع مع اسرائيل.

■ ■ ■

● وبرأيكم هل هناك حركة شعبية واسعة في الكويت لمناهضة التطبيع ؟

– المجتمع الكويتي مجتمع قومي وعروبي، وضد التطبيع، ولكن قد تكون هناك فئة المنتفعين، ولا بد في كل مجتمع ان ينساق المنتفعون الى الاستفادة من هذه العلاقة مع بعض الشركات الصهيونية، انما ٩٠٪ من شعب الكويت ضد التطبيع ونحن ضد هذا التطبيع، ونحن نقود العمل الشعبي، لمناهضة التطبيع ونجاهر بذلك ونعتبر التطبيع خيانة للعمل الوطني.

■ ■ ■

● ما الحجم الحقيقي للقوميين في الكويت في هذه الآونة ؟

– هذا سؤال يجب ان يوجه للاخرين لانه لا يمكن ان نقول عن انفسنا بانه لدينا مجموعة كبيرة او لدينا اغلبية، وكما تعرف فبعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر تقهقر العمل القومي وطفقت بعض الحركات الاسلامية تتقرب من السلطة، وتتقرب من الناس السذج الذين بدأوا بالعودة الى الغيبيات، بعد ان فقدوا القيادة وفقدوا المثل الاعلى بفقدهم عبد الناصر.

عموماً معظم رموز الحركات الاسلامية تعاونوا مع السلطة – للاسف – بينما امتنعنا نحن عن التعاون مع السلطة والمشاركة في الوزارة، وهم اشتركوا في الوزارة واغلب مستشاري الحكومة من الاسلاميين، لكن بعد مضي هذه الفترة، بدأ النظام في الكويت يفقد الثقة فيهم، لانهم ضيعوا وقت البلد في اولويات عن الحجاب وعن الاختلاط وعن اشياء ليست من اولويات شعبنا التي يهتم بها ويريدها، فشعبنا يريد من دولته ان يتصدوا للاقتصاد والسرقات التي صارت، ويتصدوا للهرولة وراء اسرائيل، وشعبنا يريد ان يقاوم هذا التطبيع، ويقاوم هذه الهجمة على القوى القومية.

■ ■ ■

● تشكلت حالة نفسية معينة لدى الشعب الكويتي عقب دخول العراق للكويت.. كيف يمكن لنا ان نعمل من اجل عودة الوفاق والود الاخوي بين الشعبين الكويتي والعراقي ؟

– هذا موضوع حساس لان شعبنا في الكويت وقع عليه ظلم كبير، لان ما حدث من اخ عربي وطوال حربه مع ايران كان شعبنا معه، وكان في الخندق العربي وكنا نبشر في دواويننا، ونمر على الناس نجمع تبرعات، ونقول نحن في الخندق العربي، لذلك فالناس عندما جاء الاحتلال من اخ عربي حصل لديهم نكسة وقنوط واختلفت المقاييس.. فهذا الذي عملنا من اجله، وجمعنا له الاموال لم يعد شقيقاً بل اصبح محتلاً، ولكن نحن نقول ان هذا ليس من صنع شعب العراق وانما صنع حاكم فردي في العراق.

ونحن نقول انه لا بد من ديمقراطية في العراق والكويت معاً، فلا بد من تمثيل شعبي ولا بد من مشاركة شعبية، ولا بد من تعدد الاحزاب ولا بد من تداول للسلطة، وهذه مبادئ يعمل العالم كله من اجلها ويؤمن بها، واي مجتمع الان لا بد من ان يكون فيه ديمقراطية وتكافؤ فرص، وعدالة، وتبادل للسلطة.

عموماً نرجو ان نعيد الكويت الى ما كانت عليه ضمن الصف العربي، ونحن نحاول ان نداوي هذا الجرح ومن ومسؤوليتنا ان نداويه، ومن مسؤوليتنا ان نعيد هذا الشعب الى عروبته والى اصله والى جذوره، ونرجو ان ننجح بذلك.

كان الجرح عميقاً، فبعض الناس اهتز ايمانهم واهتزت عروبتهم، لانه جاء من عربي، وبدلاً من ان يحميهم جاء ليحتلهم ويحرق آبارهم، لذلك فنحن القوميين تألمنا جداً لاننا كنا مع العراق ومع العروبة ومع الوحدة، فجاء الذي جاء وضرب هذا الاتجاه، والان اصحاب التيار الاقليمي والتيار المتخلف هم الذين تحت الهيمنة الامريكية وتحت الاعلام الامريكي يمسحون دماغ الناس، نحن نريد ان نقربه وهم يريدون ابعاده باتجاه الامريكان، ولديهم امكانيات ضخمة يوظفونها في هذا الاتجاه وليست كامكانيات شبابنا العربي القومي، ولذلك نأمل ان لا يأخذ هذا البعد وقتاً اضافياً.

■ ■ ■

● انت عضو في المنظمة العربية لحقوق الانسان، وممن تبرع لمساعدة الشعب العراقي المحاصر.. ماذا يمكن ان تفعلوا في المنظمة لرفع الضيم والحصار عن الشعب العراقي ؟

– نحن في المنظمة العربية لحقوق الانسان نهتم بحقوق الانسان العربي، ونعمل على اسعاد وانصاف الانسان العربي ونحاول محاربة الاختراق ومحاربة الظلم والدعوة الى ان يكون هناك معاملة واحدة للانسان دون النظر الى جنسه او عقيدته او لونه، والاعلان العالمي لحقوق الانسان يؤكد على هذه المبادئ والمثل الانسانية، فلا بد من ان نعمل لاسعاد الانسان، اياً كان عراقياً كويتياً فلسطينياً.. الخ لا نميزه عن غيره، وعملنا دائم لتطبيق النظام العالمي لحقوق الانسان، ونؤكد عليه، ونعمل على تطبيقه في الكويت والعراق وفي كل مكان ان شاء الله.

■ ■ ■

● انت انسان قومي معروف ولكن هل يمكن ان تعتبر نفسك ناصرياً تحديداً ؟

– نعم انا اصلي ناصري.. فانا عربي ناصري تقدمي، وهذه الصفة اعتز بها، اعتز بكوني ناصرياً وعملت مع عبد الناصر طيلة وقتي، وانا لا ازال في لقاء مع الحزب الناصري في مصر ومع الاخوان ضياء الدين داوود ومع الاخ محمد فائق ونحن نتعاون مع كل الاخوة الخيرين الناصريين في مصر وفي البلاد العربية.

■ ■ ■

● هل حاولتم تأسيس حزب ناصري في الكويت ؟

– في الكويت ممنوع قيام الاحزاب.. ولكن هناك مجموعات ناصرية كثيرة تحاول تنظيمها، ونرجو ان شاء الله وعندما يرخص للاحزاب ان نشكل حزباً ناصرياً في الكويت.

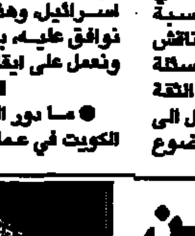
هاني الحسن : مدرسة العجز الذاتي لن تقودنا لاكثر من الحكم الاداري

اعرب مسؤول بارز في منظمة التحرير الفلسطينية عن يقينه بعدم امكانية اسرائيل الدخول في حروب جديدة ضد دول عربية في المنطقة، مؤكداً حاجة الجانب الفلسطيني الى دعم الدول العربية في المرحلة المقبلة من المفاوضات مع اسرائيل حول الوضع النهائي للصراع بين الطرفين حول القدس والدولة والمستوطنات واللاجئين.

وقال هاني الحسن ان "الحسم" السياسي الفلسطيني لا يتوفر الا في ظل "الرحم العربي"، واضاف ان "القوة العربية الداعمة لمنظمة التحرير هي شرط اساسي لصناعة النصر ولجعل اسرائيل تقبل سلاماً متوازناً".

وانتقد الحسن "النهج السياسي" الذي سارت عليه القيادة الفلسطينية في الفترة السابقة "بان الفلسطينيين قادرون على صنع المرحلة دون الحاجة الى تحالف عربي ودون الالتفاف الى الوضع الاقليمي ما دامت الولايات المتحدة معنا" وقد اطلق على اصحابها مدرسة "العجز الذاتي" في اشارة الى اتفاق اعلان المبادئ للحكم الذاتي الذي توصل اليه مفاوضون من منظمة التحرير مع اسرائيل.

واتهم رواد مدرسة "العجز الذاتي"، حسب تعبيره بالقبول بمبدأ التنازل عن "الكل مقابل الحصول على الجزء"، مشيراً الى ان اصحاب هذه النظرية يؤمنون انه "يجب ان نقبل بما يمكن ان نحصل عليه من الاسرائيليين كبر ام صغر شأنه"، محذراً من ان مدرسة "العجز الذاتي" ستقيل وفق هذا الشعار "حلاً سقفه الاقصى الحكم الذاتي وليس الدولة الفلسطينية المستقلة" كما قال.



ودعا الحسن وهو عضو لجنة مركزية في حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" القيادة الفلسطينية الى "العودة فوراً لوضع معادلة الحل الدائم الفلسطيني في اطار تفاهم عربي يتبناه ويسانده"، معرباً عن امله في ان تكون فعلاً القمة العربية الموسعة التي انعقدت في القاهرة وساعدت في مد جسور الثقة بين السوريين والفلسطينيين "فالحل السياسي في النهاية هو على كافة الجبهات عربياً وليس قطرياً".

ورداً على سؤال حول وصول بنيامين نتنياهو زعيم تكتل ليكود اليميني الى سدة الحكم في اسرائيل، اعرب الحسن عن استهجانه من المخاوف التي يثيرها البعض، وقال ان "رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيرس متعصب اكثر من نتنياهو ولكنه يحبذ القيام بدور الثعلب بينما انيابه مغطاة".

واكد الحسن الذي تردد اسمه غير مرة كاحد المرشحين المحتملين لقيادة الجانب الفلسطيني في المفاوضات النهائية ان نتنياهو سوف يتابع مسيرة السلام ولن يتراجع عنها "لان السلام ضرورة استراتيجية لاسرائيل وهو اكثر ضرورة للولايات المتحدة". مشيراً الى ان نتنياهو سيتابع عملية السلام مع الفلسطينيين ولكن "بوجهه الحقيقي".

مصرع ٣ جنود صهاينة على ايدي ثوار فتح بالداخل

قال بيان صادر عن قيادة قوات الداخل في حركة فتح / الانتفاضة، انه تجسيداً لخط الكفاح المسلح ومواصلة النضال والاشتباك مع الاعداء الصهاينة الغزاة، ورفضاً لكل الاتفاقيات الخيانية الموقعة مع العدو الصهيوني من قبل الادارة الذاتية التابعة.. تعلن القيادة العامة لقوات العاصفة / قوات الداخل عن قيام احدى مجموعاتها العاملة داخل فلسطين المحتلة بالاشتباك مع دورية تمشيط عسكرية صهيونية في منطقة العوجا شمال مدينة اريحا فجر يوم الاربعاء الماضي وذلك بالاسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية.

وجاء في البيان ان الاشتباك قد اسفر عن قتل وجرح جميع افراد دورية العدو، في حين اعترف العدو بمصرع ثلاثة من جنوده.

واضاف البيان يقول ان جميع ثوارنا افراد المجموعة باستثناء احد عناصرها، قد تمكنوا من الانسحاب والعودة الى قواعدهم في الوطن المحتل سالمين.

ضمير الغائب

زاوية اسبوعية يكتبها موفق محادين



اقتحام البرلمان الروسي

غلاسونست

من لا يذكر "الطيارة" الالمانية الصغيرة التي هبطت في الساحة الحمراء في غمرة البيروسترويكا وثورة الغلاسونست البيضاء التي اعلنها غورباتشوف لمواجهة الفساد والبيروقراطية والمافيات الرسمية وغير الرسمية.

كان غورباتشوف يطرح نفسه كرائد للحرية، وكمخلص ومنقذ للدولة والشعب في الاتحاد السوفياتي.

ولكنه انتهى بالدولة الى التفكيك والانهيار، كما انتهى بالشعب الى الجوع والبطالة وسيطرة المافيات والتسول على ارصفة العالم.

اما حلم "الحرية" فقد تبدد في السنة النار، وهي تأكل مجلس الدوما، بعد وجبة ديموقراطية دسمة من قذائف الدبابات وشرطة يلتسين الخاصة.

كان ذلك في موسكو..

وكان ذلك ايضاً في غير موسكو، فثمة طائرات المانية صغيرة من طراز طائرة السيد كريست، تهبط كل يوم في اكثر من عاصمة.

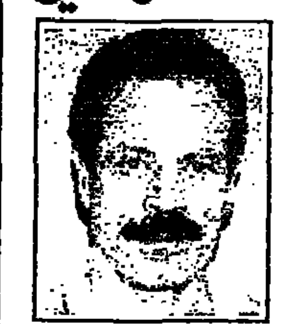
ويبدو ان تفكيك واعادة تركيب الدول على مقاييس الجغرافيا السياسية والمعادلات الدولية والقوى الاجتماعية المحلية "الجديدة" جداً !! اصبحت جزءاً من تقاليد السياسة الدولية، كما اصبحت الفضائح واشكال التقصير الموضوعية والمفبركة معاً، السر الاعظم لادارة عمليات التفكيك والتركيب المذكورة.

وثمة علاقة استمرارية ما.. تربط هذه العمليات بمفتاح دولي اساسي، هو مفتاح البيت الابيض، كما كتب كيسنجر ذات مرة عن دور "الدبلوماسية" الامريكية في اقناع السادات بشن حرب "تحت السيطرة" لفتح الملفات السياسية العالقة.

ومثل ذلك كل قضايا الفساد التي يختنق الناس بروائحها وتفاصيلها المرعبة، ولا يدرون في الوقت نفسه، انهم لا يمضون معها الى تطهير الدولة من البيروقراط والفساد الحكومي.. بل الى تفكيك الدولة برمتها، ونقلها من الفساد البيروقراطي، الى فساد قوى السوق، والحاجة الى دورها السياسي – الاجتماعي – الاقتصادي الجديد، داخل البنيلوكس الاسرائيلي الثلاثي.

نافذة

موسم البيات التفاوضي



● فؤاد ابو حجلة

لا احد يستطيع التنبؤ بما يمكن ان يحدث في المنطقة بعد وصول بنيامين نتنياهو الى كرسي الحكم في اسرائيل، وسقوط الرهانات العربية والدولية على استمرار حمامات السلام بالهديل المغمغم في الكنيست الذي استسلم لزحف اصحاب اللحى والجدائل والحقد التاريخي على العرب الفلسطينيين بشكل خاص.

لكن المؤشرات الصادرة عن مختلف الاطراف ترسم صورة قاتمة للتوقع، فاسرائيل، تحت حكم الليكود، ترفض الانسحاب من الخليل وترفض الخروج من القدس، وترفض الاقرار بحق الفلسطينيين بدولة مستقلة، والفلسطينيون من جهتهم يريدون تحويل هذا الرفض الاسرائيلي الى قبول، ولكنهم لا يستطيعون ذلك لافتقادهم للدعم العربي والعالمي، وامريكا التي كانت تريد نجاح شمعون بيريس تستعد الآن للانتقال الى خندق نتنياهو والدفاع عن موقفه، ودعمه بكل ما اوتيت من سلاح ومن فيتو ايضاً، والعالم كله ينتظر اتضاح المواقف بشكل نهائي قبل ان يحدد موقفه !

امام هذا الواقع، لا اجد اي مبرر للتفاؤل الكاذب الذي تروج له بعض الصحف الصفراء ولا اظن ان شيئاً سيتغير في المدى القريب، فالحكم الذاتي الفلسطيني سيبقى مجرد حكم ذاتي ولن يتحول الى دولة مستقلة في عهد حكم التوراة لاسرائيل، والليكود المتمتع بالدعم الاميركي لن يفاوض على الانسحاب من الجولان او من جنوب لبنان، والمقاومة الوطنية في الجنوب لن توقف عملياتها ضد الاحتلال وعملائه في "الشريط"، والجيش الاسرائيلي لن يوقف هجماته على المدنيين العزل في الضفة الغربية ولن يوقف قصفه للمدنيين العزل في لبنان، والعالم المتحضر لن يبادر للضغط على اسرائيل او حتى توبيخها، بل سيتهم العرب بالارهاب.. وهكذا ستستمر الامور حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً، وحتى يتغير الوضع السياسي داخل اسرائيل نفسها.

لقد اسقطت عمليات "حماس" شمعون بيريس، ولا اظن ان هناك امكانية لاسقاط نتنياهو بنفس الطريقة نظرا لبعد الانتخابات الاسرائيلية التالية، لكنني ازعم ان عملية "الخبر" ستسقط بيل كلنتون في الانتخابات الاميركية القادمة، وستؤدي الى نجاح الصهيوني الاكتع بوب دول ووصوله الى حكم امريكا.. وبذلك تكتمل حلقات السلسلة، حيث يحكم اليمين في امريكا واسرائيل، وحيث ينجح الطرفان في وقف المفاوضات التسووية، وهو ما سعت اليه المعارضات العربية والاسلامية التي نريد لها ان تمتلك البديل القابل للتنفيذ، وان تعلنه على الناس، وان تشرع في النضال فوراً.

وبغض النظر عما جرى او سيجري فان المرحلة القائمة هي موسم البيات التفاوضي، حيث تكتفي الاطراف بالتراشق بالتصريحات، وحيث تكتفي امريكا بالدعوة للسلام في الشرق الاوسط وتعزز هذا السلام بارسال المزيد من الصواريخ لاسرائيل والتهجم على مصر بسبب حصولها على معدات تصنيع صواريخ "سكود" من كوريا الشمالية !!

لقد كان انتخاب نتنياهو كارثة حقيقية علماً بان سلفه بيريس لم يكن ملاكاً، فهل استعد العرب حقاً لمواجهة هذا الشيطان بعد ان اكتسبوا خبرة طويلة في مواجهة من سبقوه من شياطين ؟!

سوريا.. سيدة الحكمة

● موفق محادين

كيف حدث ان ضاعت ملفات الشام بالاوراق ولاضت، فيما خسرت عواصم اوراقها، وتحولت هي نفسها الى اوراق شتى في صناديق اليهود من العمل الى الليكود..

كيف حدث ان انتعشت اسواق الشام، ومعاملها وحقولها وعربات باعتها المتجولين، فيما انكفات اسواق البلدان المماثلة في العالم الثالث، ولم تعد المياه الى مجاريها في اسواق العرب التي وقعت السلام ونامت على حلم سنغافورة.

كيف حدث ان اصبحت دمشق ثالثة الاثافي بين القاهرة والرياض، كما بين الرياض وطهران، وبين البيت الابيض وباريس ديغول وما تبقى صالحاً للاستعمال في الساحة الحمراء، فيما تحولت غيرها من عواصم الشجعان الى عبء على نفسها.

كيف ازدهرت دبلوماسية الشام واجبرت كريستوفر، رسول القنابل العنقودية، على تجاوز بيان طابا وتواقيع كثيرة، وكاتيوشا حزب الله الروسية الصنع في مرجعيون، فيما يدخل اي سكرتير ثالث في اية سفارة امريكية، اي مكتب لاي زعيم، في اي وقت، بدون استئذان.

كيف حدث ان انتصرت دمشق دون ان تطلق طلقة واحدة، فيما انهزم بيريز، المدجج بطلعات الطيران وعشرات الالاف من القذائف على وادي التفاح وتلاميذ المدارس، الذي دفنوا في حقائبهم في قانا.

كيف ظلت دمشق الرقم الصعب في الواقع وليس في الاحلام، دون ان تقدم تنازلا واحداً، فيما تحولت قوى اوسلو وغيرها الى صفرين على الشمال، رغم التنازلات.

كيف استعادت دمشق خاصرتها التاريخية، من زغرتا الى القرعون، فيما خسرت عواصم دولية واقليمية لعبتها خارج الاسوار وارتدت داخلها ايضا.

فانتقلت الكويت الى بغداد، وبلفاست الى لندن، وكردستان الى انقرة، وغروزني الى موسكو، واسمرة الى اديس ابابا..

كيف اصبح الجولان وخط المياه خطاً احمر لاخر غير قابل للتبادل مع "برنامج التصحيح الهيكلي" للبنك الدولي، فيما تحولت سيناء وغيرها الى خطوط للخصخصة وحرية التجارة وتفسخ الطبقة الوسطى، "وتحرير" الخبز من ابتزاز الفقراء !

كيف اصبحت دمشق الحاضر الاكبر في الانتخابات الاسرائيلية، فيما اصبحت هذه الانتخابات الحاضر الاكبر وصاحبة القول الفصل عند اخرين.

xxx

هل هي السياسة ام الجغرافيا ام التاريخ، ام هي صناعة السياسة باحالة الجغرافيا الى التاريخ، واستعادة التاريخ بمنطق الجغرافيا.

هل هو الفصل جيدا بين استحقاقات التعارض الثانوي وبين استحقاقات التناقض الاساسي.. فلا تحل الخصومة محل العداوة، ولا تحل الصداقة محل الخصومة، ولا تحضر الامة جرحاً لاخر غير خنادق الحرب مع اليهود.

ولا تصبح تركيا مثلاً، عدواً وبالتالي كميناً لاستغراق الامة خارج معركتها الاولى، ولا تصبح صديقا قبل التخلي عن انجرليك وطورانية المياه والرجل المريض.

هل هو تقسيم العمل بين العسكر والتجار، بين المنطلقات النظرية وغرفة التجارة.

بين المرسوم العاشر والقطاع العام، بين القاف الخفيفة والقاف الثقيلة..

بين الفلاحين وسوق الحميدية والبزورية.. بين النواعير وبين الغاب.

بين المفاوضات، وخط التاريخ الاحمر، الذي لا يجوز لاسرائيل ان تتجاوزه الى توابل المطبخ الشامي، وكتب القراءة في المدارس والنشيد الوطني لتلاميذ الصباح.

هل هي لعبة المساحات والظلال والاضواء الساقطة، كل منها على رقعتها في التوقيت المطلوب.

اهو الدفاع خارج الاسوار، ام هي سوريا، سيدة الحكمة، واكتمال الامة في التاريخ، واكتمال التاريخ في الامة.

فلم ينتقل مركز الخلافة من يثربه الى الشام مصادفة.

ولم يؤسس العرب دولة مركزية بدون الشام، من بني امية الى ابن طولون، الى الايوبيين وسيف الدولة.

ولم يخض العرب حرباً كبرى واحدة خارج بر الشام من مؤتة الى اليرموك، الى اجنادين وذات الصواري، الى حطين وعين جالوت الى تشرين.

ولم يتعرب العجم الاتراك، المماليك وعساكر القلعة الا في الشام ولم يتعجم العرب الا خارجها.

xxx

دمشق...

قد يستعيدون حلف بغداد القديم على اطرافك من عسكر الاسباط الى عسكر تركيا، وما بينهما.

وقد ينهض العالم على الحرب البادرة من جديد، على اعطافك بعد ان نام على مواقد بدون نار.

لكنك تبقين، كما الشام في كل زمان، عصية على الكسر، والرايات البيض باسم السلام.

وتبقين سدرة المنتهى، رغم الكلام وزبد القول الذي يدور في الصحافة الصفراء من الشمال الى اليمين، ومن اليمين الى الشمال.

ويذكرون او لا يذكرون، ان التاريخ كلما اعاد نفسه مرتين على مرمى خطوتين من "نجها" لا يضحك كثيراً، كما جرت العادة منذ نابليون الثالث وويث بونابرت الذي قاتل مع الانجليز ضد الزولو.. ومنذ الباب العالي العثماني، الذي لم يعد عالياً.

xxx

دمشق...

قد نحتار.. لكننا لا نملك ان نحتار فيك عاصمة للعواصم في شرق الاعاصير..

فسوريا، روح الامة، وروح الامة لا تقبل القسمة على اثنين.

النوم واحد من نساطرة الشمال في الرها، وطريق الحرير، الى نجمة الكلدانيين وصابئة الافلاك السبع في حران شرقاً، الى اقصى الصحراء بين الانباط ومدائن صالح، وبين الجوف ووادي السرحان وبرقة ثهمد.

ومن اقاصي الماء خلف انطاكية ولرواد وعكا وحيفا وغزة وبيروته الى ملوك الارز والصندل والحرير والارجوان، يدفعون زيوس خلف حرائق صيدون، ويحملون قرطاجنة الى بياض الالب على حد السيوف، ويجعلون روما، قاب قوسين او ادنى من قبضة اليد.

دمشق...

لقد فقدنا ماء الوجه، ولم يعد في فمنا ماء..

ولم يعد البكاء او القتال على الاطلال بديلاً لـ قاسيون الجبل، التاريخ، ابن عربي، والضريح، وتشرين، وقامات الشهداء التي لا تطال.

في جدليات التناقض

الانتخابات والزعامات – ١

●د. عيدة المطلق

ان تداول السلطة وفق ما تقتضيه نتائج الانتخابات امر مألوف في الديمقراطيات الحديثة. وكذلك فان نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وطريقة التعامل معها بالنسبة للمجتمع الصهيوني – زعامات واحزاباً – لم تكن مفاجئة لاي مطلع على الاوضاع داخل هذا المجتمع. فمن القواعد الراسخة في العملية السياسية الاسرائيلية ان اي حكومة مهما حققت من مكاسب او انجازات للدولة الصهيونية لا تستطيع التلاعب بنتيجة الانتخابات، سواء كان ذلك في المراحل السابقة لها او اثنائها او في المرحلة التي تليها.

فالناخب الاسرائيلي غير معني بموقف او مشاعر البيت الابيض او غيره من البيوتات كما انه غير معني بهواجس القيادات، او متطلبات التسويات مع الاطراف العربية. فللناخب هناك حساباته الخاصة التي تحددها مصالحه الصهيونية، وله وحده – في هذا الطرف من المعادلة – ان يقرر بشان المستقبل ومن يتولى قيادته. فالولاء بالنسبة لجميع اطراف المعادلة السياسية الصهيونية – ناخبين ومرشحين واحزاباً هو للصهيونية وللكيان اولاً واخيراً. وكل القيادات تتداول السلطة في ما بينها بالانتخاب وهي بالضرورة منذورة لخدمة العقيدة والكيان مهما كانت اتجاهاتها السياسية.

اما البرنامج الصهيوني فهو واحد بالنسبة للحزبين، واولوياتهما تكاد تكون واحدة، ويقع في مقدمتها التمدد الاستيطاني والامني والاقتصادي في كل فلسطين والوطن العربي، وقيادة الشرق الاوسط الجديد، بما في ذلك الوصول الى النفط والعمالة والموارد الرخيصة والاسواق والعالم الاسلامي. وكان العمل حريصاً كالليكود على صهيونية القدس ووحدتها وعلى تكريسها عاصمة ابدية موحدة للكيان الصهيوني، كما كان حريصاً على تطمين مواطنيه برفض الدولة الفلسطينية المستقلة. ناهيك عن حرصه على تعزيز الوجه الصهيوني القبيح الذي اصر بيرس على اظهاره من خلال ارتكاب ابشع المجازر في تاريخ الصراع العربي الصهيوني.

لقد وقعت زعامات حكومة حزب العمل الصهيوني – بل املت – اتفاقيات تسووية مع عدد من حكوماتنا، وعندما حان موعد الاستحقاق لم تعمد هذه الحكومة او اي من الزعامات الاسرائيلية – على طريقة العربان – الى حل الكنيست واصدار قانون انتخابي مؤقت، ليشوه ارادة الناخب ويكفل للحزب اغلبية برلمانية ولزعاماته عودة مريحة الى سدة الحكم. بل كان حزب العمل حريصاً كحزب الليكود على احترام الناخب الصهيوني، وعدم استغفاله باعادة النظر بقانون الانتخاب ليفرز برلماناً مفصلاً على مقاس السلطة التنفيذية التي تمسك بيدها زمام الامور، كما تتولى ادارة دفة الانتخابات.

كل ما تقدم من الامر عادي جداً في القواعد الديمقراطية، ولكن ما هو غير عادي هو في ما كشفته نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة من عناصر في جدلية التناقض العربي الرسمي. واول هذه العناصر تجلى في انشغال كافة المؤسسات العربية الرسمية وخاصة الاعلامية منها بهذا الحدث، حتى غابت كل القضايا القومية المصيرية عن المسرح. ثم ما ان القت الانتخابات رحلها في تل ابيب حتى سارعت معظم قياداتنا الى تاكيد احترامها لقرار الناخب الاسرائيلي وحقه في التعبير حتى لو جاء هذا القرار على غير ما تشتهي السفن العربية التائهة في محيطات العالم ورياحه الهوج.

وتكشف ثاني هذه العناصر عندما هبت معظم زعاماتنا لتاكيد – من خلال سيل التصريحات والمؤتمرات الصحفية – مواقفها من التسويات، وحرصها الشديد على تحالفاتها مع الكيان الصهيوني كائنة من كانت القيادة التي تتولاه. فبالنسبة لزعاماتنا فان قرار المواطن الاسرائيلي وحده هو الذي يستحق الاحترام، وهو وحده الذي يجب ان تحتكم لرايه جميع قياداته على اختلاف مستوياتها، وهو وحده الذي يجب استفتاؤه في كافة القرارات المصيرية، وبالتالي فهو وحده الذي يملك حق تغيير قيادته من خلال صناديق الاقتراع، وهو وحده الذي يجب ان تسافر له الصناديق وتفتح له مراكز الاقتراع في كافة المواقع والتجمعات التي تحط فيها رحاله.

وعلى الطرف الاخر. من هذه الجدلية هناك شعوب عربية بكاملها غير معنية بمبدا تداول السلطة فحكوماتنا وحدها المخولة باعتماد اللغة التي يسمح للشعب التحدث بها، وكل لغة سواها نماً وقدحاً وتشهيراً يستحق العقاب. وهي وحدها التي تقرر نوع الدواء والغذاء المسموح بتداوله في البلاد، وهي وحدها المؤهلة لكي تقرر للمواطن من ينتخبه ومتى ينتخبه وماذا يقرا، او يشاهد، او يسمع، وهي وحدها التي تقرر شكل الهموم والمشاكل التي يمكن للمواطن الاهتمام بها بحيث لا تتجاوز رغيف الخبز – دون نوعيته – وفرصة العمل واجرة المسكن.

وعلى طرفي هذه الجدلية تقف نفس الزعامات، فهي عند تعاملها مع الطرف الاول (اليهودي) تبادر الى تاكيد حضاريتها وايمانها بالقيم الديمقراطية وحق اليهود في التعبير عن رايهم واختيار قياداتهم. في حين ان نفس هذه الزعامات عند تعاملها مع الطرف الاخر (العربي) تراها تعلن صباح مساء انها شديدة الاحترام للمواطن العربي المهزوم والمسحوق والمشلول الارادة. فالمواطن العربي الجيد هو الاكثر انحناء وخنوعاً وعجزاً. وهو بالتالي المواطن الذي يرى الحقيقة المطلقة في تصريحات الزعامات ومواقفها وابتساماتها، وما اكثرها في عالمنا العربي المبتلى، والشواهد على موقف الزعامات من الطرف العربي في هذه الجدلية كثيرة فكم من الانتخابات العربية تم تفصيلها على مقاس هذه الزعامة او تلك، وكم من الانتخابات تعرضت نتائجها – عندما جاءت على غير ما تشتهي السفن – الى الالغاء واعلان الاحكام العرفية، وادخال البلاد في نفق مظلم من العنف والحروب الاهلية، وكم من حملات التصفية التي شنتها هذه الزعامات على كل الارهابيين الذين شقوا عصا الطاعة وتطاولوا على النجاح في غفلة منها.

وبناءً على هذه الصورة الشوهاء فان الديمقراطية – على الطريقة الاسرائيلية – لا تليق بهذا النوع من المواطنين، بل ان ما يليق بهم هو ديمقراطية صنعت خصيصاً للعرب، وهي من النوع الذي يكفل اعادة انتاج ذات البنى والهياكل والقيادات، وتمنحها شرعية البقاء من خلال قوانين الانتخاب وصناديق الاقتراع. انها الديمقراطية التي ترفع شعار لسيادكم في الجاهلية لسيادكم في الاسلام. فحرية المواطن العربي وحقه في الاختيار الحر النزيه تقع في باب المحرمات في منظومة قيم الركوع السياسي العربي، خاصة بعد ان بذلت هذه الحكومات جهوداً مضنية في تدجينه عبر عقود طويلة بالحديد والنار واجهزة البوليس.

وامام هذه الجدلية وبين طرفيها يقف المواطن العربي بين خيارين لا ثالث لهما فاما ان يرى ما تراه حكوماته الرشيدة، واما ان يخرس الى الابد. ومن لا يخرس برصاصات الرحمة الحكومية يخرس بغيرها وما اكثر البدائل والوسائل لتحقيق الصمت في وطن العرب.

تلك هي اول جدليات التناقض في المسرح السياسي العربي فكيف الخروج من هذا النفق المظلم ؟؟

التطورات الكونية الراهنة كمحددات للمستقبل العربي ٢

الجوانب السياسية والعسكرية

● اللواء اركان حرب احمد اسماعيل فخر
رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الاوسط بالقاهرة

(أ) مستوى الفكر العسكري الاستراتيجي

بانتهاء الحرب البادرة وبتغير انماط الصراع العسكري.. تكون الفكر العسكري الاستراتيجي في الاتجاهات التالية :

– تبني الاتحاد السوفييتي السابق ومن بعده دول الكومنولث المستقلة لاستراتيجية الكفاية الدفاعية والتي تبنى على اساس التزام كافة الاطراف الى عدم البدء بشن الحروب مع المحافظة على توازن في القدرات القتالية لمصادر التهديد المحتملة ومن ثم خفض القوات المسلحة الى حد القدرة الدفاعية الشرعية والاستمرار في جهود الحد من التسلح. وهذا يخالف تماما الفكر الاستراتيجي السوفييتي خلال الحرب البادرة.

– تبني الولايات المتحدة الامريكية لاستراتيجية شاملة تؤسس على اساس الارتباط والمنع والمشاركة وتبنى على اساس وضوح الدور الامريكي الذي يشارك في مواجهة كافة المشاكل الدولية سياسيا واقتصاديا والتي تمكن الولايات المتحدة من بناء قوة مسلحة قادرة على منع تهديدات عسكرية لصالحها ومصالح اصدقائها وحلفائها والمشاركة الدولية لمنع قيام النزاعات والصراعات ومحاولة وجودها بطريقة سلمية قبل اقحام العمل العسكري. وقد بني الفكر الاستراتيجي الامريكي الجديد على اساس ان نهاية الحرب البادرة وتقلص التهديد النووي السوفييتي قد اوجد فرصا جديدة للامن القومي الامريكي ومخاطر جديدة ايضا.

وتكمن المخاطر الجديدة اساسا في انشاء الاسلحة النووية في بعض جمهوريات الكومنولث المستقل وفي بعض مناطق العالم الاخرى بالاضافة الى انتشار اسلحة الدمار الشامل على المستوى الدولي وظهور الكثير من الصراعات المسلحة لاسباب عرقية او اثنية مما يقلل من الاستقرار العالمي الذي تنشده الولايات المتحدة لخدمة مصالحها الاقتصادية والسياسية.

انهيار مفهوم الاحلاف العسكرية التي شكلت نمط الفكر العسكري في الحرب البادرة وحل محله مفهوم التحالفات العسكرية التي تجمع دولا مختلفة عقائديا وايديولوجيا عندما تهدد مصالحها المشتركة. وقد ظهر ذلك في التحالف الدولي العسكري تحت مظلة الامم المتحدة في حرب تحرير الكويت وفي العمل العسكري الدولي لاعادة الديمقراطية الى هاييتي والى المحاولات العسكرية الحالية في البوسنة والهرسك. وقد انهار حلف وارسو بالكامل بينما تطور حلف شمال الاطلسي حيث لم يصبح جناحا عسكريا للعمل الاوروبي فقط بل اصبح كيانا سياسيا عسكريا وفتح بابه للخصوم والاعداء السابقين للمشاركة في الحلف بصورة تدريجية وشاملة.

فقد ابدت العديد من حكومات دول وسط وشرق اوروبا رغبتها اكثر من مرة وباكثر من صورة للانضمام للحلف باعتبار ان ذلك يظهر ممارستهم لسيادتهم الوطنية بعد خروجهم من تجمع الكتلة الشرقية كما يظهر قدرتهم السياسية على اختيار ترتيبات الامن التي يرونها مناسبة للمتغيرات الكونية الجديدة.

الا ان الستة عشر عضوا المشكلون لحلف شمال الاطلسي حاليا قد وضعوا مجموعة من الشروط والاهداف للانضمام الفعلي للحلف تتركز في الاتي :

– ان الانضمام الجديد سيؤدي الى قيادة اوروبية للوحدة ومتعاونة ولا يعيدها الى اي مظاهر انقسام.

– ان يضمن توسيع العضوية مزيدا من الاستقرار في اوروبا.

– ان يدرس بعناية رد فعل روسيا الاتحادية ومكانها من الحلف في حالة انضمامها.

– ان يتاكد الحلف من ان توسيع عضويته سيزيد من كفاءته وقدرته العسكرية في اطار تحديد واجبات ومهام ومسؤوليات الاعضاء الجدد في اطار مفهوم استراتيجي جديد للناتو.

ومن هنا رات دول حلف الاطلسي ان توسيع العضوية العسكرية يستلزم التعاون مع منظمة الامن والتعاون الاوروبي والذي يضم كل الدول المعنية بالامن الاوروبي الشامل ومع الاتحاد الاوروبي الذي يقوم بمهمة مساعدة دول وسط وشرق اوروبا للتكامل مع النمط الغربي ومن ثم مع حلف الاطلسي باعتباره الجناح العسكري.

ومن ثم فقد انتهجت دول حلف شمال الاطلسي اسلوبا متدرجا لتوسيع العضوية بالسماح باعضاء جدد في صيغة جديدة يطلق عليها "المشاركة من اجل السلام"، وقد انضمت ٢٢ دولة من دول الكومنولث المستقل ودول شرق ووسط اسيا الى صيغة المشاركة من اجل السلام تمهيدا لخطوة قادمة لانضمامها الى الجناح العسكري (البانيا – ارمينيا – اذربيجان – روسيا البيضاء – بلغاريا – جورجيا، استونيا – المجر – كازاخستان – كيرجيزيا – لاتفيا – لتوانيا، مولدوفيا – بولندا – رومانيا – روسيا – سلوفاكيا – سلوفينيا – تركمنستان – اوكرانيا – كازاخستان).

وفي اطار هذا التوسع ظهرت فكرة عمل قوات حلف الاطلسي خارج نطاقه الجغرافي السابق تحديده عام ١٩٤٩، ومن ثم فقد انشا داخله قوة رد الفعل السريعة والفيلق الالماني الفرنسي، وكلاهما لم يظهر له دور عسكري ايجابي منفصل حتى الان.

وفي اطار تصاعد دور الامم المتحدة كمظلة للتحالف العسكري ظهرت مفاهيم عسكرية كونية مستجدة تغطي اساسا :

– استراتيجيات صيانة السلام وتضم الدبلوماسية الوقائية ونشر القوات الوقائية.

– استراتيجيات استعادة السلام، وتضم صنع السلام و حفظ السلام وفرض وتنفيذ السلام.

وبانتهاء صراع القطبين ظهرت تهديدات جديدة عديدة في مناطق مختلفة من العالم ومن هنا فقد تغيرت نقطة البدء في الكثير من مدارس الفكر العسكري الاستراتيجي من تقييم التهديد الموجه اليها من دولة محددة او مجموعة دول او حلف عسكري لتكون هناك نقطة بدء استراتيجي جديدة هي الدفاع عن المصالح الحيوية للدولة داخل حدود الدولة او خارجها خاصة مع انتشار جهود السلام في مناطق عديدة من العالم والتي غيرت – نسبيا – من طبيعة التهديدات القديمة والدائمة.

ب – مستوى الفكر العملياتي

كان من الطبيعي مع المتغيرات الكونية الراهنة ان يستتبع تغير الفكر الاستراتيجي العسكري تغير متناسب مع الفكر العملياتي العسكري ولعل اهم مظاهره الحالية تكمن في الاتي :

أ – ان الولايات المتحدة الامريكية كانت تبني قدرتها القتالية على القيام بحرب ونصف في نفس الوقت : حرب في الجبهة الرئيسية في اوروبا، ونصف حرب في منطقة اخرى من العالم. واليوم وبانحسار التهديد النووي في اوروبا فان الولايات المتحدة تبني قدرتها العسكرية على مواجهة حربين في نفس الوقت.

ب – كان التقسيم النمطي للفكر العملياتي خلال الحرب البادرة ينقسم الى ثلاثة مستويات عملياتية :

– صراعات مسلحة ذات كثافة عالية.

– صراعات مسلحة ذات كثافة منخفضة.

جـ – واليوم بعد حرب تحرير الكويت ظهر ما يطلق عليه.

– صراعات مسلحة ذات كثافة متوسطة.

د – في اطار جهود حفظ وصنع وصيانة وفرض السلام اتجهت معظم مدارس الفكر العسكري في بناء القوات المسلحة في الاتجاه الى:

– قوات عاملة محدودة الحجم عالية المناورة وذات خفة حركة عالية مع الاعتماد على تعبئة احتياطي عريض ومتدرب.

– استعداد دائم للقتال للدفاع عن المصالح الحيوية او للمشاركة في صنع وحفظ وفرض السلام دولياً.

– الارتفاع بمستوى القوة البشرية العسكرية الى اقصى حد ممكن.

– الحفاظ على تفوق او على الاقل توازن تكنولوجي.

جـ – ثورة الاسلحة الجديدة :

● لقد انتشر تعبير ان العالم اصبح قرية اقتصادية وحضارية

ولقد اضافت ثورة التسليح تعبيرا جديدا وهو ان العالم اصبح قرية عسكرية صغيرة.

● لقد اصبح الفضاء بعدا رابعا في القتال. فبينما كان الفكر العسكري يتعامل مع ثلاثة ابعاد "الارض – البحر والجو" اضيف الفضاء كبعد رابع.

● اليوم نجد ان الاسلحة المستخدمة فعليا في الفضاء تنقسم الى :

– اسلحة فضاء هجومية قابلة للاستخدام.

– اسلحة فضاء دفاعية قابلة للاستخدام :

– اسلحة ضد الصواريخ عابرة القارات :

– معدات الرصد الفضائية.

– معدات البنية الفضائية.

– معدات الملاحة الفضائية.

– معدات القيادة والسيطرة والاتصال الفضائية.

– اقمار صناعية في اطار الدفاع.

● لقد ادت هذه الثورة العسكرية الفضائية الى قدرات استطلاع وتوجيه وقيادة وسيطرة ومناورة لحظية وعالية الدقة ومخادعة للطرف الاخر على اوسع نطاق.

● وفي اطار الاسلحة التقليدية ظهرت ايضا ثورة تقليدية كونية جديدة تتمثل في :

– مجال الاستطلاع باستخدام انظمة الفضاء، والاستطلاع الالكتروني. وسائل الاتصالات والقيادة والسيطرة، وطائرات الشبح، واسلحة تدمير وسائل الدفاع الجوي

– صواريخ كروز وهيليكوبتر خاصة. كما ظهر دور مؤثر للطائرات الموجهة بدون طيار ا شب والاسلحة القادرة على العمل خارج الحدود جويا وبحريا وبريا.

المتغيرات الكونية العسكرية كمهدد للمستقبل العربي :

١ – لقد مر الوطن العربي بمجموعة من التجارب لايجاد نظام امني عربي موحد ومتكامل ولم تنجح هذه التجارب بل لقد اصيبت بنكسة بحدوث غزو عربي عراقي لدولة اخرى هي دولة الكويت.

٢ – والفكر العسكري العربي – في مختلف مشاربه – مقتنع تماما بمفهوم توازن القوى باعتباره اساسا للامن القومي. وقد ادت ظهور تهديدات جديدة الى لجوء بعض الدول العربية الى الاعتماد على مساندات عسكرية غير عربية تحقيقا لتوازن قواها مع التهديدات الجديدة والمستجدة القائمة والمحتملة. وان كان هذا امر من الصعب انتقاده نتيجة لما مر ويمر بالامة العربية.

الا انه في المستقبل يجدر ان نسعى ليكون الامن عربيا خالصا كهدف مستقبلي في اطار المتغيرات الكونية العسكرية الراهنة.

٣ – على مستوى الفكر العسكري الاستراتيجي تتبنى الدول العربية استراتيجية دفاعية تتمشى مع مفاهيم المتغيرات الكونية العسكرية. وهي استراتيجية تسعى للحفاظ على الدولة وبقائها وعدم زوالها وتحقق سيادتها على اراضيها ومياهها الاقليمية وسمائها كما تحقق لها ما تسعى اليه من استقرار يلبي نموها الاقتصادي والاجتماعي والحضاري – بالاضافة الى ذلك فهناك جهود التعاون العسكري في اطار مجلس التعاون الخليجي.

٤ – اما على مستوى الفكر العملياتي وظهور الصراعات المسلحة متوسطة الشدة والتي تستلزم تكاملا عسكريا عربيا كليا او جزئيا لمواجهة التهديدات الجديدة والمستجدة، فلا اظن ان هناك مستوى مقبولاً من التخطيط العسكري وبناء القوة الدفاعية القادرة على مواجهة مثل هذا الصراع سوى في الترابط العسكري لدول الخليج مع عدم اضافة البعد الامني لدور دول اعلان دمشق حاليا.

٥ – اما بالنسبة لمدارس الفكر العسكري العربي فبعضها لا زال يتبنى نقطة البدء بتقييم التهديدات العسكرية القائمة والمحتملة وبعضها تبنى مفهوم الدفاع عن مصالحه القومية والحيوية داخل وخارج اراضيه بما لا يهدد بقاء الدولة وكيانها ولا زالت الجهود محدودة في هذا المجال.

● وفي اطار ثورة الاسلحة الجديدة نجد ان الوطن العربي حاليا ومستقبلا مواجه بتحديين رئيسيين :

– احتكار اسرائيل للاسلحة النووية مما يعطيها ميزة تكنولوجية غير مقبولة.

– وصول اسرائيل الى استخدام الفضاء كبعد عسكري رابع سواء في الصواريخ بعيدة المدى والتي من المحتمل ان يرتفع خط سيرها عن ٢٠٠ كم من الارض فتنتقل بذلك من اسلحة جو الى فضاء او سواء باطلاقها اقمار صناعية تقوم باعمال الاستطلاع العسكري واعمال القيادة والسيطرة للقوات التقليدية.

٦ – والمستقبل العربي هنا يستلزم ان ننظر بجدية الى هذين التحديين فنحن نمتلك فرادى اقمارا صناعية للاتصالات وللبث التليفزيوني ومن المعروف ان ٧٥٪ من الاقمار الصناعية ذات الاغراض المدنية تصمم لا مكان استخدامها في الاستطلاع والاتصالات والقيادة والسيطرة العسكرية. اما بالنسبة للموضوع النووي فالحل العربي المطروح هو ان تكون منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل بما في ذلك الاسلحة النووية ويجب ان تاخذ كافة الدول العربية موقفا واضحا ومعلنا وصريحا ومجمعاً في كافة المحافل الدولية للضغط المستمر لتحقيق هذا الهدف والا سنظل اسرى لتوق تكنولوجي لدولة وحيدة في المنطقة تسعى ونسعى معها للوصول الى سلام شامل عادل وجاد لا يستلزم قدرة نووية لدى اي طرف من اطراف هذا السلام.

٧ – اما بالنسبة لثورة الاسلحة التقليدية فان اسواق العالم مفتوحة امام الفكر الاستراتيجي العربي والقدرة المالية العربية لاقتناء ارقى واعقد انواع التسليح. بالاضافة الى ان انهيار الاتحاد السوفياتي وتفككه وانهيار حلف وارسو يعطينا منفذا جديدا لاستيراد اسلحة متقدمة تحقق قدراتنا الدفاعية الشرعية ولا يستطيع ان يلومنا احد طالما كانت سياستنا للتسليح واعية الى مفهوم Missing Link والذي يقصد به الا تعبر قدرات الاسلحة المطالب الدفاعية المشروعة الى قدرات هجومية عدائية بمعنى ان نتبنى سياسة الدفاع غير الهجومي.

٨ – من الجدير بالذكر هنا ان هناك اتجاها جديدا لبعد جديد في اساليب القتال وهو حرب المعلومات يستند الى التداخل في اجهزة الكمبيوتر العسكرية سواء داخل اسلحة نووية او صواريخ تقليدية او قطع بحرية او طائرات ودبابات ووسائل ادارة النيران المختلفة سواء عن طريق الاشارات الزائفة او الفيروس العسكري ومن هنا فعلينا ان نركز بشدة على برامج الكمبيوتر Software لتدخل هذا المجال مبكراً فهو احد مجالات الدفاع العسكري الجديدة.

خاتمة :

١ – من الاستعراض السابق نجد ان الشعوب العربية والقيادات السياسية مدركة تماما للتطورات الكونية السياسية والعسكرية ومستمرة في رصدها وتحليلها، الامر الذي يوفر للمستقبل العربي قاعدة واضحة من الفهم لمحددات المستقبل العربي.

٢ – ان التجمع العربي – منفردا او بمجموعاته الفرعية – قد نجح في تهيئة نفسه لمواجهة هذه التطورات الكونية واصبح واضحا – لكل اطرافه – مصالحه القومية واسبقياتها، ويتبقى على هذه الاطراف ان تزيد من شفافية هذه المصالح حتى يمكن ان تتحول المصالح القومية القطرية الى مصلحة قومية عربية عليا مشتركة.

٣ – ان تفهم المتغيرات الكونية العسكرية والسياسية وبما افرزته من مخاطر وفرص جديدة قد ساعدت في المزيد من وضوح الرؤيا امام اطراف المستقبل العربي لتحديد التهديدات الموجهة له او المحتملة، وقد قامت كل دولة عربية – منفردة او بالتجمعات الفرعية – بتقييم هذه التهديدات واتخاذ انسب السياسات الدفاعية من وجهة نظرها، ولعلنا نعتبر ذلك خطوة يمكن البناء عليها لتبادل وجهات النظر العربية حول هذه التهديدات لايجاد صيغة متدرجة لعمل عربي امني مشترك شامل او جزئي كحل مرحلي.

٤ – ان هذا التوجه المنفرد او الذي تقوم به تجمعات فرعية عربية لتحقيق مصالحها يجب الا يوجد فرصة لتفتيت التجمع العربي بل نتخذ من وضوح الرؤيا فرصة لتواجد قاعدة لمزيد من التجانس خاصة وان الشعب العربي – بكل ما يوجه اليه – جاهز تماما للعمل التدريجي في هذا المجال.

٥ – ان فهم التجمع العربي لخريطة العلاقات العسكرية والسياسية الجديدة يتيح لنا فرصة زيادة قدراتنا الدفاعية الشرعية من اكثر من مصدر من مصادر التكنولوجيا والتسليح.

٦ – ان استمرار ثقة التجمع العربي بان جامعة الدول العربية هي بيت العرب الذي لا يمكن التنازل عنه او تجاوزه يعطي امالا كبيرة في المستقبل العربي في القرن القادم :

– فنحن نتحرك لدراسة انشاء قوة حفظ سلام عربية وعلينا ان نتبعها بخطوة انشاء قوة فرض وتنفيذ السلام العربي.

– ان مسيرة السلام الحالية في الشرق الاوسط تعطينا فرصة لتوحيد الجهود في انشاء الية للتفاوض العربي بحيث يصبح لنا صوت متجانس فيما يطلق عليه مستقبل ترتيبات الامن في الشرق الاوسط الجديد فيما بعد الوصول الى السلام الدائم العادل والجاد.

٧ – ان المتغيرات الكونية السياسية والعسكرية اكدت للتجمع العربي – ولقد ادرك ذلك تماما – باننا نواجه تحديا تكنولوجيا خطيرا سواء في الاحتكار النووي الاسرائيلي ولذا يجب ان يكون هناك موقف عربي موحد يعمل في البدء الى اعلان اسرائيل لعدم تبنيها لمفهوم استخدام الخيار النووي العسكري وتستمر الجهود العربية والدولية للوصول بالمنطقة الى اخلائها من كافة اسلحة الدمار الشامل باعتبار ان هاتين الخطوتين هما في صالح السلام العربي الاسرائيلي وصالح استقرار وامن منطقة الشرق الاوسط.

٨ – ان المستقبل العربي مواجه ايضا بتحد تكنولوجي عسكري في الفضاء والوطن العربي يملك العلم والقدرة البشرية والامكانيات المالية وطاقات استخدام الفضاء مدنيا وتجاريا وعلينا ان نسعى الى تكامل عربي عسكري في هذا المجال بدلا من مظاهر التنافس الحالية.

٩ – ان الصناعات الدفاعية العربية قد وصلت الى مرحلة تطور ايجابي ولكنها ايضا صناعات متنافسة وليست متكاملة، وعلينا ان نتفق على استراتيجية عربية للصناعات الدفاعية ونقل التكنولوجيا تبنى على الميزة النسبية لكل وطن عربي مما يحقق تكاملا يدخلنا الى القرن الحادي والعشرين.

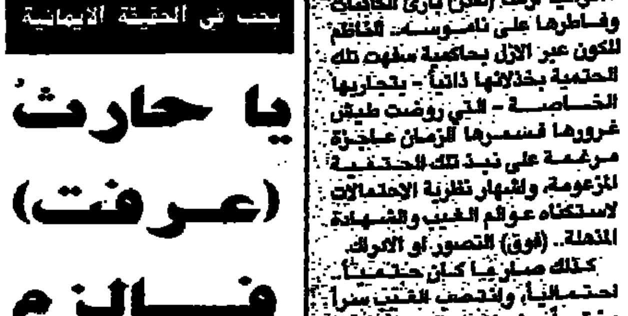
١٠ – ان وضوح الرؤيا واستشراف المستقبل وفهم التطورات الكونية العسكرية والسياسية الراهنة كلها امور اصبحت في اليد والعقل العربي ولم يبق امام المستقبل العربي سوى مشكلة التوقيت.. متى نبدا سويا مرة اخرى لنجعل هذه المتغيرات محددات ايجابية لمستقبل عربي فاعل وفعال، ولعلي احد الذين يؤمنون : بان الغد العربي بكل ما يقال عنه وفيه.. هو غد اكثر اشراقاً !..

تمت

بحث في الحقيقة الايمانية

يا حارث (عرفت) فالزم

بقلم: محمد باجس المجالي



نص ورقة احمد عبيدات السرية لبناء جبهة المعارضة الوطنية

بعد جهد غير جهيد، حصلت "المجد" على ورقة العمل التي وضعتها لجنة التنسيق السباعية التي انبثقت عن احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية المستقلة، وتشكلت منذ شهرين برئاسة احمد عبيدات، وعضوية حاكم الفايز، وسليم الزعبي، ولبيب قمحاوي، وتيسير الزبري، وجورج حداد، ومحمد فارس الطراونة.

وقد جرى توزيع هذه الورقة بطريقة سرية على احزاب المعارضة الاسبوع الماضي لدراستها قبل مناقشتها في اجتماع الاثنين القادم واقرارها بعد اجراء التعديلات المقترحة عليها، باعتبارها مرتكزاً نظرياً لمشروع جبهة وطنية سوف ترى النور قريباً، بغية تفعيل العمل الوطني والارتقاء بالمهام النضالية.. شرط بقاء هذه الورقة بعيدة عن متناول الصحافة والصحفيين !!



بسم الله الرحمن الرحيم

شكلت معطيات التسوية السلمية منعطفاً مهماً وخطيراً على صعيد الصراع العربي/الصهيوني، كما احدثت تغييراً جذرياً في علاقة الاردن باسرائيل وخلقت اساساً جديداً لهذه العلاقة حيث جاءت بنتائجها السياسية والاقتصادية اضافة سلبية للتراكمات التي خلفتها السياسات الرسمية عبر عدة عقود سبقت مرحلة الاعلان عن التحول السلمي نحو الديموقراطية، ذلك التحول الذي جاء في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية، وكان ثمرة كفاح طويل وتضحيات شعبية كبيرة واستجابة من القيادة السياسية للبلاد، تمثلت في تلاقي ارادات ابناء الشعب الاردني وقيادته العليا على ضرورة الاصلاح العميق الشامل والبناء في جميع الميادين.

وبعد دخول اتفاقيات اوسلو ووادي عربة حيز التنفيذ، تلاحقت التطورات السياسية على جميع المستويات المحلية والاقليمية والدولية بشكل كبير، وتسارعت معها عملية التطبيع الرسمي مع اسرائيل، قبل ان تتضح الملامح والابعاد الحقيقية لهذا السلام في المنطقة. وتزامن ذلك مع حالة التصدع التي احاطت بعلاقات الاردن مع دول الجوار العربي، وما صاحبه من تراجع في الاداء الديمقراطي على مختلف الاصعدة، وقد فاقم هذه الحالة ضعف البنية الاساسية للاحزاب السياسية، واضعاف كل القوى الوطنية الاردنية التي اختارت موقف المعارضة لتلك الاتفاقيات،

وانحسرت تبعاً لذلك هوامش الحريات جميعها، بما في ذلك حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة على وجه الخصوص. كما جرى ابطال فاعلية السلطة التشريعية من خلال قانون الصوت الواحد، ومحاصرة دور المعارضة الدستورية حتى كاد ان يتلاشى، وتعرضت معظم مؤسسات المجتمع المدني وخاصة النقابات المهنية الى مختلف انواع الضغوط من قبل السلطة التنفيذية، وسادت بالمقابل روح الاقليمية والجهوية والشللية، في الوقت الذي ازداد ثقل الاعباء الاقتصادية والاجتماعية على المواطنين، بسبب تدني معدلات الدخول وعدم القدرة على مواجهة الارتفاع المستمر في اسعار السلع والخدمات، مما ادى الى اتساع مساحات الفقر، وتعمق مشكلة البطالة، وتركز الثروة في ايدي فئة محدودة من الطفيليين على حساب الاغلبية الساحقة من ابناء الشعب الاردني. وقد اتسمت المرحلة بتفشي مظاهر الفساد بانواعه في ادارات الدولة، وتدني مصداقية الاعلام الرسمي، وفشله في التعامل بموضوعية مع التطورات والحقائق وعجزه عن مخاطبة الجمهور باسلوب عقلاني متوازن، حيث انعكس ذلك بصورة سلبية على الثقة العامة في اداء المؤسسات الوطنية، والقى بظلاله على استقرار الاوضاع الاقتصادية بصورة عامة، وتسبب في ضعف الاقبال المحلي والخارجي على الاستثمار الحقيقي بمختلف انواعه.

وقد اسهمت مجمل هذه الظروف والعوامل، في خلق المزيد من التوتر والاحتقان وانتجت حالة من الاحباط الذي خيم على معظم الاوساط في المجتمع الاردني.

وفي ظل هذا المناخ وما افرزه من تداعيات تكشفت اللقاءات بين مختلف القوى السياسية، وكان الشعور بالخطر والحرص على سلامة المسيرة، من اهم الدوافع لتطوير الحوار الجاد بين عدد من القيادات السياسية والاجتماعية، بحثاً عن حلول مشروعة للخروج من المأزق، حيث اصبح واضحاً ان البلاد تعيش ازمة سياسية واقتصادية واخلاقية تفرض مراجعة شاملة للموقف من جميع جوانبه. وبالرغم من تغيير الحكومة وما صاحب هذا التغيير من هيلمان اعلامي لم يسبق له مثيل، وتكبير اليافطات الديموقراطية، ومحاولات الصحافة الموجهة لتحسين الصورة وكسر حالة الجمود، الا ان الحقائق فرضت نفسها واصبح القلق والفراغ السياسي وانعدام الثقة عنوان المرحلة. وقد زاد الامر تعقيداً اغفال الحكومة لحقائق الاوضاع العامة في البلاد، واشغال المواطنين بالتصريحات الاستهلاكية، والقيام ببعض الاجراءات التجميلية لتسويق شعار الثورة البيضاء، دون الدخول في صلب المسائل ومواجهة المشكلات، مما تسبب في استمرار حالة التخبط السياسي وتردي الاوضاع الاقتصادية، وتحقيق المزيد من الخسائر في رصيد الحكم على المستوى الداخلي. كما شكلت السياسة الخارجية المعلنة تجاه دول الجوار العربي، ردة واضحة عن الثوابت القومية، واخلالاً كبيراً بسياسة التوازن النسبي التي ميزت علاقات الاردن العربية عبر المراحل المختلفة، وكانت مؤشراً على الفشل الذريع في تقدير الموقف، وامعاناً في التفريط بمصلحة الوطن والمواطنين.

على خلفية هذا الواقع تسارعت اللقاءات على ساحة العمل الوطني واخذت اشكالاً مختلفة. وقد كان الحوار الذي جرى في الثالث عشر من اذار عام ١٩٩٦، بين الامناء العامين لاحزاب المعارضة وبعض احزاب الوسط الاردنية وعدد من الشخصيات السياسية المستقلة، نقلة نوعية انتجت اتفاقاً بالاجماع على تشكيل لجنة من المستقلين تتولى مهمة الاتصال والتنسيق مع مختلف القوى السياسية في هذه المرحلة. كما كلفت اللجنة بتقديم تصور شامل للاوضاع العامة في البلاد وتقديم ما تراه من افكار وتوصيات لتفعيل العمل الوطني العام، ورفع درجة التنسيق بين الاحزاب والقوى السياسية الاردنية التي اختارت موقف المعارضة لما آلت اليه اتفاقية التسوية السلمية مع اسرائيل، وما يحمله التطبيع معها من مخاطر سياسية واقتصادية وامنية، ومواجهة استحقاقات المرحلة والتعامل مع تداعياتها وانعكاساتها على الاوضاع العامة في البلاد، وتوصلت اللجنة بعد عدة اجتماعات الى ما يلي :

اولاً : ضرورة اقامة جبهة وطنية تضم جميع القوى الديمقراطية، وتستلهم كفاح الشعب الاردني ونضاله التاريخي من اجل التحرر والوحدة وصون الاستقلال، كما تستذكر الحضور الدائم لهذا الشعب وقدرته على صنع قراره ومستقبله، وافراز قيادات شريفة تستجيب لاشواقه وطموحاته الوطنية والقومية والانسانية، واعتبار هذا التحرك امتداداً لنضال الشعب الاردني المتنامي منذ اتفاقية سايكس بيكو، واستمراراً للمؤتمر الوطني الاردني الذي انعقد في عمان في الخامس والعشرين من تموز عام ١٩٢٨، بحيث تشكل الجبهة اطاراً عاماً للتنسيق بين جميع القوى والاحزاب والفعاليات السياسية والمهنية والثقافية، التي تنتمي الى الاردن وتدافع عن استقلال ارادته الوطنية والقومية، باعتباره جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي، وتسهم بفعالية في صون هويته العربية الاسلامية في مواجهة مخططات التجزئة ودعاوى للشرق اوسطية، وتعمل بالوسائل الديمقراطية على مواجهة استحقاقات المرحلة وتحدياتها، وتوفير الشروط الموضوعية لارساء قواعد ومتطلبات التنمية المستقلة وتحقيق العدالة الاجتماعية، والنهوض بالمسؤولية الوطنية والاخلاقية، للحفاظ على المكتسبات الديموقراطية للشعب الاردني، والدفاع عن حقه الطبيعي بالعيش الكريم الامن في ظل حكم دستوري ديموقراطي عادل.

ثانياً : الالتزام بمبادئ الدستور والميثاق الوطني في اطار سيادة الامة، بما يؤكد مبدأ الفصل بين السلطات ويحقق بينها التوازن والتعاون دون تجاوزات او عوائق، والعمل على حماية وتعميق النهج الديموقراطي القائم على التعددية السياسية، وتاكيد ارادة الشعب الاردني الحرة في اختيار ممثليه، وتاصيل حقه في المشاركة السياسية من خلال قانون انتخابات ديموقراطي متطور، واعتماد السياسات والتشريعات والقرارات التي تعزز دور المؤسسات الديموقراطية في البلاد، وتكفل احترام وحماية حقوق الانسان والمواطن وصون الحريات العامة التي حفلت بها الشريعة الاسلامية وتضمنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان واكدتها المواثيق الدولية، وكفلها

بسم الله الرحمن الرحيم

شكلت معطيات التسوية السلمية منعطفاً مهماً وخطيراً على صعيد الصراع العربي/ الصهيوني، كما احدثت تغييراً جذرياً في علاقة الاردن باسرائيل وخلقت اساساً جديداً لهذه العلاقة حيث جاءت بنتائجها السياسية والاقتصادية إضافة سلبية للتراكمات التي خلفتها السياسات الرسمية، عبر عدة عقود سبقت مرحلة الاعلان عن التحول السلمي نحو الديموقراطية، ذلك التحول الذي جاء في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية، وكان ثمرة كفاح طويل وتضحيات شعبية كبيرة واستجابة من القيادة السياسية للبلاد، تمثلت في تلاقي إرادات ابناء الشعب الاردني وقيادته العليا على ضرورة الاصلاح العميق الشامل والبناء في جميع الميادين

الدستور والميثاق الوطني، والغاء جميع التشريعات التي تنتقص من هذه الحقوق او تتنافى مع جوهرها.

ثالثاً : حماية وترسيخ الوحدة الوطنية على اساس من المسؤولية الاخلاقية، والاحترام المتبادل بين جميع الاطراف في الدولة والمجتمع، باعتبارها اساس الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وضرورة لازمة لتقوية البنيان الديمقراطي في البلاد، وركيزة هامة من ركائز الامن الوطني بمفهومه الشامل وانتهاج السياسات التي تكفل تعزيز مؤسسات المجتمع المدني واحترام دورها في التنمية الوطنية القائمة على احترام حقوق الانسان وتكافؤ الفرص بين جميع المواطنين دون تمييز، بما يضمن تاكيد التلازم والتفاعل الايجابي بين مفهوم الوحدة الوطنية والانتماء الصادق لتراب الوطن، وتحصين المجتمع الاردني في مواجهة عوامل التفتيت والاختراق والفساد ومختلف التحديات الداخلية والخارجية.

رابعاً : بناء تنمية اقتصادية واجتماعية تقوم على التكامل بين القطاعات الاقتصادية المختلفة، والتكافل بين المؤسسات الوطنية في الدولة والمجتمع. وانتهاج السياسات التي تنهض بالاقتصاد الوطني على اسس علمية، تاخذ الاولويات الوطنية بالاعتبار، وتعتمد تشريعات وحوافز متطورة وعادلة، كما تضمن الاستغلال الامثل للموارد، وتحقق التوازن بين الابعاد الاقتصادية والاعتبارات البيئية. وتهدف الى توسيع وتطوير قاعدة العمل والانتاج، وتوفير الشروط الموضوعية التي تكفل تحقيق قدر اكبر من العدالة الاجتماعية. وتقليص التفاوت بين الدخول وتعزيز وجود وحيوية ودور الطبقة الوسطى. كما تعمل على وضع خطة لاعادة بناء اقتصاد الريف، وتسهم بفعالية في محاربة اسباب الفقر والجريمة والحد من نسبة البطالة في المجتمع الاردني.

وتؤدي بالنتيجة الى تحرير القرار الاقتصادي من سطوة الاحتكار، وتجنب مخاطر الخصخصة التي تفرضها سياسات صندوق النقد الدولي، والحيلولة دون تحويل الاردن الى مجتمع استهلاكي يتصارع فيه الفقراء والاغنياء، وتحميل الشعب الاردني اعباء مديونية جديدة.

خامساً : في مسالة الصراع العربي / الاسرائيلي :

فاننا ندرك ان المشروع الصهيوني الاستيطاني المتحالف مع القوى الاستعمارية القديمة والجديدة، قد نجح باقامة الدولة العبرية في قلب الوطن العربي، ولانتزاع الاعتراف بشرعيتها على حساب الحق العربي التاريخي في فلسطين، استناداً الى فكر سياسي متعصب ومعتقد توراتي زائف. وندرك ايضاً ان هذا المشروع بمنطلقاته التوسعية ما زال قائماً ومستمراً، وانه لا يمكن مواجهته الا من خلال مشروع عربي اسلامي نهضوي، يتجاوز حالة الضعف والتردي، ويرتفع بالامة على مستوى وخطورة التحدي.

وبناء عليه فاننا ننظر بمنتهى القلق الى ما آلت اليه عملية التسوية السياسية القائمة في المنطقة، من استمرار وجود الاحتلال وتصاعد الخطر الاسرائيلي على الارض الفلسطينية والعربية، وما تهدف اليه هذه التسوية من فرض الامر الواقع، واضفاء الشرعية على احتلال اسرائيل للارض والموارد، واغتصاب الحقوق العربية وتهويد المقدسات الاسلامية والمسيحية، وحل المسالة اليهودية من خلال تصفية القضية الفلسطينية، واقامة وطن بديل للفلسطينيين على اي ارض عربية اخرى خارج فلسطين.

وفي ضوء ذلك فاننا نرفض كل اشكال التطبيع مع اسرائيل، ونرى فيه خطراً يهدد مصالح شعبنا وامتنا، ومدخلاً لتحقيق الامن المطلق لاسرائيل وحدها، ومد مجالها الحيوي عبر الارض العربية والسيطرة على الموارد الاستراتيجية لشعوبها.

ولاننا اذ نتطلع الى تحقيق الحرية والكرامة والامن لشعوب امتنا، فاننا نؤمن ايماناً راسخاً بحقها الطبيعي في الدفاع عن نفسها واسترداد حقوقها المغتصبة، والتمسك بشرعية مقاومة الاحتلال العسكري للارض والموارد العربية والفلسطينية اياً كانت هوية المعتدي ومهما كانت دوافعه ومبرراته. ولذلك فاننا نحذر من خطورة الاثار التي تمخضت عنها اتفاقيات اوسلو ووادي عربة وما ترتب ويترتب عليها من نتائج، تقع في سياق المخطط الامريكي الصهيوني لاعادة ترتيب اوضاع المنطقة، بما يضمن استمرار التفوق والهيمنة لاسرائيل، ويهدد هوية الامة العربية وامنها القومي، ويفتت رابطتها ويضحي بمصالح شعوبها خدمة لمصالح اسرائيل والصهيونية.

وبالنتيجة فاننا نعتقد ان السلام الحقيقي المتوازن والشامل، لا يتحقق الا بانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية التي احتلتها بالقوة وفي مقدمتها القدس، والاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه وعاصمتها القدس، وتنفيذ القرارات الدولية التي تضمن حق اللاجئين والنازحين من ابناء الشعب الفلسطيني في العودة الى ديارهم. ووقف كل اشكال العدوان الصهيوني، وتهجير الشعب الفلسطيني خارج حدود وطنه.

سادساً : الاردن وفلسطين

اننا ننطلق في تحديد علاقة الاردن بفلسطين من حقيقة ان الشعبين الاردني والفلسطيني هما العنصر الثابت والاهم في هذه العلاقة حاضراً ومستقبلاً. حيث تشكل هذه الحقيقة مفصلاً من مفاصل القوة الذاتية للحفاظ على الهوية القومية للشعبين الاردني والفلسطيني، وضمانة من ضمانات الوجود والاستقرار لهما في هذا الجزء من الوطن العربي.

كما تشكل الموارد الطبيعية والبشرية للاردن وفلسطين معاً، حلقة من حلقات التكامل العربي، وبُعداً استراتيجياً لحركة الشعبين نحو المستقبل، واساساً قوياً لتطوير قدراتهما وتحقيق مصالحهما المشتركة في البناء والتقدم، في اطار مشروع عربي نهضوي يواجه المشروع الصهيوني التوسعي، وما تفرزه "عملية السلام" القائمة من تحديات.

وقد كان من اخطر نتائج حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، احتلال بقية فلسطين وسلخ الضفة الغربية عن المملكة الاردنية الهاشمية.

ثم جاء قرار الاردن باعلان فك الارتباط مع الضفة الغربية المحتلة، في الحادي والثلاثين من تموز عام ١٩٨٨، وتزامن مع قرار المجلس الوطني الفلسطيني باعلان "الدولة الفلسطينية" اثناء انعقاد الدورة التاسعة عشرة الاستثنائية للمجلس في الجزائر عام ١٩٨٨.

واخيراً جاء (اتفاق اوسلو) في الثالث عشر من ايلول عام ١٩٩٣ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وترتب عليه مبدئياً شمول الضفة الغربية باستثناء القدس في منطقة الحكم الذاتي التي خصصت للسلطة الفلسطينية. وتبع ذلك اعلان واشنطن ثم توقيع اتفاقية (وادي عربة) بين المملكة الاردنية الهاشمية واسرائيل في السابع والعشرين من تشرين اول عام ١٩٩٤.

ونتيجة لهذه التطورات جميعها اصبح هناك واقع جديد يحكم علاقة الاردن بفلسطين، ولم تعد الآليات الذاتية لهذه العلاقة هي المحرك الرئيس في ضبط ايقاعها وتوجيه مسارلتها، فقد اصبح البعد الاسرائيلي هو المحدد الاول لهذه العلاقة في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية.

وفي ظل معطيات اتفاقيات التسوية السلمية مع اسرائيل، التي انخرطت فيها السلطة الفلسطينية والحكومة الاردنية، وما نتج عنها من اثار حتى هذا التاريخ، فاننا نرى بان اي علاقة مصيرية يمكن ان تتطور بصورة اساسية لمصلحة الشعبين الاردني والفلسطيني، لا بد وان تستند الى تمكين الشعب الفلسطيني من تحقيق اهدافه الوطنية الثابتة، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس، كما تستند من جهة اخرى الى التزام السلطة الفلسطينية والحكومة الاردنية بالامن الوطني والقومي لكل من الاردن وفلسطين ووقوفهما معاً في وجه اي مشروع صهيوني يهدف الى تصفية القضية الفلسطينية وتحويل الاردن الى بديل عن فلسطين.

كما ان اي علاقة وحدوية يمكن ان تنشأ بين دولتي الاردن وفلسطين في المستقبل، يجب ان تقوم في شكلها ومضمونها ومداها على الارادة الحرة المستقلة والاختيار الديموقراطي المتكافئ للشعبين الاردني والفلسطيني، وليس وفق اي معادلة اقليمية او دولية تعليها مصلحة اسرائيل، لفرض سياسة الامر الواقع واضفاء الشرعية على احتلالها للارض الفلسطينية، واهدار حقوق الشعب الفلسطيني، وتمرير هذا المخطط تحت دعاوى الكونفدرالية او غيرها.

قرية ديرياسين

اعداد: احمد ابو سلعوم

قرية عربية فلسطينية تقع غرب القدس، نشأت فوق بقعة جبلية ترتفع نحو ٧٧٠ متراً عن سطح البحر، وتعد من البقاع الغنية بالاثار فهي تحتوي على انقاض ابنية معقودة وجدران وصهاريج ومدافن.

بلغت مساحة دير ياسين ٢٨٥٠ دونماً، يزرع معظمها بالحبوب والفواكه والخضر والزيتون، وتعتمد الزراعة على مياه الامطار التي تهطل بكمية كافية.

وقد بلغ عدد سكان ديرياسين عام ١٩٢٠ نحو ٢٥٥ نسمة، وازداد في عام ١٩٤٨ الى حوالي ٨٠٠ نسمة، وقد تعرضت القرية لعدوان واسع من الصهاينة حيث ارتكبوا مجزرة وحشية رهيبة، ودمروا القرية واقاموا على انقاضها مستعمرة جفعات شاؤول التي ادخلت في حدود مدينة القدس.

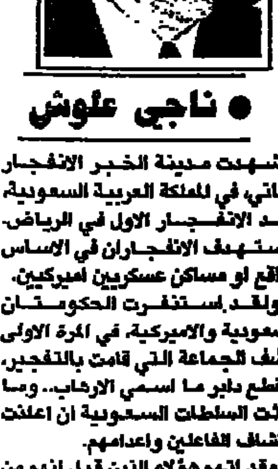
فقد وقعت مذبحة ديرياسين ليلة ٩ وصباح ١٩٤٨/٤/١٠ وقد لعب الدور الاول فيها اعضاء عصابتي "الارغون وتسفاي لئومي" وكان يدير عملياتها المجرم مناحيم بيغن ومنظمة شتيرن وقائدها المجرم ابراهام شتيرن، وتعرف باسم "ليحي" وقد لعبت الهاجاناه في المذبحة دوراً هاماً حيث تولت اخفاء اثار الجريمة وقد ابيد معظم سكان ديرياسين وقد دمرت القرية بالكامل.

ان المؤرخين الصهاينة الذين كتبوا عن ديرياسين يرجعون الى قاعدة اساسية في العقيدة الصهيونية بنيت على اعتماد قانون "الحق المطلق" الذي يضع الصهاينة في جهة اعلى من بقية البشر، وهذا جعلهم يؤمنون بالعمل على ابادة الجنس العربي، لقد مرت الان عدة عقود على مذبحة ديرياسين، ولا حاجة للشرح والايضاح فما حل بديرياسين وسكانها، وبالمدن والقرى العربية الاخرى، حتى التي اعطيت للعرب بموجب قرار التقسيم المشؤوم اصبح معروفاً، ولم تنتظر ديرياسين اربع حروب عربية - اسرائيلية ليتقرر مصيرها، بل تقرر في ١٩٤٨/٤/١٠، يوم المذبحة ضمن اطار الخطة الاستراتيجية الارهابية الصهيونية.

ان العقيدة الصهيونية وما قامت عليه من عنصرية جذرية غذت دائماً بالاعمال الاجرامية والارهاب وترمي دائماً الى احتلال الارض العربية، سواء التي وقعت ضمن ما نص عليه قرار التقسيم ام لم تقع، فجريمة الابادة العنصرية كانت القدر المأساوي لسكان هذه القرية العربية هي حدث صهيوني مزدوج سواء من حيث العقيدة الصهيونية او السبل الاجرامية والارهابية لتنفيذ هذه العقيدة.

كل اثنين

معنى انفجار الخبر



● ناجي علوش

شهدت مدينة الخبر الانفجار الثاني في المملكة العربية السعودية، بعد الانفجار الاول في الرياض. واستهدف الانفجاران في الاساس مواقع او مساكن عسكريين امريكيين.

ولقد استنفرت الحكومتان السعودية والامريكية، في المرة الاولى لكشف الجماعة التي قامت بالتفجير، ولقطع دابر ما اسمي الارهاب.. وما لبثت السلطات السعودية ان اعلنت اكتشاف الفاعلين واعدامهم.

وقد اتهم هؤلاء الذين قيل انهم من "المجاهدين الافغان"، بانهم "ارهابيون"، يعملون ضد امن المملكة، واستقرار المجتمع، وافتى المفتون، بان عملهم لا علاقة له بالاسلام، وانهم من فئة ضالة، نالت عقابها.

واتخذت بعد ذلك اجراءات امنية سعودية وامريكية لمنع قيام "ارهابيين" اخرين باعمال "ارهابية" اخرى.. ولكن ها نحن امام تفجير اخر، اكبر واخطر، فماذا ستقول السلطات السعودية والامريكية المعنية ؟؟

ان السلطات السعودية، خصصت عشرة ملايين ريال لكل من يدلي بمعلومات عن الفاعلين، كما فعلت بالمرة الاولى، ودعا التلفزيون في الرياض جميع سكان المملكة الى "تقديم كل المعلومات عن الذين خططوا او نفذوا او ساعدوا في تنفيذ هذا الاعتداء الى قوات الامن".

وقال الرئيس الامريكي كلنتون ان الانفجار نجم عن اعتداء ارهابي واضاف : "يجب الا يبقى الجبناء الذين ارتكبوا هذا العمل الاجرامي بدون عقاب".

ولكن السلطات السعودية، كالسلطات الامريكية لم تناقش امرين :

اولاً : ما اتخذته من اجراءات في المرة السابقة، وكيف ان هذه الاجراءات لم تفد ابداً.

ثانياً : ما هي الدوافع التي تدفع مواطنين الى القيام باعمال من هذا القبيل.

وما دامت السلطات السعودية والامريكية لا تبحث في الاسباب التي تقود الى ذلك، فان واجب الكتاب والصحافيين، وكل المعنيين بالحقائق، ان يناقشوا هذه المسالة.

لقد لجأت السلطات السعودية الى اتهام الذين يقومون بهذه الاعمال، بانهم "ارهابيون"، وبان العمليات تخطط لها قوى خارجية، وهذا ما تفعله حكومة البحرين، بشأن نشاطات قوى المعارضة فيها، وحكومة الجزائر، فيما يتعلق بالعمليات المسلحة التي تقوم بها الجماعات الجزائرية.. وهكذا. فالتهمة عادة جاهزة : الارهاب والتخريب والارتباط بالخارج.

اما حكومة الولايات المتحدة الامريكية فهي لا تبخل بالاتهامات والتهديدات.

غير ان هذا لا يمنع من البحث في الاسباب، ولان الطرفين المستهدفين في العملية، لا يريدان ان يبحثا في الاسباب فان علينا ان نطرح هذه الاسباب على بساط البحث.. والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي..

١) ان حكومة الولايات المتحدة التي قررت ان تقود العالم، منذ ١٩٤٦، لجأت الى الاحتلال والقمع والنهب، وتكوين جماعات القتل والارهاب، فواجهت اعمال مقاومة مضادة، من اشكال مختلفة، وقد سمت حكومة الولايات المتحدة الامريكية هذه الاعمال ارهاباً، حتى عندما لم يتجه المقاومون الى قتال الجيوش، كما في فيتنام.

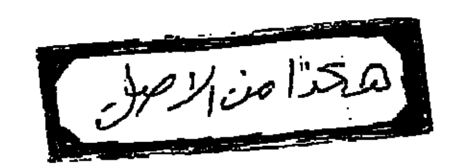
٢) ان لحكومة الولايات المتحدة الامريكية وجوداً عسكرياً في الجزيرة والخليج وهذه اراض عربية لم يدخلها الغزاة والفاتحون من قبل ولم يدنسوا ارضها، وهي ارض مقدسة تضم مكة والمدينة والكعبة وقبر الرسول وكثير من الصحابة.

٣) ان الشعب في الجزيرة، يختلف مع حكومته في سياساتها الداخلية والخارجية. وهو لا يستطيع ان يعارض معارضة ديموقراطية. كما اثبتت احداث السنوات السالفة، ونشوء هيئة الدفاع عن الحقوق الشرعية.

وما دامت هذه الاسباب وغيرها لا تذكر ولا تناقش، وما دام انشاء هيئة الدفاع عن الحقوق الشرعية، قد اعتبر ارهاباً فان كل شيء متوقع. لا لاننا نريده ونؤيده، ولكن لان هذا هو منطق الامور الذي لا نستطيع منعه، حتى لو اردنا، ولا تستطيع السلطات السعودية والامريكية قمعه مهما فعلت.

وما دام هناك اصرار امريكي على البقاء في الجزيرة والخليج، وما دامت الحكومة السعودية تصر على تجاهل الاسباب والتعامل باغراء الناس لكشف الفاعلين وقطع الرقاب في الساحات العامة، فان الامور لن تاخذ الا هذا المجرى، ولن تقود الا الى استمرار الصراع بطريقة كهذه..

وهذه هي البداية الخطرة التي تهدد بنتائج اخطر واكبر، ما دامت السلطات السعودية والامريكية، تتجاهل الاسباب، وما دامت حكومة الولايات المتحدة الامريكية مقررة ان تحكم الجزيرة والخليج والوطن العربي وكل ارجاء العالم.



الموقف الاقتصادي

احتياطي العملات الاجنبية ليس كافيا

بقلم: احمد النمري

تارجحت القيمة الصافية لاحتياطي البنك المركزي الاردني من العملات الاجنبية، ومنذ البدء في تطبيق ما يسمى ببرنامج التصحيح الاقتصادي، حول سقف (٥٠٠) مليون دولار مع تكرر حدوث حالات جزر فيه اكثر من مده.

وبأكثر من معيار اقتصادي ونقدي فان هذا السقف سقف الـ (٥٠٠) مليون دولار كاحتياطي صافي يعتبر منخفضا وغير كاف ويدعو الى الحذر والتحسب اذ انه لا يغطي اكثر من قيمة مستوردات شهر ونصف فيما تعتبر تغطية مستوردات ثلاث شهور رقما متوسطاً مقبولا للمعادلة بين الاحتياطي الرسمي من العملات الصعبة والقيمة الكلية للمستوردات (بلغت جملة المستوردات في عام ١٩٩٥) ٣٧٠٠ مليون دولار او بمعدل (٣٠٨) مليون دولار في الشهر الواحد).

الاحتياطي الصافي للبنك المركزي من العملات الاجنبية يصنف في مستوى متدن اذا ما قورن بقيمة ما تحتفظ به بنوك مركزية اخرى من هذه العملات، فعلى سبيل المثال يصل احتياطي مصرف لبنان الى (٣.٥) مليار دولار رغم ان وضعنا وتطورنا الاقتصادي افضل خاصة اذا اخذنا في الاعتبار ان القطر اللبناني الشقيق تعرض لحرب اهلية طويلة ولا تزال ارضه في الجنوب محتلة ويتعرض من وقت الى اخر الى اعتداءات وهجمات اسرائيلية شرسة تكلفه الكثير وتنعكس في استنزاف متواصل لجانب مما يملكه من احتياطيات بالعملات الاجنبية.

كما ان المقارنة بين احتياط الاردن من العملات الاجنبية (٥٠٠ مليون دولار) واحتياطي بنك (اسرائيل) من العملات الاجنبية (٩٠٠٠ مليون دولار) تبين بوضوح الضعف في مركز الاردن من احتياط العملات الاجنبية حيث لا تزيد نسبته الى اجمالي احتياطي الكيان الصهيوني عن ٦٪.

والملفت للنظر ان احتياط البنك المركزي من العملات الاجنبية استمر لعدة سنوات يتارجح حول رقم (٥٠٠) مليون دولار رغم البيانات والمعلومات الرسمية التي كانت تتحدث منذ بداية التسعينات عن نجاحات مستمرة في تطوير وتنمية واعادة هيكلة الاقتصاد الاردني وان نسبة النمو السنوي كانت حول ٦٪ وعن تقلص نسبة العجز في الموازنة وزيادة معدلات [illegible] الاستثمار وضبط معدل التضخم في حدود نسبة منخفضة بعد ان احد الاهداف الرئيسية التي تسعى الحكومة ببرنامجها للتصحيح الاقتصادي او منذ وضع هذا البرنامج منذ بدايته في عام ٩٢ كان السعي والتحرك لزيادة احتياطي المركزي من العملات الاجنبية لتعزيز وتدعيم استقرار سعر صرف الدينار.

وبينما يجب ان تبدأ اي مواجهة او معالجة لتعزيز وزيادة الاحتياطي من تحسين وضع الميزان التجاري بالحد اولا من مستوى المستوردات بتطوير انتاج السلع المحلية [illegible] الصادرات وزيادة [illegible] وتنويعه [illegible] له فان [illegible] المستوردات [illegible] لجأت الحكومة الى تخفيض الرسوم الجمركية عليها [illegible] تعرفتها لتكون [illegible] في حمايته ودعم المنتج المحلي في وجه منافسة السلع الاجنبية المثيلة.

ولذا كنا نتحدث هنا عن الاسراف في المستوردات السلعية فاننا نلاحظ ايضا توسعا في المستوردات غير المنظورة في ميزان المدفوعات الاردني وقسم كبير منها يشكل نفقات غير ضرورية مسرفة في كماليتها.

والغريب انه بدلاً من تلمس توجه حكومي جاد لتصويب وضع ومركز الاحتياطي باللجوء الى الحلول الاقتصادية المعروفة (زيادة وتنويع وتحسين الانتاج الوطني والحد من المستوردات وزيادة الصادرات المنظورة وغير المنظورة) فان وزراء المجموعة الاقتصادية وعشرات خبراء اقتصاد السوق ومستشاري العولمة الاقتصادية لم يرف لهم جفن عندما اشاروا في اكثر من حديث وبيان ومحاضرة الى انه يهدفون الى تعزيز الاحتياطي ورفع قيمته وسقفه الى الف مليون دولار حتى نهاية عام ١٩٩٦ ولكن من خلال اعادة الجدولة والحصول على قروض خارجية جديدة قصيرة وطويلة الاجل..

تفكير كهذا ونهج كهذا يوضح اسباب وجذور الازمة والركود الاقتصادي الشامل الذي يخيم على بلادنا.

علف بريطانيا يصيب الفرنسيين بالذعر ويهدد الوحدة الاوروبية

بعد ازمة جنون البقر وما سببته من شد وجذب بين الدول الاوروبية، يبدو ان مصير الاتحاد الاوروبي قد وضع في ميزان العلف البريطاني، ففي الايام القليلة الماضية اكتشف الفرنسيون ان الاسمدة المصدرة اليهم من بريطانيا موبوءة، ومصنعة من بقايا الحيوانات، وانها اشد خطورة من مرض جنون البقر، وان بريطانيا تمنع تداولها، ولكنها تسمح بتصديرها خاصة الى الدول الاوروبية.

اوساط رسمية فرنسية قالت ان البريطانيين ربما ارادوا الانتقام نظرا للحظر المفروض على صناعة اللحم البريطاني خاصة وان الاعلاف والاسمدة تقضي على الثروة الحيوانية والزراعية.

الاكتشاف الجديد اثار رعب الشعب الفرنسي، الامر الذي حدا بوزير الزراعة فيليب فاسور الى الطلب بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق، مشيراً الى ان ما يحدث اليوم يعتبر كارثة حقيقية لم يسبق لها مثيل نظرا لانها تطال الامة باسرها.

السلوك البريطاني دفع الفرنسيين للمطالبة باعادة النظر في موضوع الوحدة الاوروبية، اضافة الى ارتفاع الاصوات المطالبة بتولي كل حكومة السيطرة على حدودها لحماية مواطنيها، وهذا بالتالي يعتبر تشكيكاً في جدوى الوحدة الاقتصادية الاوروبية.

دراسة تحذر من انفجار البطالة في الوطن العربي

قال المعهد القومي للتخطيط في مصر ان عدد العاطلين عن العمل في العالم العربي وصل هذا العام حوالي ١٥ مليون عاطل.

وحذر المعهد في دراسة اجراها حول البطالة في العالم العربي، قائلا ان ترجمة هذا الرقم تعني ان العرب سيواجهون بجيش من العاطلين عن العمل، خاصة وان قوة العمل العربية لا تزيد على ٢٨٪ من التعداد العام للسكان، فيما وصلت نسبة البطالة الى ١٥٪.

واضافت الدراسة، اذا عرفنا ان قوة العمل العربية سترتفع الى ٨٦ مليون عامل بنهاية هذا القرن، والى ٩٦ مليونا في عام ٢٠١٥ فان مشكلة البطالة ستتفاقم كثيرا، خاصة وان ٨٠٪ من العمالة العربية تصنف ضمن العمالة غير المؤهلة والمدربة، والتي يصعب عليها مواكبة التطور التكنولوجي والعلمي، وهذا سيؤدي عمليا الى اخراجها من سوق العمل.

واشار ان دخول العالم العربي في منظمة "الجات" وفتح الاسواق وحرية المنافسة سيؤدي الى اغلاق الكثير من المؤسسات الانتاجية التي ستجد نفسها بدون حماية في مواجهة مؤسسات عملاقة الامر الذي سيدفع بالمزيد من العاطلين عن العمل.

وحذرت الدراسة من ان حجم البطالة سيصل الى اعلى مستوى له خلال سنوات قليلة، اذا لم تتم معالجة هذه المشكلة، خاصة وان ٤٥٪ من سكان الوطن العربي في الوقت الحاضر تقل اعمارهم عن ١٥ سنة، وهو ما يعني انفجار مشكلة البطالة.

اما العوامل المساعدة على تنامي البطالة، فقد اكدت الدراسة بان النمو السكاني المرتفع ومنافسة العمالة الاجنبية للعربية، وعدم استجابة نظم التعليم العربية لحاجات التنمية ومتطلبات التقدم التقني، دفع بالاف الخريجين غير المؤهلين الى اسواق العمل، اضافة الى عجز انظمة الضمان الاجتماعي المعمول بها في الدول العربية في التخطيط للحد من اثار البطالة.

وقالت الدراسة ان الوطن العربي يحتوي على ثروات طبيعية ضخمة، الا انها لم تستغل بشكل جيد، كما ان المدخرات العربية تدفقت الى الخارج مما قلل من فرص الاستثمار.

واشنطن تشترط خصخصة الشركات والغاء القطاع العام لانجاح القمة الاقتصادية

طالبت وكيلة وزير الخارجية الامريكي للشؤون الاقتصادية جون سبيرو بالغاء الانظمة المقيدة على تخصيص الشركات الصغيرة والمتوسطة وكبيرة الحجم، كشرط من شروط نجاح قمة القاهرة الاقتصادية المقرر انعقادها في العاصمة المصرية في ١٢ تشرين ثاني القادم، والذي سيبحث في اصلاح السياسات الاقتصادية على الصعيد القومي بهدف تشجيع الاستثمار ونمو القطاع الخاص.

جاء ذلك في لقاء اعلامي عقد في مقر وزارة التجارة لرجال اعمال اميركيين يتوقع مشاركتهم في القمة التي ستستمر لثلاثة ايام، وحضره وكيل وزير التجارة الامريكية لشؤون التجارة الدولية ستيوارت ايزنستات، وحضره سفراء كل من مصر والاردن وتونس، وعمان، ومدير مكتب السلطة الفلسطينية في واشنطن.

واشارت سبيرو في حديثها الى ان السياسات التي اعترضت سبيل القطاع الخاص في المنطقة يجري تغييرها مما يجعل كل بلد في المنطقة اكثر ترحيباً بالاعمال التجارية، واكثر انفتاحاً امام التجارة.

وشددت على القول ان بامكان الحكومات ان تصنع السلام وتستطيع ان توجد المناخ الملائم للنمو الاقتصادي، لكن القطاع الخاص وحده لا يمكنه ان يغطي الموارد الضرورية للنمو والتنمية القابلين للاستمرار.

وقالت سبيرو ان البرنامج المطروح في قمة القاهرة سيركز على قطاعات معينة لاقتصاد الشرق الاوسط ومنها: الغذاء والزراعة، والكيماويات، والالكترونيات، والهندسة، والانشاءات والطاقة، والخدمات المالية والمنسوجات، والنقل والسياحة.

فريج يدير وزارة السياحة من بلدية بيت لحم

قال قاسم عبد الهادي مدير عام العلاقات العامة بوزارة السياحة الفلسطينية ان وزير السياحة الياس فريج غير مؤهل علمياً للقيام بمهمات وزارة عصرية، واشار الى ان الوزارة تعاني من نواقص كثيرة منها الغياب الكلي للموازنة والميزانية وغياب الهيكلة الادارية والمسميات الوظيفية وكذلك غياب الوزير لانشغاله بقضايا بلدية بيت لحم.

ومن ناحية اخرى قال وكيل الوزارة عبد الله حجازي ان عمل الوزارة يديره الوزير فريج من مكتبه في بلدية بيت لحم، فالوزارة ما تزال بدون مقر رئيسي وفي نفس الوقت ليس لديها كوادر فنية، مما جعلها في الوقت الحاضر "جسماً بلا روح" حيث تعاني من شلل كامل، خاصة وانها لا تملك خرائط سياحية ولا شركات لنقل السائحين اضافة الى عدم وجود ادارة سليمة للوزارة.

وعلى الصعيد نفسه اكد مدير دائرة الاثار في الوزارة حمدان طه ان سيطرة الدائرة على الاثار لم تكتمل، فهناك سيطرة فلسطينية على بعض المواقع فقط في حين تسيطر اسرائيل على معظم المواقع السياحية، مشيراً الى ان السلطات الاسرائيلية ترفض تسليم ارشيف الاثار الموجود لديها للجانب الفلسطيني.

واضاف ان الدوائر المختلفة في الوزارة لا تعمل للترويج للسياحة الفلسطينية.

وكان عبد الهادي قد وجه انتقادات شديدة حول مصير الاموال المقدمة للوزارة من بعض الدول والهيئات الدولية بهدف التحضير لمهرجان بيت لحم بمناسبة الذكرى الالفية الثانية للمسيح، وتساءل قائلاً "اين ذهبت هذه الاموال ؟".

وكان عدد من المستثمرين في قطاع السياحة قد وجه انتقادات مماثلة ضد المسؤولين في الوزارة بانهم لا يعملون ويتجاهلون القطاع السياحي ويضعون معوقات امام نموه والاستثمار فيه.

الثروة الحيوانية لا توفر الاحتياجات العربية

قال تقرير لاتحاد الاطباء البيطريين العرب ان نمو الانتاج والثروة الحيوانية في الوطن العربي البالغة ٦٪ لا تتناسب وحجم النمو السكاني مشيراً الى ضرورة مضاعفة النمو السكاني، والى ضرورة مضاعفة الجهود لتطوير الثروة الحيوانية وتقليص درجة المخاطر التي يمكن ان تتعرض لها نتيجة غياب الظروف الصحية المناسبة، اضافة الى تلوث البيئة.

وقدر التقرير الثروة الحيوانية في الوطن العربي بحوالي ٤٠ مليون بقرة و١٢ مليون رأس من الابل و١٩٠ مليون رأس من الماعز والاغنام في حين بلغ انتاج اللحوم الحمراء حوالي ١,٨٥٠ مليون طن و٨٥٠ مليون طن من البيض.

سوق عمان المالي

لاول مرة منذ (٣) سنوات

مؤشر الاسعار ينحدر بسرعة الى ما دون سقف ١٤٠ نقطة

كتب المحلل المالي

تسارع تدهور الوضع العام في السوق المالي خلال اسبوع التعامل الاخير بداية من يوم السبت ٩٦/٦/٢٢ وحتى نهاية عمل يوم الاربعاء ٩٦/٦/٢٦، في مستويات الاسعار كما في حجوم التداول ومؤشرات الاداء فيما كان الوضع في السوق اليوم الاخير الاكثر سوءاً، حيث انحدر المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٤١.٧٣) نقطة في نهاية الاسبوع السابق الى (١٣٩.٥٨) نقطة في نهاية هذا الاسبوع، وبفرق (٢.١٥) نقطة وبنسبة هبوط (١.٥٪)، كانت نسبة انخفاض اليوم الاخير منه (١.٣٪)، وهي نسبة انخفاض عالية جداً اذا ما اخذنا في الاعتبار انه يشكل استمراراً واشتداداً لمسار هبوطي تواصل في السوق لمدة تقارب (٣) سنوات، وتحديداً منذ ٩٣/٧/٩ عندما بلغ المؤشر العام للاسعار (١٨١.٧) نقطة.

ولازمة التراجع في مستويات الاسعار في السوق الثانوي النظامي كانت ولا تزال عامة لاسهم كافة القطاعات الاقتصادية باستثناء الاسهم التامينية وكما يلي:

القطاع	الرقم السابق	الرقم الحالي	الفرق
البنوك	١٧٤,٠٠	١٧١,٤٣	-٢,٥٧ نقطة
التامين	١٢٢,٦٤	١٢٤,٧٠	+٢,٠٦ نقطة
الخدمات	١١٢,٢١	١١١,٣٩	-.٨٢ نقطة
الصناعة	١١٠.٤٢	١٠٨,٤١	-٢,٠١ نقطة
العام	١٤١.٧٣	١٣٩,٥٨	-٢,١٥ نقطة

ويوضح الرسم البياني المدرج الاتجاه الحاد لهبوط الاسعار وخاصة في اليوم الاخير (الاربعاء ٦/٢٦).

ولا تزال اسعار الاسهم المتداولة في السوق الثانوي الموازي تتخذ اتجاها هبوطيا عاما مع اشتداد درجة الهبوط في الاسبوع الاخير كما كان الاتجاه في السوق النظامي.

وباستثناء شركة او شركتين يتم التداول باسهمها في السوق الموازي باسعار تزيد عن الدينار (القيمة الاسمية) فان اسعار باقي الاسهم انخفض الى مستويات متدنية وبعضها الى ما دون (٧٠٠) فلس.

وكان التباطؤ والتراجع واضحاً ايضا في مستوى التداول خلال الاسبوع، وفي مؤشرات الاداء الثلاثة وكما يظهر ذلك من ارقام الجدول الاتي:

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٦/٢٢	٣٤٧	٤٩٤	٥٨٧	١٤٢,٣٣
٦/٢٣	٣٠٨	٤١٨	٥٣٠	١٤١,٨١
٦/٢٤	٣٧٧	٤٢٥	٤٣٣	١٤١,٣٣
٦/٢٥	٢٨٨	٤٥٧	٤٩٦	١٤١,٠٤
٦/٢٦	٤٣٣	٦٥٥	٦٦٣	١٣٩,٥٨
	١.٧٤٣.	٢,٤٤٩.	٢٧٠٩	

ويدخل ضمن الارقام السابقة عمليات بيع لاسهم بالمزاد العلني، وهي وان كانت تضخم من ارقام مؤشرات التداول الا انها تمثل في جوهرها احد عناصر الازمة الرئيسية في السوق التي تتصل بعجز عدد متزايد من المساهمين، وفي اكثر من شركة جديدة، عن دفع ما تبقى من اقساط الاسهم التي اكتتبوا بها.

الوضع العام للسوق يزداد قتامة وازمته تشتد اسبوعا بعد اسبوع ولاسباب اقتصادية وسياسية موضوعية ذات صلة بالنهج الحكومي ومن ذلك:

- السياسة المالية الانكماشية للحكومات الاردنية المتعاقبة خاصة منذ تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي في عام ٩٢ المستند في خطوطه العريضة الى نصائح ورغبات صندوق النقد الدولي.
- السياسة النقدية ورفع اسعار الفائدة المتواصل.
- اشتداد المنافسة الخارجية لمنتجات الصناعة الوطنية.
- استمرار الحصار الاقتصادي والسياسي على العراق.
- الزيادة الكبيرة في عرض الاسهم في السوق نتيجة الافراط في تاسيس شركات جديدة لا يوجد لبعضها جدوى اقتصادية، والزيادة غير المدروسة لرؤوس اموال شركات اخرى.

وتبقى تداعيات واستحقاقات صفقة اوسلو واتفاقية وادي عربة ثم وصول القوى الاكثر يمينية ورغبة في التوسع الى السلطة في الكيان الصهيوني عاملاً اساسياً في التراجع والتردي الاقتصادي العام، ولا ننسى ان السوق المالي مرآة قريبة من الواقع للوضع الحقيقي للاقتصاد الوطني في اي مرحلة.

ملاحظات اولية حول اتفاقية انشاء مصفاة بترول في المنطقة الحرة بالعقبة

● د. يعقوب سليمان
رئيس جمعية اقتصاديي العالم الثالث

تم يوم الاحد الماضي ١٩٩٦/٦/١٦ التوقيع على اتفاقية بين الحكومة الاردنية والشركة القابضة الامريكية لانشاء مصفاة بترول في المنطقة الحرة بالعقبة بكلفة ٢.٥ بليون دولار لاغراض التصدير، وبطاقة انتاجية مقدارها الف برميل يوميا على ان يبدأ الانتاج مع بداية عام ٢٠٠٠.

وقد نصت الاتفاقية على ان تمتلك الشركة القابضة الامريكية مصفاة وتكرير البترول وتشغيلها. وسوف يتم تسجيل هذا المشروع كشركة اردنية خلال مئة وثمانين يوماً، وبراسمال مقداره سبعماية مليون دولار.

وحول هذه الاتفاقية ومشروع المصفاة المشار اليهما اعلاه يمكن طرح الاسئلة التالية:

- هل نحن مع مثل هذه الاستثمارات ام لا ؟؟
- لماذا تم اختيار الاردن - وبالتحديد العقبة - ليكون مقراً لهذا المشروع ؟؟
- ما هي علاقة هذا المشروع بسيناريوهات النظام الاقليمي الجديد وبالصراع الاقتصادي بين الكبار على المنطقة كجزء من الصراع الاقتصادي على مستوى النظام الدولي باسره ؟؟

ولتسليط الضوء على بعض جوانب الاجابة عن هذه الاسئلة يمكن ابداء الملاحظات التالية التي تقسم الى مجموعتين:

المجموعة الاولى: ملاحظات تتعلق بمضمون الاتفاقية وابعادها الاقتصادية والسياسية.

المجموعة الثانية: ملاحظات تتعلق بالاجراءات الرسمية اللاحقة لتوقيع الاتفاقية.

وفيما يلي توضيح لهاتين المجموعتين:

المجموعة الاولى: ملاحظات تتعلق بمضمون الاتفاقية وابعادها المختلفة:

نصت الاتفاقية على ان "تمتلك الشركة القابضة الامريكية مصفاة تكرير البترول وتشغيلها، مع تخصيص جزء من المساهمة في المصفاة للاردنيين فقط وتتراوح بين ٣٠٪ - ٤٥٪.. واذا لم يغط الاردنيون هذه المبالغ فعلى الشركة اكمال رأس المال البالغ ٧٠٠ مليون دولار واذا اخذنا بعين الاعتبار ان هذا المشروع سيسجل كشركة اردنية بالاسم ليس الا، وان الشركة القابضة الامريكية ستكون هي المالك الحقيقي وهي صاحبة القرار.

● لمعرفة الابعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمشروع يمكن التركيز على ما يلي:

١ - الابعاد الاقتصادية للاتفاقية على المستوى الاردني:

- ان كلفة المشروع ٢,٥ بليون دولار اي ما يعادل حوالي ضعفين ونصف قيمة الميزانية الاردنية للسنة السابقة اي انه مشروع ضخم مقارنة بحجم الاستثمارات المحلية سواء على مستوى القطاع الخاص او القطاع العام.
- انه سيحقق دخلاً سنوياً مباشراً يقدر بحوالي خمسين مليون دولار - ودخلاً غير مباشر يقدر بحوالي مئة وخمسين مليون دولار اي ما مجموعه حوالي مئتي مليون دولار سنوياً، اضافة الى خلق عشرة الاف فرصة عمل وتكرير حوالي ٢٠ الف م٣ من المياه سنوياً، وهذه المكاسب تعتبر كبيرة اذا تحققت للاردن.

ولكن مقابل ماذا كل هذا ؟؟ وما هي التكلفة الاجتماعية وما هو العائد الحقيقي الذي سيحققه الطرف الاخر ممثلاً بالشركة الامريكية القابضة، على الصعيدين الاقتصادي والسياسي ؟؟

وهنا يمكن ابراز ما يلي:

* يهدف المشروع الى انشاء مصفاة بترول في العقبة، والسؤال هو: لماذا لم يوسع او يتم تحديث مصفاة البترول القائمة ؟؟ واذا كانت العقبة هي الهدف فلماذا لم يتم فتح فرع في العقبة للمصفاة القائمة بحيث تكون ضمن قطاع الطاقة الوطني وجزءاً لا يتجزأ منه.
* يجب التساؤل عن علاقة هذه المصفاة بشركة البترول الوطنية، ومجمل الهياكل النفطية الفنية في الاردن.
* ما هي الاضرار التي سيلحقها هذا المشروع بالعقبة ومنطقتها سواء على مستوى تلويث البيئة او على مستوى الاضرار بالسياحة في العقبة.
* ما هي الاسس الفنية والاقتصادية التي تم على اساسها اختيار الاردن - والعقبة - مقراً للمشروع، علماً بان الاردن لا ينتج او يتوفر فيه المواد الخام لهذا المشروع، كما ان افاق توفرها في المدى المنظور ضئيلة مقارنة بما يتوفر منها في الدول العربية المحيطة بالاردن، بل ان جميع هذه الدول منتجة ومصدرة للنفط سواء السعودية، سوريا، مصر، والكيان الصهيوني الجاثم على ارض فلسطين العربية.

من جهة اخرى واذا كان ميناء العقبة هو المقصود من اجل التصدير، فان لدى كل تلك الدول المجاورة المنتجة للنفط موانئ اهم واكبر مساحة وامكانات، كما ان تلك الدول تصدر كميات كبيرة وتمتلك مصافي ضخمة.

وبما ان الامر يتعلق بالتصدير فان تلك الدول قادرة على تصفية وتكرير وتصدير نفطها دون الحاجة الى ميناء العقبة او هذا المشروع باكمله الا اذا كان الامر يتعلق بربط هذه الاقطار وجزء من انتاجها بعملية اعادة تصدير يقوم بها الكيان الصهيوني لحسابه وحساب امريكا من خلال معبر الاردن، وهذا ينسجم مع النقطة الثانية.

الابعاد الاقتصادية على المستوى الاقليمي والدولي: وفي هذا الاطار جاء على لسان وزير الطاقة الاردني "ان هذا المشروع سيعزز العلاقات الاقتصادية وخاصة الاستراتيجية منها مع كافة الدول المجاورة حيث سيتم استيراد النفط الخام من هذه الدول وتصدير المنتجات النفطية الى بعض دول المنطقة". وهذا ما يطرح التساؤلات حول الابعاد الاقتصادية للمشروع الى المستوى الاقليمي والدولي، وخاصة ما يتعلق بعلاقة المشروع مع مذكرة التفاهم الاسرائيلية القطرية حول تصدير الغاز القطري الى اسرائيل عبر الاردن والتي وقعت على هامش قمة عمان الاقتصادية، علاوة على خط التابلاين "السعودي".

كما يطرح تساؤلاً حول علاقة المشروع بالصراع الاقتصادي بين الكبار على المنطقة، وخاصة بين امريكا وتكتل "نافتا" من جهة واوروبا عبر المشاركة الاوروبية مع منطقة المتوسط من جهة اخرى وعلاقة كل ذلك بمجمل عملية اقامة نظام اقليمي جديد في المنطقة بما في ذلك الاستفادة من النفط العراقي من خلال رفع الحظر الجزئي عن تصديره (اتفاق النفط مقابل الغذاء) كمرحلة اولى نحو رفع كامل لذلك الحظر، وكل ذلك في اطار محاولة امريكا تحقيق مصالحها، وخاصة حماية مصالحها في النفط العربي عبر سلسلة حلقات سياسية متكاملة تمثلها الانظمة السياسية في المنطقة.

ولتوضيح البعد السياسي الاقتصادي للمشروع يمكن الاشارة الى ان الاتفاقية وقعت من طرف وزير الطاقة الاردني، عن الجانب الاردني، ووقعها عن الجانب الامريكي فرانسيس كوزتينو/ رئيس الشركة الامريكية القابضة، وحضر التوقيع السفير الامريكي في عمان.

كما ان وزير التجارة الامريكي بعث برسالة خطية اعرب فيها عن سرور الادارة الامريكية بتوقيع الاتفاقية.. مؤكداً التزام ادارة الرئيس كلينتون بدعم عملية السلام وبالمشاركة الاقتصادية والتعاون الاقليمي، وهنا يمكن التاكيد على الربط بين هذا المشروع ودعم عملية السلام في المنطقة.

الفنان محمود عبد العزيز لـ المجد

السجن أحب الي من السفر لاسرائيل

اكد الفنان السينمائي المصري المعروف محمود عبد العزيز ان اعتقاله اشرف له من السفر الى اسرائيل مهما كانت الاسباب والمبررات التي قد يسوقها البعض.

وقال الفنان محمود عبد العزيز في سياق هذا الحوار الخاص مع "المجد" ان التطبيع الفني والثقافي يمثل اكذوبة لان كل الشعب المصري وحتى الفنانين والمبدعين والكتاب يرفضون وجود اي علاقة مع اسرائيل فنحن ما زلنا نشعر بجرائمهم ومذابحهم العديدة في حق الشعوب العربية في لبنان وفلسطين ومن قبل في مصر، وتاكيد الفنان العربي للتطبيع يناقض طبيعة وتاريخ الانسان العربي في كل مكان.

هنا يتحدث محمود عبد العزيز عن القضايا التي تثيرها معه "المجد" بمنزله بالقاهرة وسط عزلة فرضها الفنان على نفسه حيث ابتعد عن الاضواء.



القاهرة - مكتب المجد - حوار: احمد بدر الدين

● ما هو سر هذه العزلة الفنية والابتعاد عن التمثيل منذ فترة ؟

- لم ابتعد عن الفن الجميل الراقي الذي اعشقه وحققت من خلاله النجومية والشهرة وحب الجمهور، ولكنني امر الان بمرحلة مراجعة فنية، ونقد ذاتي لكل ما قمت به من اعمال، اخذ استراحة من السينما والتلفزيون وغيرها لافكر في اعمال جديدة، واقرأ بعض السيناريوهات المكتوبة المعروضة علي للقيام ببطولة عدد من الافلام، وهذا طبيعي بالنسبة لاي فنان يحترم فنه وجمهوره ان يفكر الف مرة قبل قبول اعمال جديدة، وبالتالي فان الشائعات التي ترددت حولي مؤخراً بانني اعتزلت التمثيل ليست صحيحة بالمرة، بدليل انكم ستشاهدون خلال عدة اشهر عدة اعمال سينمائية متوالية.

■■■

● وهل لهذه العزلة علاقة بحال السينما المصرية الان ؟

- بالطبع هناك علاقة وثيقة بين (انطواء) بعض الفنانين وعزلتهم وحال السينما المصرية التي تواجه ازمة حقيقية في مسائل عديدة منها قلة النصوص والسيناريوهات الجيدة التي ما زالت مكررة ومتشابهة لا تقدم جديداً وذلك رغم ان تراثنا الثقافي الابداعي المصري والعربي مليء بالاعمال التي تستحق المعالجة السينمائية الهادفة.

ايضاً هناك ازمة في تمويل الاعمال السينمائية ذات المستوى الرفيع كالتي تتناول جوانب تاريخية او وطنية، فمعظم المنتجين يتجهون الى الافلام التي تحظى بقبول السوق فقط، وتراهن على العنف او الجنس والاغراء لجذب الجمهور.

■■■

● بعد مسلسل "رافت الهجان" لماذا لم تكرر المشاركة في مسلسلات جديدة ؟

- كانت لهذه التجربة بريقها ومتعتها الخاصة فهي تحكي بطولات رجل مخابرات مصري نجح في اختراق الموساد الصهيوني ووصل الى ابرز القيادات الصهيونية خلال المرحلة الناصرية التي نعتز بها، واستمرت مشاركاته حتى ما بعد انتصار اكتوبر ١٩٧٣، وبالتالي كانت للتجربة ضرورة وقبلتها على الفور، وبالطبع اتمنى من كل قلبي ان اكرر الاعمال التلفزيونية للشاشة الصغيرة بشرط ان تكون على نفس المستوى من الكتابة والاخراج وغيرها حتى تحقق الانتشار والقبول عند الجمهور.

■■■

● ما تفسيرك لظاهرة سفر بعض الفنانين الى اسرائيل ؟

- انني اختلف مع القول انها تمثل ظاهرة، فكل الفنانين الذين يحترمون تاريخهم وفنهم وشهداء مصر والعروبة رفضوا في كل المناسبات فكرة السفر لاسرائيل، واصدروا بذلك قرارات ملزمة عن طريق النقابات الفنية والتمثيلية المختلفة، اما من يذهبون فهم يسعون الى دعاية وشهرة يفتقدونها في الداخل من ناحية، كما ان سفرهم هذا يمثل السقوط الاخير لهم عند الجمهور والنقاد والفنانين في مصر والدول العربية على حد سواء.

■■■

● وكيف يشارك الفنان محمود عبد العزيز في جهود مواجهة التطبيع فنياً ؟

- اعتقد ان معظم افلامي واعمالي الفنية وهي تتعمق في البيئة الشعبية الرافضة للتطبيع مثل "الكيت كات" وافلام "زيارة السيد الرئيس" وغيرها.

كذلك كان ابرز افلام مواجهة التطبيع "اعدام ميت" الذي شاركتني البطولة فيه ليلى علوي، والفنانة بوسي، هذا فضلا عن مسلسل "رافت الهجان" وهو اشهر عمل تلفزيوني ضد التطبيع استمر لثلاثة اجزاء زادت عن ٤٥ حلقة لاقت قبولاً جماهيرياً يعكس الى اي مدى يرفض شعبنا اي علاقة مع اسرائيل ويؤكد ان العداء التاريخي والتقليدي بين العرب واسرائيل ما زال قائما مهما حاول المغرضون ان يخدعونا بشعارات التسوية والتطبيع وثقافة السلام وغيرها.

■■■

● من الملاحظ في افلامك وجود بعض الاغنيات بصوتك فهل يعني هذا احترافك الغناء ؟!

- بالطبع لا، انا لا اغني من اجل الغناء والطرب وانما بالقدر الذي تفرضه طبيعة الدور الذي اؤديه امام شاشة السينما، وبالتالي فهذا ليس احترافاً، ولن يكون ورغم ذلك فانا سعيد جدا باستقبال الجمهور الطيب لاغنياتي من خلال الافلام ولعلني لست التجربة الوحيدة او الاولى فقد سبقني الفنان احمد زكي، والفنان نجاح الموجي في بعض الافلام التي قاما بها.

■■■

● ما هي طبيعة الافلام التي تتحمس للمشاركة فيها ؟

- لا احب المشاركة في اي عمل فني سينمائي او تليفزيوني لا يقدم جديداً او لا يكون له هدف اجتماعي او سياسي وابحث في كل الاعمال المعروضة على ان "احافظ على صورة محمود عبد العزيز الذي احبه الجمهور، وهذا ما يحملني مسؤولية كبيرة لاحترام عقلية هذا الجمهور المصري والعربي فليس من السهل على اي فنان ان يحظى بهذا القدر من النجومية ثم يميل او يتجه الى الاعمال التافهة والساذجة في بعض الاحيان.

■■■

● كلمة اخيرة توجهها الى جمهور السينما العربية ؟

- اقول ان الوطن العربي يضم المئات من المواهب السينمائية ولديه من الامكانيات الفنية والمالية والابداعية ما يمهد لدور ومشاركة سينمائية عربية كبيرة في السينما العالمية، ولكن المؤسف ان هذه الادوات والامكانيات لا تتكامل او تتحد، كما هو حال الخلافات العربية التي لا مبرر لها.

من هنا اقول لجمهور السينما ان المستقبل باذن الله للسينما العربية، بشرط استثمار الامكانيات العربية ونحن مستعدون لتقديم كل ما نملك لانجاح اي مشروع سينمائي عربي مشترك.

السلطة والصحافة

(١٤)

اعداد: المحامي سليم الصويص

كل سلطة تحب ان تكون الصحافة مقيدة.. لانه بالتقييد تفقد الصحافة قيمتها والسلطة مستعدة دائماً وقادرة دائماً على تجريم الصحفي البريء، حتى وهو يخدم وطنه، وما اشد براعتها في هذا المضمار.

في هذه السلسلة سأتناول مصائب الصحفيين مع السلطة في العديد من اقطار العالم بما فيها الاقطار العريقة في الديموقراطية، عساها تكون عزاء لصحفيينا الذين يساقون اسبوعيا الى المحاكم.

جثة صحافي.. في المزاد العلني

كان في النزاع الاخير.. وجاءه ثلاثة من رجال الدين يطلبون اليه ان يعترف بخطاياه.. ولكنه رفض.

قالوا له: لن تدفن في ارض الكنيسة.

فاجابهم وهو يتلوى من الالم: ماذا يعنيني ان تدفن جثتي اولا تدفن ابداً ؟

وفي صوت متحشرج قال، ونبرة السخط بادية على صوته: دعوني اموت في هدوء. احرموني الراحة في هذه الدقائق القليلة الباقية. الم يكفكم ما عانيته خلال حياتي ؟ اخرجوا. كفاكم نفاقاً ورياء! اتريدون ان يقول الناس عنكم انكم صفحتم عني رغم ما قلته ؟

وكان هذا المحتضر عدواً لدوداً لرجال الدين.

وحين تردد رجال الدين الثلاثة في الخروج صاح بهم: ماذا تريدون مني؟ اتبغون ان اكفر بكل المثل التي عشت لها والقيم التي وهبت نفسي وحياتي من اجلها ؟ هذا لن يكون، مستحيل.

وخرجوا.. وبقي هو ليلفظ انفاسه الاخيرة في سكون.

رفضوا ان يصلي احد على جثمانه وابوا ان يدخل الى الكنيسة واحتار الجيران في الجثة لان جماعة الكويكرز حالت بينهم وبين دفنها في مقابرها، ولم يشيع الجنازة سوى ستة اشخاص بينهم زنجيان.

ولكن القصة لم تنته بموته.

جاء من انجلترا احد مؤيديه، وقد اقسم ان يحمل الجثمان من امريكا ليدفنه في بلاده باحتفال كبير. ولكن السلطات ابت عليه ذلك. فسرق التابوت ونقله الى الميناء مستعيناً باحد الحمالين الذي اعتقل بعد ذلك بتهمة المساعدة على تهريب جثة.

وافسد الانجليز كل محاولة لتشييع الجثمان باحتفال. فبقي الصندوق في منزل الصديق المخلص حتى اشهر افلاسه فصودرت العظام مع باقي التركة وما بقي من متاع!

* * *

وقف الدائنون امام القاضي - قاضي التفلسة - يطلبون تسليمهم الجثة لبيعها. فابى القاضي ان يعتبرها شيئا او ثروة تصادر او تسري عليها قرارات اشهار الافلاس. فتسلم الجثة عامل نقلها الى مكان مجهول، وفشلت جميع المحاولات بعد ذلك في العثور عليها.

وبعد عشرات السنين كانت التماثيل تقام له، والكتب تؤلف في تمجيد ذكراه، والمتاحف تتهافت على الظفر بكتبه المخطوطة بيده، والصحف تتحدث عنه كلما ارادت ان تشيد ببطل من ابطالها او رسول من رسل الحرية لم يتحول عن عقيدته قط.

هذا هو توماس بين الذي قال فيه نابليون. يجب ان يقام له تمثال من ذهب في كل مدينة من مدن العالم.

مواطن مصري يحطم قواعد العلوم الطبية

دمه يتجدد بسرعة مذهلة وتبرع بالاف لترات الدم

المواطن المصري يحيى حسن عبد الغني يستحق بجدارة ان نطلق عليه اسم "بنك دم متنقل". فهذا المواطن تبرع بحوالي ١٥٠٠ لتر من الدم لمستشفيات الفيوم مسقط راسه، اضافة الى مئات اللترات للمحتاجين في مستشفيات القاهرة.

ويقول هذا المواطن ان رحلة التبرع بالدم بدأت منذ عام ١٩٨١، ففي احدالايام حين كان نائماً وفور استيقاظه فوجئ بنزيف من انفه وشعر بما يشبه الكهرباء في عروقه فذهب الى مستشفى "اطسا" حيث قام الاطباء بوضع الثلج على راسه لوقف النزيف.

في تلك الاثناء اقترح احد الاطباء ان يتم سحب جزء من دمه، وقد تم ذلك ولشدة دهشته شعر بارتياح شديد، ومنذ ذلك الوقت وهو يتبرع مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع.

وحول هذه الظاهرة يقول الاطباء المصريون في المحافظة ان قدرة يحيى على التبرع بالدم تعادل ٩٠ مرة عند الانسان العادي، خاصة وان فئة دمه من فئة (O)التي تصلح لكافة الاشخاص.

وقال الدكتور عبد القوي مدير مستشفى (اطسا)، ان هذا الرجل حالة نادرة لم يشاهدها في حياته سوى مرتين، الاولى لسيدة من "اطسا" وتوفيت قبل عامين والثانية لمواطن اخر من بني سويف.

ويضيف :- الا ان قدرتهما اقل كثيرا من قدرة هذا الشخص الذي يستطيع التبرع بالدم يوميا.

واكد الدكتور انه من الغريب ان جسمه يجدد دمه خلال ساعات دون ان يتاثر، فكريات الدم الحمراء تتكاثر بسرعة غريبة ومذهلة، واذا لم يتبرع بدمه فان كمية الدم تزداد في عروقه مما يسبب له ارتفاعا شديدا في ضغط الدم.

ويؤكد الطبيب انه في البداية اعتقد ان يحيى رجل متهور جراء تبرعه المستمر، ولكن حين اخضعه للفحص قبل وبعد التبرع لم يصدق النتائج، فقد كانت متشابهة ولم يحصل في دمه اي تغيير.

"بنك الدم المتجول" يعمل جزارا ولكنه لا ياكل اللحم، وطعامه المفضل هو الفول، ولم يتعرض لاي مرض في حياته، حتى الانفلونزا لا تصيبه، ولم يذهب الى اي طبيب او مستشفى الا من اجل التبرع بالدم بدون مقابل، ودمه يسري في عروق الاف البشر منذ ١٥ عاما.

الدكتور عبد القوي يقول انه لا بد من دراسة حالة يحيى في معامل متطورة، فربما يكتشف ما هو اثمن مما يقدمه يحيى، ومن المؤكد ان عملية فحصه والمعلومات التي يمكن الحصول عليها لا تقدر بثمن، خاصة في مجال تجديد الدماء في وقت قصير، فهذه الحالة حطمت القواعد العلمية الطبية.

من اسرار وفاة مكسيم غوركي

طرح الكاتب الاوزبكي المعروف "فيكتور ايفانوف" السؤال التالي: لماذا قتل ستالين مكسيم غوركي ؟

ويجيب على السؤال بقوله، معروف ان ستالين لم يكن راضيا لان غوركي تمرد في العامين الاخيرين، وعندما زاره ستالين في المستشفى في ٨ حزيران عام ١٩٣٦، امر ستالين بخروج الموجودين بالغرفة وكان من بينهم امراة تدعى "كاريا بودبرج"، وهذه المراة ظهرت في بيت غوركي بعد خروجها من السجن عام ١٩١٩، وقد اتهمت المراة في ذلك الوقت بانها عشيقة الجاسوس البريطاني "لوكارت" المتهم بتدبير مؤامرة ضد السلطة السوفياتية.

هذه المراة كانت تعيش في لندن، ولما علمت بمرض غوركي اصرت ان تكون الى جانبه، ولكن ضمن شروط من ستالين كان اولها جلب ارشيف غوركي الذي تركه في اوروبا قبل عودته الى موسكو.

وحول الارشيف يقول "يفانوف" هناك روايتان، الاولى تقول "ان غوركي الذي كان يحتضر وافق على جلب الارشيف من اجل السماح للمراة التي يحبها (ماريا) بالحضور، والثانية تقول ان ماريا جلبت الارشيف واستقبلت على الحدود السوفياتية حيث نقلت في عربة قطار حيث اخذت فيما بعد الى احد المنتجعات للقاء "ستالين" و "فورشيلوف".

ويقول ان ستالين اراد استخدام الارشيف ضد غوركي وضد الشخصيات الهامة التي كان يراسلها، لاثبات ان غوركي لم يكن مواليا للسلطة السوفياتية.

ويضيف بعد شهر من وصول ماريا الى موسكو حدثت القطيعة بين غوركي وماريا الا ان الاخيرة ظلت ملازمة سرير غوركي في المستشفى حتى اصابته حالة اختناق وبدأ يبصق دما الى ان فارق الحياة.

بعد وفاته عرف ان ماريا كانت عميلة مزدوجة للمخابرات البريطانية والسوفياتية وكانت تتلقى مبالغ كبيرة بالعملة الصعبة عن طريق اشخاص مقربين من غوركي.

ويقول، الغريب ان جميع المقربين من غوركي والاطباء الذين عالجوه قدموا الى المحاكم وصدرت احكام ضدهم باستثناء ماريا التي خرجت من الاتحاد السوفياتي سالمة.

"القوس والنشاب" يرعبان امريكا

مقتل الاميركي مايكل بلوجيت فتح باب النقاش في اميركا حول هذا السلاح البدائي ودوره في ارتكاب الجريمة.

ومقتل بلوجيت جاء اثر قتحه مصابيح سيارته في وجه دونالد جراهام الذي ازعجه ذلك فطارد بسيارته بلوجيت وعندما توقف اطلق عليه سهما من نشابة فارداه قتيلا، وقد حوكم بالسجن مدى الحياة.

وكانت عدة جرائم وقعت في اعوام سابقة بهذا السلاح، فقد حكم على "دي كريتس" في شيكاغو بالسجن مدى الحياة لانه قتل امراة بالقوس والنشاب، وكذلك حكم على "الفريد هايجوود" بالسجن خمس سنوات بسبب اطلاقه سهما على راس مطلقته ولكنها لم تمت.

ويقول لويس ميزيل مستشار امني في احدى الشركات في واشنطن ان سجلاته تشير الى وقوع ٩٢ جريمة قتل بالقوس والنشاب حدثت في انحاء متفرقة في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٨٧.

وبالرغم من عدم وجود احصاءات حول مستخدمي القوس والنشاب في اميركا، الا ان احدى الشركات الصانعة لهذا السلاح تقول انها تبيع اكثر من ٢٥ الف قوس في السنة. اما ممثل شركة بارنيت انترناشنال في فلوريدا فانه يستغرب من اثارة المشاكل حول القوس والنشاب، ويقول لو اصيب احد بطلقة مسدس فان الامر عادي عند الناس، اما اذا اصيب بسهم فان الدنيا تقوم قائمتها، مع العلم ان النشاب ليس قاتلا كالمسدس لان مداه محدود.

انصار القوس والنشاب يقولون ان هذا السلاح قد الصقت به تهمة القتل دون وجه حق، وقد تعزز هذا الاعتقاد من خلال مشاهد الافلام السينمائية التي صورت ان السهم يقتل من مسافات بعيدة.

ويقول رولف سميث رئيس "جمعية النشابين الوطنية الاميركية" ان هذا السلاح مخيف جدا، حتى ان مسؤولي الامن اضطروا لوضع حواجز على بعد ٨٠٠ متر خلف الهدف اثناء اقامة احدى المباريات لحماية المشاهدين من خطر السهام.

ويضيف هذه الحواجز ليست ضرورية، فالسهم لا ينطلق ابعد من ٢٢٧ مترا، وان استخدامه آمن اذا ما استخدم من قبل المحترفين وقال حتى ان النشاب "وليم تيل" وضع تفاحة على راس ابنه واصابها بسهمه.

اجهزة الامن الاميركية ولاسباب السمعة السيئة لهذا السلاح قامت بتحديد استخدام القوس والنشاب في عدد الولايات واقتصرته على المباريات والصيد في الغابات.

المرأة في الفن التشكيلي

تعد المراة، وتناولها التشكيلي بالدراسة والتحليل ثم التعبير عن حالها، من ابرز الموضوعات التي شغلت الفنانين على مر العصور وعلى اختلاف مدارسهم الفنية المتعاقبة وقد كانت هدفاً رئيسياً لاظهار براعتهم واساليبهم الابداعية المختلفة.

فمنهم من صورها في شكل واقعي، الى حد انك تتخيل ان النساء في تلك اللوحات يوشكن على النهوض والتقدم خارج الاطار.

ومنهم من صورها بشكلها العام والمجرد وجمالية نسبها، واخرون عبروا عنها في رسمها بخط اساسي واحد رفيع، يختزل هذا الجسم لكنه يحمل كل الحلاوة والطراوة، فيكون ابلغ تعبير. وكثيرون حطموها في خطوط ومساحات او بقع لونية، تصل الى حد تشويه تلك المخلوقة المسكينة لاظهار قيمة نفسية وتشكيلية معينة.

وهناك ايضاً من صورها في ملابس وازياء بهيجة، وفي الوان صاخبة، ومنهم من حررها تماما من ذلك وما اكثرهم. الكل يحاول تاكيد ذاته واظهار قدرته، عاكسا حالاته النفسية والانفعالية على تشكيلها المصور في اسلوب فني مميز.



روي ليختنشتاين (١٩٢٣ -) من اقطاب فن البوب الامريكي Pop Art. وقد ولد هذا التعبير في انجلترا على يد الناقد الانجليزي لورانس اولواي (خلال السنوات ١٩٥٤ - ١٩٥٧) في محاولته تعريف اعمال الفنانين الشبان الذين شغفهم التعبير عن مظاهر الحياة الحديثة ووسائل الثقافة الشعبية. وسرعان ما ارتبطت هذه الظاهرة الفنية بنمط الحياة الامريكية واقترنت بها واصبحت من اهم معالم الحركة الفنية الامريكية.

وقد اهتم ليختنشتاين بالصورة الاكثر ابتذالية والاكثر استخداما في وسائل الاعلام وصور الرسوم المتحركة فباتت اعماله تشكيلا بصريا للحياة اليومية التي يعيشها الانسان الامريكي العادي دون طرح اي مشكلة تتعلق بها او تعبر عنها.

اميركية قد تعتلي عرش اسبانيا

الحب الاميركي يصرع ولي العهد والملك كارلوس يلتزم الصمت

اصبح زواج الامير فليب ولي عهد اسبانيا حديث الشارع الاسباني خاصة بعد نشر صور تجمعه بالاميركية "جيزيل هاوورد".

ففي الايام القليلة تعرض الملك الاسباني خوان كارلوس الى ملاحقة الصحفيين الذين سالوه عن موعد الزواج، الا ان الملك لم يعط جوابا يطمئن الاسبانيين حول ملكتهم المقبلة وهويتها.

فقد اجاب الملك على اسئلة الصحفيين بانه تزوج في الـ ٢٤ من عمره ووالده تزوج عندما كان في الثانية والعشرين وان جد فليب لامه انتظر حتى بلوغه ٣٦ اما فليب فيبلغ ٢٨ عاماً.

وكان الامير فليب قد وقع في حب الحسناء الاميركية عندما عرفته بها ابنة عمه ماري شنتال، وقد وقع الحب من اول نظرة حيث عرض عليها الزواج ولكن بعد حصول موافقة والديه، ومنذ تلك الحين لم يفترقا سواء في اسبانيا او الولايات المتحدة.

واهتمام الاسبانيين بهذا الزواج جاء من واقع ان الامير يضيق بالرسميات وواجباته كولي للعهد، اضافة الى ان المؤسسة الملكية ترغب في من سيتولى العرش الاسباني ان تكون دماؤه اوروبية او على الاقل من سلالة ارستقراطية ان لم تكن ملكية.

ولهذا فهم يتوقعون ان يتنازل عن العرش اذا رفض الملك طلب الزواج، ومن اجل معرفة المزيد عن الموقف فقد قام الصحفيون بالحاح على الملك لمعرفة ان كان راضيا عن هذا الزواج ام لا.

كيلو النمل بخمسين دولارا

يشتكي الكولومبيون من ارتفاع سعر كيلو النمل الى ٥٠ دولارا. ورغم هذا السعر المرتفع الا ان "البضاعة" اصبحت نادرة.

وقال احد سكان بلدة "سان جيل": لقد امتنعت العائلات عن صيد النمل لاسباب ان العصابات اصبحت تسيطر على مناطق الصيد، اضافة الى ان السكان انصرفوا الى اعمال اخرى نظرا لصعوبة صيد النمل.

وعن طريقة صيد النمل قال الكولومبي "نور برتو نوفوا" على الصياد ان يربض قرب مملكة النمل المجنح في انتظار خروج الذكور. فهذه تخرج نهاراً لمسح المنطقة وتامينها قبل خروج الاناث القابلة للاكل، فاذا ما اكتشفت الذكور الصياد فانها تهاجمه بشراسة بكلاباتها القوية الحادة.

الذكور تزحف على الصياد ولا شيء يوقفها الا القتل اما اذا استمرت في الصعود فانها بالتاكيد ستصل الاماكن الحساسة ولك ان تتصور مدى وشدة الالم، اما اذا لم تكتشف الذكور الصياد فانها تعود الى الحجر حيث تبدأ الاناث بالخروج وما على الصياد الا ان يغرفها في كيس بلاستيكي حيث تختنق وتموت، ثم يقوم الصياد بنزع الاجنحة والارجل ويشوي باقي الجسم في انية فخارية.

مستشفى خاص لعلاج الفيلة المدمنة

في تايلاند يستخدمون الفيلة في العمل مثلها مثل الحمير والبغال في البلاد الاخرى، ومن اجل زيادة وسرعة عمل الفيلة فقد اكتشف اصحابها ان اطعامها حبوب الهلوسة يزيد من نشاطها، وتجعلها تعمل بسرعة وعصبية.

وجراء هذه السرعة والعصبية تصاب الفيلة باصابات خطيرة اذا ما سقطت في الحفر، اضافة الى اصابتها بالهزال جراء ادمانها على المخدرات حيث تموت في اخر الامر.

ومن اجل معالجة الفيلة المدمنة فقد اقامت الحكومة اول مستشفى من نوعه في العالم حيث يتولى اخصائيون فيه علاج الفيلة المدمنة قبل اعادتها الى الغابة، حيث لا يسمح القانون لصاحب الفيل بامتلاكه مرة ثانية.

وفي هذا المستشفى تقدم غالونات يومية من مادة الكلوكوز وعدة كيلوات من الفيتامينات تم صنع "حقن" خاصة لاستيعاب كميات كبيرة منها ومن المضادات الحيوية ليتم تفريغها في جسم الفيل.

اتجاهات لتنقية اعضاء مجلس اللوردات البريطاني

اعضاء بالوراثة واخرون من سلالة عشيقات الملك



سيقود حزب العمل البريطاني المتوقع فوزه في الانتخابات المقبلة، الدعوة لاصلاح مجلس اللوردات وتقليص صلاحياته وتطهيره من الذين دخلوا اليه بالوراثة لانهم من سلالات ارستقراطية وبعضهم من سلالة عشيقات ملوك بريطانيا.

ومجلس اللوردات يضم ٧٦٩ عضوا بالوراثة يمثلون العائلات البريطانية العريقة التي تعود جذورها الى قرون سابقة كما يضم ٢٦ من كبار اساقفة الكنيسة و ٣٧٩ عضوا منحوا لقب لورد تقديرا لخدماتهم التي قدموها لبريطانيا اضافة الى بعض الاعضاء الذين انحدروا من علاقة بين ملك وعشيقته ومنح اللقب مقابل الخدمة التي قدمتها الوالدة.

ومن بين الاعضاء الحاليين هناك اربعة ينحدرون من علاقة الملك تشارلز الثاني بعشيقاته، فقد كان الملك في فترة شبابه يرتبط بعلاقة مع الحسناء لوسي وولترز" من عامة الشعب من مقاطعة ويلز" واثمرت العلاقة عن ابن اطلق عليه اسم جيمس وعند بلوغه سن الرشد اطلق عليه لقب "دوق مونموث" وبعد ذلك تزوج من ارستقراطية من عائلة "باكلوخ".

الان يجلس "والتر فرنسيس دوغلاس سكوت" ٧٣ عاما وهو سليل عشيقة الملك تشارلز الثاني ولوسي وولترز، وقد دخل المجلس في عام ١٩٧٣ بعد وفاة والده، اي "بالوراثة".

ولعل اشهر علاقة غرامية للملك كانت مع الراقصة "نل غوين" فهذه لم تطلب كثيرا جراء العلاقة، فقد طلبت من الملك ان يدفع ٢٠ جنيها ذهبيا لصالح السجناء، ولكن الملك لم يكتف بذلك بل انعم على الطفل الذي ولد نتيجة العلاقة بلقب "دوق سانت البانز" واحتفظت سلالة "سانت البانز" بهذا اللقب حتى الان حيث يجلس اليوم "موراي" دوق سانت البانز الرابع عشر.

اما دوق ريتشموند العاشر الحالي فهو من سلالة الملك تشارلز وعشيقته الفرنسية "لويز دو كير واي" التي التقاها الملك اثناء استقباله لشقيقته في دوفر. اما دوق غرافتون الحادي عشر فهو من سلالة الملك وعشيقته "باربرا فيلييرز" وهو من اصدقاء الامير شارلز ولي عهد بريطانيا الحالي.

منع الجنود المصريين من الركوب على ظهر القطارات

اكد امين عام وزارة الدفاع المصرية انه يتم التنسيق الكامل مع هيئة السكك الحديدية لمنع الجنود المصريين من "التسطح" فوق عربات القطارات.

واضاف ان المخالفين سيقدمون الى المحاكم العسكرية، مشيرا الى ان هذا التنسيق قلل كثيرا من حالات ركوب الجنود فوق العربات.

هكذا من الاصل

ابراهيم العجلوني لـ المجد :

مشروع السلام اسم اخر لاسرائيل الكبرى

● ازمتنا هي ازمة اخلاقية وليست ثقافية
● لن يكون نتنياهو اقل دموية من بيريز

حوار: وليد حسني

ابراهيم العجلوني، ضمير مثقف... هذا الوصف ليس من قبيل المبالغة والتحبب، بقدر ما هو حقيقة احسستها منذ سنوات وانا اقرأ له، وعندما قابلته اخيراً ولاول مرة ايضاً لاجراء هذا الحوار كان لا بد لي من مضاعفة احترامي له.

رحلته المكللة بعشرين كتابا لم تعطه غير ما اعطت الكثيرين من مثقفي الامة ومفكريها، وهذا حال من يكون قلبه مسكونا بحب امته، واكبار ماضيها، ولكنه يبقى ضمن السابحين ضد تيار الشرنقة، وهذه واحدة تؤاخذه عليها دساتير الشرق، وافئدة الاقلمة. المجد التقته وكان هذا الحوار:

● كثير من المثقفين والدارسين العرب يردون تردي حال امتنا الى اننا – كامة – نعيش ازمة ثقافية، ما هي ملامح هذه الازمة، وسبل الخروج منها ؟

– قد لا اوافقك الرأي من ان ازمتنا هي ازمة ثقافية بالدرجة الاولى، ولكنني اعتقد ان ازمتنا هي ازمة اخلاقية قبل الثقافية، فنحن كامة في حال صحوتها كامة، وفي حال استرداد عافيتها العقلية، والروحية، قادرة ان هي امتلكت اخلاقها، وارادتها، على ان تعود مرة اخرى الى التاريخ الانساني، امة رائدة وقائدة، وصاحبة رسالة.

يقول غوستاف لوبون في كتابه "سر تطور الامم" ان الارادة والاخلاق هما اساس تقدم الامم، ورسولنا الكريم قال : انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق، ولم يقل بعثت لاتمم الانساق الفلسفية، او لابني كوادر الدول والحكومات، ولذا كانت ثمة ازمة ثقافية فهي من اعراض المرض، وليست المرض نفسه.

●●●

● في حديثنا عن العروبة، والاسلام ثمة نقاط تثار بين الحين والاخر عن طبيعة تلك العلاقة ومحتواها، الغرب من جهته قطع شوطا كبيرا في التشكيك فيهما وضربهما، وما زالت الحركات السلفية تحاول تقزيم العروبة كمظهر قومي الى جانب الاسلام "الاممي" فهل ترى هناك من صيغة توفيقية بينهما ؟

– انا افرق تفرقة حاسمة بين القومية العربية، والعروبة، وقد بينت هذا على وجه التفصيل في كتابي "الوعي المتمرد"، فالقومية العربية نتاج تأثرنا بالفكر الغربي، ولا سيما التجارب القومية الجادة في المانيا، وايطاليا، اما العروبة، فهي مناخ ثقافي انعقد حول القران الكريم، وحول العلوم والمعارف التي نشأت في ظلاله من هنا، انا مؤمن "بالعروبة" كمناخ حضاري انساني رحيب، يتسع لكل الامم والشعوب التي اظلها الاسلام، واتخذت القران كتابا لها، ومن هذه الزاوية ارى ان ابن قتيبة الفارسي، والغزالي الفارسي، وابن سينا الفارسي، والفارابي التركي داخلون في دائرة العروبة، كما ان الافاً من المسلمين، بل مئات الالاف منهم من حملة القرآن وحفظته، ومن المستمسكين بالاداب العربية في ايران والهند وسائر اقطار الارض اراهم "عروبيين".

ويمكن القول في هذا السياق انني لا استطيع اخراج هؤلاء من دائرة العروبة، لاستبقي بها "شارل مالك" الذي يدعونا لعدم الخروج من حذاء ارسطو على حد قوله.

●●●

● هل تحولت مواجهتنا للغرب وربيبته اسرائيل من تحد عسكري الى تحد حضاري ؟

– نتفق على اننا لم نكن يوما في حالة تحد حقيقي لاعدائنا، ولنتفق ايضاً على ان واقع الامة العربية منذ مطلع القرن التاسع عشر الى هذه اللحظة واقع تمت صياغته، وصناعته، وفبركته بايد غريبة، اي ان الغرب حين يريد محاورتنا فهو انما يحاور اناساً صنع هو وحده واقعهم فهو يحاور نفسه على الحقيقة. ولكني اقول في ضوء ذلك ان العرب غير جادين في قضية التحدي هذه على الرغم من وجود العناصر الكفيلة بقيام التحدي وعلى كل المستويات.

●●●

● اعتقد ان مصطلحي الثقافي والسياسي ما هما الا لعبة لغوية فالى اين سيقودنا استمرار الفصل والتفريق بينهما ؟

– السياسة مستويات، هناك المستوى المباشر الفج، وهناك مستويات اخرى تتفاوت عمقاً، واتساعاً، وانا اعتقد ان الثقافة هي واحدة من هذه المستويات العميقة والتي تذهب بعيداً عن النظر للوهلة الاولى، فكل مثقف سياسي، وليس كل سياسي مثقفه ولو كان ثمة توازن في حياتنا بين رجل النظر، ورجل العمل كما نادى توفيق الحكيم في كتابه "التعادلية" لتنكبت الامة كثيرا من هزائمها، واحوالها الصعبة.

●●●

● قطع مشروع "الشرق اوسطية" شوطاً كبيراً في التقدم لصالح اسرائيل، فما هو مستقبل هذا المشروع، ومستقبل الشرق الاوسط ايضاً ؟

– ان مشروع الشرق اوسطية الذي يواجهنا هذه الايام هو نفسه مشروع نابليون بونابرت الذي عرضه على اليهود في رسالته الشهيرة لهم قبل مئتي عام على وجه التقريب، وانا اميل الى ضرورة ان نسمي الاشياء باسمائها، واخشى ان يكون الشرق الاوسط الجديد مجرد اسم اخر لاسرائيل الكبرى، ولا اتصور ان امتنا وهي على ما هي عليه من فرقة وتمزق وذهول عن الذات قادرة على ان تكون صاحبة الكلمة العليا في اي تشكيل للمنطقة وتحت اي مسمى.

●●●

● في ظل عملية السلام، هل تعتقد ان الدور القومي سيأخذ بعده النضالي الواسع الى جانب الدور الديني ممثلاً في الحركات الاسلامية الجهادية، وكيف ترى طبيعة هذا الدور ومدى نجاحه ؟

– اعتقد ان الدور الديني مغيب في صراعنا مع العدو الصهيوني، والنصر الذي نراه نحن من حالات استشهادية وبطولات لا يعدو كونه مؤشرا على عمق المقاومة الروحية في تكوين الامة، ولو اتيح لنا ان نصدر عن ايماننا، وعن تكويننا الراسخ صدورا جماعياً لحلت كل قضايا الصراع في زمن قياسي، وحتى في الجانب القومي، وعلى اي وجه فهمناه، فسيبقى الاسلام هو محرك الارادة على نحو ما كان في حرب تشرين حين خاطب كل الزعماء العرب شعوبهم بقولهم يا مجاهدي الاسلام، يا احفاد صلاح الدين، يا احفاد خالد.. الخ ويمكن القول ان العربي لدى مواجهته للموت لابد ان يكون مسلماً، ولا بد ان تسكنه عقيدة الاستشهاد.

●●●

● الهجمة الشرسة على الاسلام، وادانة العمليات الجهادية بعض استحقاقات السلام، فكيف ترى الدور الاقليمي العربي في التجاوب مع مقررات القمم العديدة لضرب الاستشهاديين واجتثاثهم؟.

– انا اعتقد ان ممثلي الغرب واسرائيل الذين شاركوا في مثل هذه المؤتمرات وعلى مستوى القمة في اغلب الاحيان يعلمون قبل غيرهم ان الوان المجاهدة الشعبية، والكفاح المسلح للاستقلال، والتحرير ابعد ما تكون عن الارهاب، واقرب الى ان تكون حقوقاً مشروعة للشعوب، من هذا الباب فانني اؤمن ان المستشهدين في فلسطين، وفي جنوب لبنان هم شهداء مقاومة بالدرجة الاولى، ومتى ما انسحبت اسرائيل من كل فلسطين، ومن جنوب لبنان والجولان فان لنا ان نبحث بعد ذلك في مسالة الارهاب، والارهابيين، وعلى اية حال فان اي ارهابي مهما بلغ في العنف والقسوة فلن يبلغ الدرجة التي بلغها شيمعون بيرس حين شرد نصف مليون عربي في لبنان وحين ادار "بروحه الرقيقة" جملة من المذابح التي يندى لها جبين الانسانية.

●●●

● بعد الاحداث والتطورات الاخيرة التي شهدتها اسرائيل والمنطقة عقب فوز نتنياهو، وما تمخض عن ذلك من احاديث وتغيرات في المواقف، كيف تنظر للمنطقة في ظل الليكودي القادم من جديد ؟

– المسافة التي بيننا وبين نتنياهو، هي المسافة نفسها التي بيننا وبين بيرس.

واذا كان بيرس قد اختتم حكمه بتشريد نصف مليون لبناني، وقتل المئات من الابرياء المسالمين، فان مما يؤكده حدسي ان نتنياهو سوف يفتتح ايامه باعمال لا تقل عن ذلك ايذاء للعرب والمسلمين.

لقد اثبت بيرس انه ليس اقل "مرجلة" من المتطرفين اليهود، وانه اكثر رغبة منهم في رؤية الدم العربي المسفوك، ولن يكون نتنياهو "في ملتي واعتقادي" في مسيرته العملية اقل دموية من بيرس الذي منحه الغرب "الحر" جائزة للسلام، وسيكون من شان ما "يقنع" الدوائر المسؤولة عن منح مثل تلك الجائزة بصرفها له من قريب جزاء على بلائه الحسن في تحقيق السلام النفسي المنشود لجنود يهوه الغاضبين.

ولئن كان مطلوبا من العرب ان يفهموا بيرس على الطريقة الامريكية، فان عليهم – حتى لا يحسبوا في غير اعداء السلام – ان يفهموا نتنياهو، وما سيكون منه ارضاءاً لناخبيه على الطريقة نفسها، وسيظل مطلوبا ان ننظر الى الدموع في عيني الصياد، لا الى ما تصنعه يداه.

●●●

● كيف تنظر الى "الصحوة الاسلامية" وما هي معاييرها ومستقبلها ايضاً ؟

– انا اعتقد ان الصحوة اذا قصد بها صحوة العقل، واستعادة الذاكرة، وامتلاك ادوات الوعي فانه لا صحوة هناك ولا ما يحزنون، اما اذا قصد بها توفر المشاعر، وغلبة العواطف وهذا المناخ العام الذي يمكن ان تشير ظواهره الى رغبة الناس في العودة الى دينهم فانا ارى ان هناك صحوة حقيقية في هذا الجانب، لكني اعتقد ان الصحوة على الحقيقة هي الاولى لا الثانية، ومتى امكن لهذه الجموع "الصاحية" ان تصحو على معاني القرآن الكريم، وعلى مكتسبات الحضارة الاسلامية، وعلى مناهج الفكر وطرائقه فانها حينئذ تكون قد استكملت معنى الصحوة التي نريد.

●●●

● في الحديث عن علاقتنا بالتراث نأخذ في التفاصيل الكثيرة المشبعة بالنظريات، عن التراث والمعاصرة، فهل انت مع "تتريث" العصر، ام مع عصرنة التراث ؟

– اكون منافقاً اذا قلت لك انني اقبل هذه الصيغة، رغم ان السؤال متداول، وفي اوساط اكاديمية كثيرة، والذي اراه في هذا الباب ان الزمن اذا اخذناه انات منقطعة، واجزاء وتفاريق وحقب صار لزاماً ان نقع في قطيعة "ابستمولوجية" معرفية وحيوية مع كل ما هو خارج اللحظة التي نحن فيها الان، وفي ضوء مثل هذه النظرة التجزيئية يمكن نفي الماضي والمستقبل معاً، ويمكن التنكر في الوقت نفسه للحظة السابقة لهذه اللحظة التي نعيشها، وهذا يعني ان ينكر احدنا نفسه في كل حين، والاولى بنا ان نفلسف الزمان على نحو اخر بحيث نقترب من حقيقته فندرك ان الماضي، والحاضر، والمستقبل، تدخل جميعها في تيار واحد، وهذا يعني ان اللحظة الحاضرة هي بؤرة تتكور فيها الاباد والازال معاً. ولذا كان من نتيجة لهذا كله من سياق الاجابة على السؤال السابق فهي ان من يفقد اصالته، وذاكرته، وتاريخه، لن يمتلك حاضره وسياتيه المستقبل وهو كالعرجون القديم شيء لاقيمة له على الاطلاق.

●●●

● من خلال ما نعايشه من واقعنا وعلى كافة الاصعدة وعلى مختلف المستويات، هل ترى ثمة مستقبل للمثقف العربي في ظل عملية السلام، وهل سيولد عندنا في المستقبل ادب نسميه ادب السلام ؟

– لنتفق ابتداءاً على ما يسمى باستحقاقات السلام، فهي صورة من صور القوة والغلبة، وقد تجلى ذلك على شكل مقايضة مكشوفة بين القوي والضعيف.

للسياسيين ان يتاولوا الاشياء كما يشاؤون، ولكننا نحن بصفتنا اصحاب كلمة وفكر غير ملزمين بتاويل السياسي، بل نحن مدعوون الى ان نصارح امتنا، ولا نكتمها الشهادة ابدا، واي مثقف يغض طرفاً عن هذا فهو آثم قلبه، وخرب ضميره، وملعون في هذه الدنيا والاخرة.

●●●

● يعزف الان على لحن "عمان عاصمة للثقافة العربية" هل تعتقد اننا في "عمان" يمكننا ان نكون عاصمة للثقافة في ظل تردي مناهج وسياسات التعليم والتثقيف عندنا ؟

– الذي ينبغي ان لا نماري فيه وان يكون موضع اتفاقنا ان القاهرة، والقاهرة وحدها هي عاصمة الثقافة العربية، ولقد يسرنا بطبيعة الحال ان تكون عمان قادرة على ان تحذو حذو القاهرة، وان تتاثر بها، لكن هذا لا يخولنا حق الادعاء بما لا نجد شواهد حقيقية عليه.

لقد تطور الاردن على المستوى الثقافي تطورا ملموساً لكننا في اقصى درجات هذا التطور نظل تلامذة لاساتذتنا المصريين، وسيظل العقاد، وطه حسين والرافعي، وزكي مبارك، واحمد امين.. وغيرهم من مؤسسي نهضة الفكر والادب في مصر، مؤسسين ايضا لنهضة الفكر والادب لا في الاردن وحده، ولكن في جميع اقطار العروبة والاسلام.

وليس هذا غريبا فنحن وعلى الرغم من هذه الفسيفساء السياسية ما نزال نسيجاً اجتماعياً وثقافياً موحداً، وان كان كثير ممن عميت قلوبهم وبصائرهم لا يرونه، ولايحبون ان يروه.

● المثقف العربي مغيب قسرا عن مراكز القيادة والتوجيه فكيف ترى دوره ومستقبله في الخروج من خط الصمت والانطواء ؟

– تغييب المثقف عن بنية الدولة الحديثة في العالم العربي حدث بفعل فاعل، وبسابق اصرار وتصميم، والمقصود منه ان يغيب الوعي، وان تضطرب الخطى، وان تحقق الائتمارات ما تبتغيه من تفتيت واضطراب وهوان، ومن تهيئة لوقائع هذا الزمان الذي نعيش فيه.

تحت عنوان.. "عشر قراءات شعرية على شرف قمة القاهرة" بعث الشاعر الفلسطيني المعروف يوسف الخطيب الى "المجد" عمارة شعرية مكونة من عشرة طوابق، غير ان "رسالة دمشق" التي حملت فيما حملته تلك العمارة الشعرية، تأخر وصولها الى "المجد" لما بعد انتهاء مؤتمر قمة القاهرة.

يوسف التي وصلت متأخرة، ولكن عقل المحرر الثقافي "للمجد" تفتق عن "فكرة هدامة" تقضي بهدم وتفكيك طوابق تلك العمارة الجميلة، ونشرها مقسطة في اعداد "المجد" اللاحقة.

وهكذا كان.. مع اعتذارنا لشاعرنا الكبير عن هذا الاجراء الهدام !!

بطاقة معايده

شعر : يوسف الخطيب

"عيد، باية حال عدت يا عيد"
فما وحقك تحت الشمس تجديد"
نبيّ كِندة، ما قبر ثويت به
كمن يجوب قفاراً، وهو مووؤد
يا من بُليت "بإخشيد" بمفرده
ماذا اقول، وبلواي "الاخاشيد"
"مُهَلْبيوك" من تدري وها قدري
هذي "الديالمة"، العُجْمُ العرابيدُ
عجبت، ان كان "تطبيعاً" خنوعهمو
فما الذي بعد، قد يعنيه "تهويد" ؟!..
فاكيح جوادك ما الفسطاط دانية
اجدى لقصدك بالشهباء مقصود
تحولت بوصلات عن مرافئها
ومكة الحلم امست، وهي "مدريد" !!..
عاد المماليك الا من مفارقة
قلوبهم لا الوجوه، الكلّح السود
خمسين عاماً، تولّونا بطارقة
تُعطى الزمام اليهم والمقاليد
و"جادعاً" انفه نادى "قصيرهمو"
ان زايلت وجه "صهيون" التجاعيد !!..
فدع لهم، في فم البركان، غفوتهم
فان شعبك بعد الله موجود !!..

(من "بطاقة معايدة لابي الطيب المتنبي" ١٩٩٥)

اصدارات جديدة

الاستسلام في الواقع العربي

صدر في عمان عن مطابع الدستور التجارية كتاب الدكتور عودة بطرس عودة "الاستسلام في الواقع العربي" والذي يعد قراءة جديدة جيو سياسية في الواقع العربي المتردي، انطلاقاً من القضية المركزية التي تحرك مجريات الظواهر السياسية في الوطن العربي "قضية فلسطين".

ويبدأ الدكتور عودة اولى صفحات كتابه الجديد باضاءات تُعين وربما تبرر للقارئ والمؤلف اسلوب الطرح في الصفحات اللاحقة، وربما ايضا تُشي هذه الوريقات الاضاءات الاولى بمرجعية الدكتور عودة المعرفية والايديولوجية القومية العربية الاصيلة التي عاشها خلال سنين النضال الخمسين المنصرمة، حيث يذكرنا بمفهوم الاستسلام لدى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر اذ يقول في مؤتمر قمة القاهرة بعد شهر من هزيمة حزيران ١٩٦٧ .. "لا نابى ان نشرب الحلو ونشرب المر ايضا.. نحن الان نقول لن نستسلم ونحن فعلا لن نستسلم وهذا الاستسلام لن يتم الا يوم نوقع مع اسرائيل اتفاقية صلح على حساب قضيتنا المصيرية"..

ويعرج الدكتور عودة وربما يعتذر في اضاءته الثانية عن محنة الكاتب العربي فيقول "هذا قدر الكاتب العربي، وهذه محنته انه بين نارين : اما ان يكتب نفاقاً على حساب الحقيقة فيغضب القارئ، واما ان يكتب بواقعية وامانة فيلاقي صنوفاً من المطاردة والعذاب ممن بايديهم مقدرات الانسان وحريته.. ويتساءل كيف يمكن ان يكون هناك ابداع في هذا الواقع العربي !

والقضية الفلسطينية هي المحور الاساسي لفهم الواقع العربي لارتباط حالها بحال هذا الواقع.. انها القضية التي تجسدت فيها ابشع واخطر مؤامرة دولية استهدفت الامة العربية في تاريخها منذ انطلاقة هذه الامة الوحدوية بالدعوة المحمدية الكريمة.

ويذكّر الدكتور عودة بانها القضية الوحيدة التي انشغلت بها عصبة الامم بعد الحرب العالمية الاولى، ثم منظمة الامم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية، والى الان لم تفلح قراراتهما في رفع الظلم الواقع على شعبنا العربي امعاناً من الدول الاستعمارية في تبني هذا الورم الخبيث "اسرائيل"، ليس حباً في اليهود وانما بحكم العداء المتد للامة العربية وبحكم الاطماع المتواصلة للسيطرة على هذا الوطن، الذي يعتبر بمثابة قلب العالم الاستراتيجي بين اوروبا واسيا وافريقيا.

ويرد الدكتور عودة "النهاية المأساوية" للقضية التي بدأت بالمؤتمر الصهيوني في بال / سويسرا قبل مائة عام.. يرد هذه النهاية الى ثلاثة عوامل اساسية :

الاول : تلاقي الهدف الصهيوني مع اطماع الدول الاستعمارية ومعها الولايات المتحدة حيث عمدت هذه الدول الى تجزئة الوطن العربي وفق مخطط سايكس بيكو الذي كان الاكثر فائدة للمشروع الصهيوني.. ثم لم يكن تاييد الدول الراسمالية لاتفاق اوسلو الا تاييداً "لحق" اسرائيل في اغتصاب فلسطين وتثبيتاً للاقليمة العربية.

الثاني : ان الحركة الصهيونية استغلت ببراعة تلاقي الاطماع الاستعمارية مع هدفها، وعرفت كيف تستغل سيطرتها على البنوك ووسائل الاعلام لخدمة مآربها ومخططاتها..

الثالث : تردي الواقع العربي وارتباط الانظمة الاقليمية مصلحة ومصيرا بقوى الاستعمار.. وعدم الاهتمام بالامكانات والموارد الاستراتيجية العربية.

ويقول الدكتور عودة ان هذا العامل هو الاخطر بين العوامل الثلاثة وهو الذي مكن قوى الصهيونية والراسمالية العالمية من بلوغ الهدف الصهيوني.

ويعد ان يستعرض تحول قوات التحرير المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية الى قوات حفظ امن وسلام لاسرائيل ومستعمراتها ومستوطنيها !! يقول ان الامة العربية ابتليت في الماضي بمثل ما هي مبتلية في واقعها الراهن، وكانت وستبقى تتعافى باصالة وجودها وعمق جذورها وباستمرارية حركة التاريخ.

.. ولذا كنا نعيش مرحلة الاستسلام فلا ينبغي ان نصل الى حالة اليأس، فالصراع سوف يبقى ولا نهاية له ما دامت هناك حركة للتاريخ، وهي مرتبطة بقانون حركة الكون.

الكتاب الذي صدر بثلاثمائة واربع وثمانين صفحة من القطع المتوسط ضم (١٧) فصلا مع ملاحق تمثلت في اتفاق سايكس بيكو، ووعد بلفور، والرسائل المتبادلة بين عرفات ورابين.

انه كتاب وثائقي لمختص في التاريخ امضى اكثر من خمسين عاماً في معايشة قضيته "فلسطين" ونضاله القومي العربي.

يقول عن كتابه حرصت اشد الحرص ان اكون موضوعياً وواقعياً لكي يكون عونا للانسان العربي في استخلاص العبر والاستفادة منها في تغيير ما يلزم تغييره، واسترداد ما فرط به المفرطون.

مدخل الى قراءة عبد الحميد الزهراوي

"مدخل الى قراءة عبد الحميد الزهراوي.. حياته.. مؤلفاته.. افكاره" هو عنوان الكتاب الجديد للزميل ناجي علوش.

.. يدرس هذا الكتاب القائد القومي والرائد الاسلامي عبد الحميد الزهراوي الذي اعدم ١٩١٦م في جملة من اعدم جمال باشا السفاح.

والزهراوي مثقف مفكر، ورجل مواقف عرفته السلطنة العثمانية عربياً قومياً، يدافع عن وحدة السلطنة، متنوراً، يحارب الظلم، مسلماً، يدعو الى التجديد، ويقاوم التحجر.

وهذا الكتاب مقدمة لدراسة اعمال الزهراوي التي طبعتها وزارة الثقافة في دمشق، وكان الدكتور عبد الاله نبهان قد حقق مجلدين منها، وقدم لهما، والمؤلف قد حقق وقدم لمجلدين اخرين، بينما تم نشر المجلد الخامس الذي كان الدكتور جودت الركابي وجميل سلطان قد حققاه من قبل.

اسرائيل وهويتها الممزقة



صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب "اسرائيل وهويتها الممزقة" للدكتور عبد الله عبد الدائم في "سلسلة الثقافة القومية".

يتناول هذا الكتاب الذي يقع في ١٤٠ صفحة التناقضات التي تشكو منها اسرائيل المتفوقة عسكرياً وتقنياً وعلمياً، والتي تمزق كيانها المعنوي ووجودها وتجعلها دوماً كياناً قابلاً للتفجر من داخله. ويرى المؤلف ان هذه التناقضات ليست عارضة او طارئة، بل هي رافقت اليهودية عبر العصور وواكبت الصهيونية قبل نشاتها وبعدها، وصبت جميعها في دولة اسرائيل بعد ولادتها القسرية، ولا شفاء منها بالتالي الا بالعدول عن منطلقات الصهيونية الملفقة واهواء النزعات الدينية المصطرعة واوهام الادعاءات الاثنية والعرقية المصطنعة.

كما ويبحث المؤلف في جذور هذه التناقضات جميعها، مبيناً انعكاساتها على الكيان الاسرائيلي الحالي الممزق وعلى ما يتوالد فيه من احزاب وحركات دينية وسياسية، متريثا عند ما يخلفه ذلك من تساؤلات حول مستقبل الوجود الصهيوني، وما يطرحه من مشكلات جديدة على مسالة السلام.

جاء الكتاب في اربعة فصول : (١) التناقضات في صلب الديانة اليهودية عبر التاريخ ، (٢) التناقضات في صلب الدعوة الصهيونية ، (٣) التناقضات بعد ولادة اسرائيل وحتى اليوم و (٤) اسرائيل الممزقة والمستقبل.

الحلو والمر في ذكريات الكاتب عبد اللطيف كنفاني

عن دار بيسان صدر كتاب "١٥ – شارع البرج – حيفا" للكاتب عبد اللطيف كنفاني حيث يروي فيه ذكرياته الحلوة والمرة معا، عن مسقط راسه في مدينة حيفا التي هي في رأيه ليست كبقية المدن، بل هي مساحة ضوئية مشعة ومنارة للمتوسط الجاثم على اطرافها.

في هذه المدينة عاش كنفاني طفولته، وفيما يسارع الخطى نحو السبعين يتاجج الحنين الى حيفا حيث يرتحل اليها في خاطره بكل لواعج الشوق والحنين ويقول " من طينها انا ومن صلصالها، من ترابها وصخرها ومياه عيونها.. عشت الطفولة من عمري في وهادها، وبين اشجار الصنوبر والسرو والزعرور والخروب ومع الشوك والبلادن تنسمت هواءها وظللتني سماؤها.

ويروي المؤلف كيف سلمت بريطانيا فلسطين لليهود واعلنت في ٣ كانون الاول عام ١٩٤٧ موعدا لانسحابها من البلاد.. وكيف انقلبت عصابات "الهاغاناة" و "شتيرن" و "الارغون" الى جيش انضم اليه عدد من اليهود العرب.

ويقول كانوا يعيشون بيننا ونعتبرهم ابناء عم لنا ومن سكان حارتنا يتحدثون لغتنا وياكلون طعامنا، فاذا بهم يقلبون لنا ظهر المجن ويكشفون عن وجوههم ويتحولون الى جنود وضباط يشهرون في وجوهنا السلاح ويلقوننا خارج ارض اجدادنا.. هؤلاء بالذات كان انقلابهم علينا شديد المضاضة في النفس.

ثم يروي كيف عاث الصهاينة في المدينة قتلا وتدميرا عندما استولوا عليها، فقد عملوا على القاء الجثث في الشوارع وعلى الارصفة من اجل اشاعة الذعر والرعب في نفوس من بقي في المدينة من العرب.

رحيل الصحافي المغربي الباهي محمد

توفي في الدار البيضاء هذا الشهر الصحافي العربي الكبير الباهي محمد، الذي عرفته الصحافة العربية، منذ الستينيات.

والباهي محمد، من مواليد ١٩٣٦، في الضفة الموريتانية من نهر السنغال وقد عمل سنة ١٩٥٧ في جريدة العلم لسان الحركة الوطنية المغربية، ثم انتقل الى صحيفة التحرير، سنة ١٩٥٩، التي اصدرتها حركة ٢٠ يناير ١٩٥٩، والتي سميت الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، ومن ثم الاتحاد الاشتراكي.

التحق مقاتلاً بجيش التحرير في الصحراء، ثم رقي الى رتبة ضابط، وعين عند استقلال الجزائر سنة ١٩٦٢ مندوبا للقوات الشعبية لدى القيادة الجديدة في الجزائر، وظل كذلك الى ان طلب منه حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية السفر الى باريس والبقاء فيها، فعاش هناك وكان على اتصال بكل القوى العربية، يكتب في صحيفة الاتحاد الاشتراكي، وفي صحف عربية مختلفة. وكان يعتبر مرجعاً بقضايا المغرب العربي.

وقد طلب منه الحزب العودة مؤخراً الى المغرب ، ليكون مستشاراً اعلامياً للامين العام للاتحاد الاشتراكي عبد الرحمن اليوسفي.

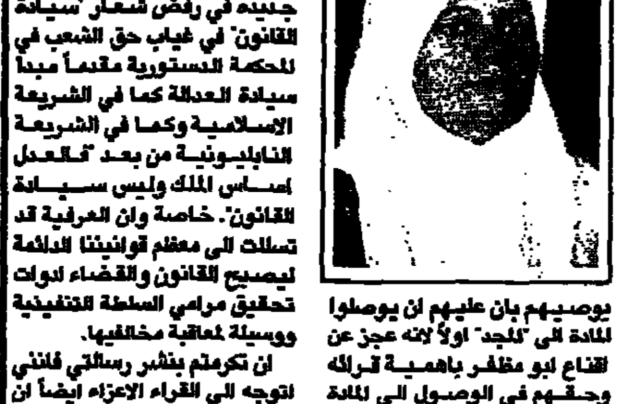
تدهورت صحته في الاسبوعين السابقين على الوفاة، ومات يوم ١٩٩٦/٦/٤، وقد نعاه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وشيع الى مقبرة الشهداء في الدار البيضاء باحتفال شاركت فيه الاحزاب السياسية والكتاب والصحافيون وجماهير الشعب.

الليكود.. هل يعبر التطرف عن نظام عصابات ام نظام دولة ؟؟

[illegible]

شكر جزيل وعتب قليل





الاخ المناضل فهد الريماوي حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبعد، فقد حال وجودي في المستشفى بيني وبين الاتصال بكم شاكرة لك قطعتك الادبية الوجدانية "الى اخي ليث والذين معه" المنشورة على صفحات المجد قبل اسابيع ثلاثة.

لقد كانت كلمات وجدانية صادقة تبث صوراً شاعرية مرهفة في قالبك المنثور المميز. والشكر عائد الى المشاعر الجياشة الصادقة اما المواقف القومية والاسلامية فتلك من الامور الطبيعية على الملتزمين امثالك بقضايا امتهم وثوابت معتقداتهم ويعود الشكر فيها لله ان ثبتك وايانا على ما يرضيه في زمان جرف السيل فيه الغثاء والزبد وحطهما من عل. ولقد نقل زوار ابو فرحان اليه معظم ما جاء فيها وهو يحييك من خلوته ويحيي "المجد" ويأسف على منع مراسلكم من اكمال مقابلة معه من وراء القضبان وعلى مصادرة دفتره الذي دون فيه الملاحظات.

ولقد تذكرت بعض ما جاء في مقالك عندما طالعت عدد الاسبوع الاخير والاسلوب الذي لم يحالفه الحظ هذه المرة في معالجة تغطية كلمة ليث الهامة الى هيئة نقابة المهندسين العامة. وتخيلت تفجراته الغاضبة في بعض الاحيان عندما كان يزور "المجد" او يعود من زيارتها كما وصفتها انت في كلمتك: "غاضباً كنت تلج مكتبي.. وغاضباً كنت تغادره.

قلقاً كنت تحاورني وقلقاً كنت تقاطعني كانك نار تاكل نفسها قبل ان تحرق غيرها.. كانك عاصفة تقتلع ذاتها قبل ان تقتلع اي شيء اخر. كانك طوفان يبحث لتدفقه عن مجرى ولحياته عن معنى ولرسالته عن زمن اخر".

نعم تذكرت ليث وهو يحدثني عنك معاتباً متضايقاً : "ان فهداً لا يتعامل مع قرائه الاوفياء كانهم جمهوره الخاص به والذين لهم حق عليه بسبب ولائهم لصحيفته الملتزمة بل انه يعاقب قراءه الاوفياء على ولائهم "للمجد" وعلى عدم اهتمامهم باسبوعيات اخرى غير ملتزمة فيحرمهم من مادة "هم اولى بقراءتها في "المجد" ويدفع بهم للبحث في اماكن اخرى لمجرد ان صحيفة سبقت او حتى خطفت المادة كما تفعل البعض". فبعض الصحف ترى في ليث شهرته او نجوميته فتهرع اليه وهو امر لا نستطيع منعه بينما ترى "المجد" في ليث التزامه وجديته، لذلك فمادته الفكرية مكانها "المجد" ونظيراتها اما اخباره فذلك شيء اخر ثم ان هناك قراء "المجد" خارج الاردن [illegible] رئيس التحرير ويحرمهم من عصارة فكر زميل لهم في النضال تعب اسابيع حتى استطاع اخراج المادة من وراء قضبان سجوننا لمجرد ان "تابلويد" اردنية نشرتها.

لقد تاسفت كثيراً لان زوار ليث اخبروني كم تعب وهو ينقل اليهم موضوع رسالته فقرة فقرة على مدى اسابيع، وفيها كالعادة طروحات جديدة متقدمة وكم كان يوصيهم بان عليهم ان يوصلوا المادة الى "المجد" اولاً لانه عجز عن اقناع ابو مظفر باهمية قرائه وحقهم في الوصول الى المادة حتى لو سبقت اليها الصحف الاخرى. ومع هذا لم يحالفنا الحظ وذهب كثير من جهد ليث هباءً لتمسككم بموقفكم فلا حول ولا قوة الا بالله.

ولو توقف الامر عند ذلك لهان ولكن ان تقع "المجد" بدون اهتمام في اخطر مطب كان هو محور رسالة ليث ومحط تحذيره وهو مطب شعارات الحكومة التي حذر الجمهور من انتقائيتها ومن تلاعب الحكومة في مرجعيتها ومن كونها اقرب الى (ويل للمصلين) فذلك امر لا تقبلون به حيث نشرتم "ويل للمصلين" وتركتم "الذين هم عن صلاتهم ساهون". ومن حق ليث عليكم وواجب الانصاف كما من حق قرائكم عليكم ان تصححوا الخطأ الجسيم بنشر ذلك الجزء من رسالته على الاقل والذي قلب فيه شعار محرمات الحكومة الثلاث على راسها متمسكاً بالشعار محرراً مرجعيته، فقد ساهمت "المجد" دون قصد منها في تشويه موقفه تشويهاً بالغاً بحيث ظهر بعكس ما هو عليه.

كما اتعجب وانتم الذين اكتويتم اكثر من غيركم بالشعار الرابع الذي تقدم ليث تبديلات كيف لم تنشروا او تعلقوا على جديده في رفض شعار "سيادة القانون" في غياب حق الشعب في المحكمة الدستورية مقدماً مبدأ سيادة العدالة كما في الشريعة الاسلامية وكما في الشريعة النابليونية من بعد "فالعدل اساس الملك وليس سيادة القانون". خاصة وان العرفية قد تسللت الى معظم قوانيننا الدائمة ليصبح القانون والقضاء ادوات تحقيق مرامي السلطة التنفيذية ووسيلة لمعاقبة مخالفيها.

ان تكرمتم بنشر رسالتي فانني اتوجه الى القراء الاعزاء ايضاً ان يبلوا بلوهم في مسالة حقهم في ان يقرأوا في "المجد" فكر ليث وغيره من قرنائه وزملائه حتى لو نشر في مكان اخر وارجوهم ان يرسلوا الى هيئة تحرير "المجد" بارائهم حول الموضوع. فهذا التفاعل في التشاور يزيد اسرة قراء المجد تلاحماً والتصاقاً بها.

وفيما يخص ليث فانني اذكر في هذا السياق قول الاخ عبد الباري عطوان رئيس تحرير "القدس العربي" له : "يا اخي ان كلامك مقروء وانا احرص على تنبيه القراء قبل يوم بوجود مادة لك في الغد واشعر باختلاف مستوى التوزيع في ذلك اليوم".

ان ليث قد بدأ بطرح مفردات لبرنامج سيستمر في نشر مكوناته لاشهر قادمة قبل جمعه في وثيقة جامعة فان رأيتم من حق قرائكم عليكم الاطلاع على تفصيلات هذا الفكر فان لكم الشكر وفي جميع الاحوال لكم من ليث وعائلته كل المحبة والمودة وكبير الاحترام.

اختكم المخلصة

ريما ليث الشبيلات

انكم بشر !

● **هدى ابوغنيمة**

حينما تخيل هرتسل في يومياته "قيام كومنولث شرق اوسطي يكون لدولة اليهود فيه شان قيادي فاعل، ودور اقتصادي قائد" لم ينكر عليه احد خياله ولم يصل خياله الى انه سيحقق تلك الفكرة باقل الخسائر، وبان مفهوم الشرق الاوسط سيهزم مفهوم العروبة والامة العربية الواحدة وسيجعلها خيالاً يتشبح على اطلال العروبة.

ترى هل تخيل يوماً القادة العرب قيام وحدة عربية تعيد هذه الامة الى دورها القيادي ؟

في لحظات انعقاد القمة كانت ارواح ملايين العرب الذين قضوا نحبهم وفي قلوبهم حسرة الوحدة او اكلت شبابهم السجون من اجل احلام الوحدة وقضوا قهراً منفيين او مشردين تحوم حول مكان انعقاد القمة وتصيح اسقوني اسقوني.

وكانت نبضة امل تتحسس طريقها الى اجساد ملايين الاحياء محنطي الارواح في قطار العروبة. بينما تصاعدت التصريحات الصهيونية الصلفة عاكسة قلق حكومة نتنياهو من اي مبادرة عربية للوفاق.

مهما تكن نتائج مؤتمر القمة العربية فانها ستبقى حبراً على ورق ما لم تظهر نتائجها في دعم الموقف الشعبي المعارض للشرق اوسطية (اسرائيل العظمى) فلا بد ان يدرك القادة العرب ان عمقهم العربي والشعبي هو السند الحقيقي لمواقفهم لن تعني قرارات المؤتمر شيئاً في غياب نبض القوى الشعبية وفعالياتها. وليست هذه الالاف المجمدة المهمشة من علماء السياسة والاقتصاد والاجتماع في عالمنا العربي مجموعات من الغوغاء غير قادرة على المشاركة في صناعة القرار السياسي وصياغة الخطاب الاعلامي من صلب الواقع العربي وحاجاته دون ترجمة للخطط والمناهج المستوردة.

ولا ادري لماذا اقحم موضوع الارهاب على اعمال المؤتمر وهو مؤتمر قمة عربي والارهاب لم يكن ابداً عربياً او اسلامياً بل كان دوماً صهيوني الانفاس والهوية.

ترى هل يتغير الخطاب الاعلامي العربي ليصبح ذا هوية عربية وليس مترجماً ؟ هل تصبح الشعوب العربية قادرة على التواصل والحوار واللقاء ؟ وفي ضمير كل عربي احساس بالوحدة يفوق في صدقه مئات القمم على المستوى الرسمي.

اذا كان الصهاينة قد حلموا بفتح العواصم العربية وتسلم مفاتيحها سياسياً واقتصادياً واعلامياً فلماذا لا يحق لنا ان نحلم ؟

رغم الاخطاء السياسية التي حدثت في عهد الزعيم عبد الناصر ما زال العالم العربي كله يحتفظ في ذاكرته بالق العز القومي وما زال يلوذ بها كلما تجرع غصص الذل والخيبات المتراكمة.

فقد كان عبد الناصر واحدا من فقراء هذه الامة ومن ثوارها وحالميها ولعل الجماهير التي احتشدت لمشاهدة الفلم الوثائقي (جمال عبد الناصر) الذي عرضته مؤسسة شومان يوم الاحد الماضي ٦/٢٣ اصدق شاهد يوثق توحد الناس لنبضة عز تحيي موات قلوبهم في زمن التصفيات الحضارية لمبادئ هذه الامة وثوابتها.

ورغم عظمة عبد الناصر بانتمائه الى نبض الناس فانه كثيراً ما كان بحاجة الى من يذكره بانه بشر.

يروي محمد حسنين هيكل اثناء سرده لذكرياته عن عبد الناصر : حينما انعقدت الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٥٨ وقدم عبد الناصر الى سوريا لاول مرة ذهل وهو يرى ذلك البحر المتلاطم من البشر وهو يهتف باسمه وقد احتشد قرابة مليون مواطن.

فيسال محمد حسنين هيكل ما رايك فقال محمد حسنين هيكل : يروى في تاريخ ملوك الرومان انهم كانوا دائماً يسيرون وراءهم اناس مهمتهم ان يذكروهم انهم بشر.

يا ولدي

[illegible]

توفيق عبد [illegible]

سورية - السويداء

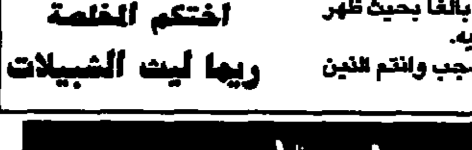
رباعيات

لغز

تجوس في الديار ... شامرة الإزار
تحترش الظباء بالاغواء ... في الكفور والقفار
لكي تكون عرضة ... لفاتك الضواري
والمهرجان مرتع ... لعصبة الفجار

شعر: عبد الله خليل شبيب

حنان الجنوب



كنا نقف على شرفة المنزل الواقع في المزرعة احدى ضواحي بيروت، نراقب محاولين معرفة اماكن قصف الطيران الصهيوني حيث كنا ثلاثة انا وابو مهند وزوجته حين جاء سعيد وهو مكفهر الوجه : الله اكبر (بيتي خرب مرتي ماتت اولادي ماتوا) .. ماذا ؟ سالنا جميعاً.

سعيد هذا.. جاء من الشتات ليناضل مع المناضلين في صفوف المقاومة الفلسطينية وحين التقى مع حنان في بيروت تعارفا وتزوجا سريعاً.

هي كانت جنوبية لبنانية مهجرة من بلدتها صديقين جارة قانا.. انجبا اطفالاً اربعة وبحلول الخامس بدأ الاجتياح الصهيوني عام ٨٢ لبيروت.. حيث دمر بيت سعيد الموجود في منطقة الشياح فحمل سعيد ما استطاع مما خف وزنه ورخص ثمنه مع زوجته واولاده، وركبوا سيارة الى بيروت الغربية، حيث بيت شقيقته ام مهند وعند وصولهم الى منطقة برج ابو حيدر اشتد القصف فطلب سعيد من السائق ان ينزل واياهم ليتواروا قليلا عن قصف الطيران.

كان حظهم التعس ان ملجاهم جاء في بناية (٥٢) التابعة للقوات المشتركة وكانت خالية تماماً الا من بعض ساكنيها.

كان الجو ايضا شديد الحرارة.. طلب ابن سعيد ماء.. غادر سعيد الملجأ لكي يحضر الماء.. في تلك اللحظة اغار الطيران على البناية.. دمرت البناية فوراً.. قتل اولاد سعيد ما عدا اثنين.. وحنان استشهدت .

لم نستطع ان نخرج جثة زوجة سعيد الا بعد عشرة ايام طباقا وبعد تنقيب كمن ينقب عن اثار استطعنا معرفة مكانهما.. طلبنا من سعيد قبل اخراج الجثة ونحن نرتدي الكمامات ان يحضر الصليب الاحمر لاجراء ما يلزم وذلك حتى لا يتمكن من رؤية جثة زوجته في حالتها تلك.

جاء الصليب الاحمر.. كنا قد اخرجنا الجثة وهي مهترئة تماماً.

حملنا الشهيدة البريئة في سيارة الاسعاف وذهبنا لاحضار جثث اطفالها حيث وضعناهم داخل احدى مدافن الكاثوليك الموجودة قرب المكان غرب بيروت.. قال لنا رجل الدين ان الميت عندما يدفن فهو عند ربه اتركوا الاطفال مكانهم.. لانهم اصبحوا بين عشرات الشهداء لا نستطيع اخراجهم.. اقتنع سعيد ان لا داعي لدفن الاطفال مع والدتهم.. هيا بنا نستغل فترة الهدوء القصيرة هذه وقبل ان تبدأ البوارج والطائرات والمدافع بالقصف لندفن حنان..

اقتنع سعيد بذلك.. ذهبنا الى مدفن الشهداء في شاتيلا ونحن اربعة فقط انزلنا جثة حنان من السيارة.. ذهب سائق الاسعاف.. ادخلنا الجثة الى المدفن.. ولجهنا حارس المدفن برفض دفن الشهيدة الا بكتاب من المعنيين بحجة انها معنية ولكن اين المعنيون الان واين كتبهم والشهيدة في حال يرثى لها.

- قال لا استطيع، وبعد الملاسنة حملنا الجثة ثلاثتنا الى مدفن اخر قرب الشياح يدعى مدفن الشهيدين وهو يبعد عن المدفن الاول كيلومترين، حيث وجدنا قبراً جاهزاً وضعنا فيه الجثة.. وسعيد لا يزال يقول ابيت يا حنان الا ان تدفني في الشياح قرب بيت اهلك.

اشتد القصف عدنا مسرعين الى غرب بيروت.. ولما كان سعيد لا يرى في الليل الا قليلاً تذكر انه نسي النظارة جانب القبر وكان لا يريد ان يفارق حنان وهي كذلك.. طلب مني الذهاب معه لاحضارها ذهبنا.. قال لها : حنان كنت مصرة ان اعود فعدت اليك مرة اخرى لكانك تناديني الى جانبك.. اتمنى لو كنت معك.

في اليوم الخامس للدفن جاءني سعيد مرة اخرى قال ان القبر الذي وضعنا فيه حنان جاء مغايراً للاماكن المعدة للشهداء.. قلنا ماذا ايجب ان نخرجها مرة اخرى قال نعم.. كاد عقلي حينها يطير.. ذهبنا ونحن لا نصدق ما جرى ويجري لهذه الشهيدة عذاب في الحياة وعذاب في الممات اخرجنا الشهيدة بعد خمسة ايام من المرقد قبل الاخير ودفعناها في المرقد الاخير.

ودع سعيد حنان قائلاً قبل صعوده الى السيارة التي ستنقله الى البحر ومن هناك الى المنافي وداعاً يا حنان.. نحن ذاهبون ولكن لا نعرف الى اين والى متى.. وداعاً.

نايف محفوظ / دمشق

ممنوع الصمت | رغم هذا كله !

لا اريد ان اشكك للحظة واحدة بالحس القومي الثوري للجماهير العربية، فسكوتها الان غير ناتج عن موافقة على ما جرى ويجري وسكوتها هذا لن يطول. لكن الادارة الامبريالية استطاعت وضع الجماهير العربية في الزاوية الحرجة، ووصل الامر بهذه الجماهير الى انها لم تعد تثق لا بقيادات التنظيمات ولا بقيادات الحكومات وعدم الثقة هذه لها ما يبررها، لقد تعبت الادارة الامبريالية فترة طويلة حتى اوصلت الجماهير الى المرحلة التي لم تعد معه هذه الجماهير ترى امامها اي طريق للنضال يمكن ان تمارس من خلاله نشاطها الثوري، لان مواقف الانظمة والتنظيمات ليست ثابتة. كما ان التجربة اثبتت ان الضحايا العرب يقيمون ارواحهم في سبيل لعبة مدبرة من الادارة الامبريالية، وذهب الاف الشهداء في الوطن العربي، ليطالب بعض قادة منظمة تحرير فلسطين بدويلة تتعايش سلمياً مع اسرائيل، والدول العربية والاف الامثلة الاخرى.. !

- لكن رغم المظاهر كلها التي توحي ان الاقليمية متالقة هذه الايام بدليل ان الدويلات العربية اصبحت تزيد عن العشرين بـ ١، واحتمالات التوالد ما زالت قائمة، فهناك عدة دويلات عربية بدات تتعرض "للقاح الاخصاب" من مصادر متعددة، وبدات تظهر عليها ملامح الحمل غير الشرعي الذي كونته الطائفية، والقبلية، والاقليمية.

اقول.. رغم هذه المظاهر كلها.. فان المعركة بين القوميين العرب، والرجعيين العرب "الاقليميين" لم تحسم بعد لصالح الاقليميين، وما زالت الساحة العربية تنتظر معركة حاسمة بين تيار التقدم العربي، وتيار التخلف الاقليمي، وهذه المعركة لن تنتظر طويلاً، لان الاقليمية والصهيونية تعيش ذروة انتصاراتها، على المستوى المحلي، والعالمي، وقد وضعت الادارة الامبريالية تحت تصرفهما كل ما يحتاجانه لحسم المعركة لصالح التيار القومي، والاجهاز عليه بالسرعة الممكنة، لكن ما زالت امام التيار القومي والتقدمي العربي فرصة طيبة للانتصار للامة، وانقاذ وجودها المهدد هذه الايام تهديداً شديداً.

ان القوميين التقدميين العرب الذين كادوا ان يهزموا قوى التخلف الاقليمية في الوطن العربي خلال الخمسينات، والذين جربتهم الافكار الاقليمية نتيجة افتقارهم الى منهج علمي في بداية الستينات، والذين هزموا، وما زالوا مهزومين الى اليوم.. نقول.. رغم هذا كله فان النصر سيعقد لهم في النهاية اذا عرفوا شروط الانتصار وحققوها بانفسهم، واذا ما عرفوا شروط هزيمة الاعداء الاقليميين وحققوها بانفسهم ايضاً.

عزت القسوس

الإعلام ومسؤوليته

الراي العام العالمي في دهشة من وحشية "اسرائيل".

لم يتصور ان الشعب الذي ذاق كل هذا الظلم والاضطهاد والعذاب، يمكن ان يتحول فجاة الى وحوش!

فوجئ العالم بان المسكين المتخاذل الضعيف تحول فجاة الى قاطع طريق شرير ! فمن المسؤول عن رسم هذه الصورة الكاذبة "لاسرائيل".. من الذي ترك الراي العام العالمي يتصور الاسرائيلي في صورة الحمل الوديع ؟

ان الاعلام العربي هو المسؤول الاول. فنحن نصرخ مرة واحدة ثم نسكت ! ننسى جرائم الامس، ونركز اهتمامنا ودعايتنا على جريمة اليوم.. ثم ننسى جريمة اليوم عندما تقع جريمة الغد.

وفن الدعاية هو تكرار الحقائق الوف المرات ! انه يقوم على تذكير الناس مما حدث بالامس، وما حدث بالشهر الماضي، وما حدث بالعام الماضي، وباقي الاعوام فالناس تنسى في زحمة الاحداث.. ولذلك يجب على الاعلام تذكيرها كل يوم بما حدث في الماضي القريب والبعيد من مجازر ومذابح الى اخر الوان واصناف الابادة الجماعية والفردية.

لا يكفي ان نحدث الراي العام العالمي عن حادث مجزرة قانا في الجنوب اللبناني، بل يجب ونحن نتحدث عن هول وبشاعة وفداحة هذه المجزرة التي لن تكون الاخيرة، ان تسجل الجرائم الاخرى والكثيرة التي ارتكبتها "اسرائيل" على مر السنين.

لا يكفي ان نحدث العالم عن حادث الاعتداء "الاسرائيلي" العدواني على العراق حين تم ضرب مفاعله النووي بحجة خطره على امن "اسرائيل" يجب ان نذكر بعشرات الاعتداءات التي وقعت على الاهالي والنساء والاطفال في الجنوب اللبناني وفي الشمال اللبناني وفي البقاع اللبناني وفي كل بقاع الاراضي الفلسطينية.

يجب ان نذكر العالم دائما بمذابح دير ياسين، وصبرا وشاتيلا، وباقي المذابح الوحشية التي قامت بها "اسرائيل".

يجب ان نذكرهم بالاعتداء على مطار بيروت، وبالتفجيرات التي تحارب بها "اسرائيل" المدنيين العرب.

يجب ان نذكر العالم دائما بعمليات القتل والتصفية والاغتيالات وباقي انواع الابادة التي قامت بها "اسرائيل" يوميا.

فنذكر له كيف قام الموساد باغتيال الشهيد خليل الوزير ابو جهاد في تونس.

وكيف قام الموساد ايضا باغتيال الشهيد فتحي الشقاقي في مالطا.

وكيف استشهد يحيى عياش، وكيف خطف مصطفى الديراني من البقاع اللبناني.

وكيف.. وكيف.. وكيف..

يجب ان نسجل صور جميع هذه الاعتداءات في نشرات. ونوزعها في جميع انحاء العالم. نرسل نشرة كل شهر لاعضاء الامم المتحدة ولرؤوساء تحرير الصحف العالمية وزعماء الاحزاب ورؤوساء الوزارات ووزراء الخارجية واعضاء البرلمانات.

ويجب ان نجدد في صياغة هذه النشرات وفي طريقة عرض المذابح والمجازر والجرائم حتى يجد القارئ شيئا جديداً مثيرا في كل نشرة ويجب ان يطلب من جميع مواطنينا في كافة ارجاء الوطن العربي المساهمة في توزيع هذه النشرات :

ان سر الدعاية الناجحة هو التكرار مع تجديد الاسلوب في كل اعلان. لو ان شركة نشرت اعلانا عن نفسها مرة واحدة فقط حتى ولو كان الاعلان قد استمر مدة سنة لنسيها الناس بعد مرور هذا الاعلان. ولافلست كذلك الشركة. ولكنها تعلن عن نفسها كل يوم. تذكر الناس بانتاجها كل يوم. وهذا التكرار يصبح سر الاقبال عليها.

فتعالوا نستعمل الاسلوب الناجح في دعايتنا، ليتعرف العالم على حقيقة الحمل الوديع، لان الراي العالم العالمي لا يعرف بسبب اعلامنا ان الحمل الوديع هذا قاطع طريق شرير ليس الا.

يوسف حسين / دمشق

كلام في الديمقراطية.. ولغز المئة يوم !!

بقلم : محمد العربي

في مرحلة التحول الديمقراطي التي نعيشها اخذت تتبلور لدينا في الاردن مناهج واساليب جديدة، عكست نفسها في الكم الهائل من المقالات والتحليلات التي تطالعنا بها الصحف الاردنية كافة معتمدة في ذلك على اجواء سقف الحرية المرتفع نسبياً، الذي ساد الاردن منذ تشكيل حكومة دولة عبد الكريم الكباريتي الحالية.. والتي يسجل لها هذا الانجاز.

ومن هنا سنحاول استغلال هذه الاجواء، بتناول بعض القضايا التي ربما اعتقد البعض انها خطوط حمراء لا يجوز الاقتراب منها..؟!، ومفتاح ذلك الاحزاب...

الاحزاب السياسية في الاردن هي اقرب الى المنتديات الثقافية او الصالونات السياسية منها الى الاحزاب بالمعنى الحقيقي للكلمة.. وهي صالونات للحوار احادي الاتجاه حيث يجلس المحاضر (الامين العام او المسؤول الاول في العادة).. ويلقي بوجهة نظر حول التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. والشخصية في بعض الاحيان، ولا يسمح لوجهة النظر الاخرى.. ان وجدت !! بالتعبير عن نفسها، خاصة اذا كانت مخالفة لوجهة نظره.. لان في ذلك خروج عن الديمقراطية التي في ذهنه ومؤشراً انشقاقياً. سيؤدي اذا ما ساد اوساط الحزب، الى الانحراف بالحزب عن مسيرته الصحيحة التي رسمها.. هو وحده.. ؟؟.

لذلك نرى الاحزاب لغاية الان تدور في دائرة الشخصانية وعاجزة عن التحول الى مؤسسات سياسية تكون معها قادرة على تبني البرامج الوطنية الفاعلة وكسب او استقطاب الاعضاء بناء عليها، وبقيت مواقفها او بياناتها وارائها تحددها عوامل ضيقة اهمها، وجودها في الحكومة او خارجها.. !! وليس على اساس وجهة النظر السياسية او الرؤية الفكرية والموقف الثابت من القضايا المختلفة.

والعضوية في هذه الاحزاب قائمة ايضاً على اساس العلاقات العشائرية او الشخصية وليست على اساس تقارب وجهات النظر السياسية والفكرية والمواقف الموحدة لاعضائها.

وضمن هذه الاجواء فان الحوارات الفكرية الجادة (بالاتجاهين الافقي والعمودي) الضرورية للاحزاب ولصياغة البرامج السياسية المختلفة لا مجال لها، خوفاً من اختلال الركائز والاسس السائدة في هذه الاحزاب.

هذا في احزاب الوسط الجديدة.. اما الاحزاب القديمة المتجددة.. العقائدية او كما يحلو للبعض ان يسميها الشمولية.. فهي على ما اعتقد ما زالت تمر في مرحلة غير قادرة معها لغاية الان على التكيف مع متطلبات المرحلة التي وصلنا اليها.. ؟؟.

ولان الاحزاب السياسية هي ادوات الديمقراطية في الدول الديمقراطية، والهدف منها المشاركة في ادارة العملية السياسية (تناوب الحكم)، فان كل حزب يهدف من وجوده الوصول الى السلطة او المشاركة فيها من خلال موقعين.. الاول قيادة السلطة التنفيذية (الحكومة) او المشاركة فيها.. والثاني قيادة السلطة التشريعية (البرلمان) او المعارضة فيه كجهة رقابية لاداء السلطة التنفيذية، وهنا نتساءل : -

● هل من الممكن للاحزاب السياسية الاردنية ان تنضج تجربتها وتتبلور في وجودها كاداة ديمقراطية لادارة العملية السياسية.. ؟؟.

● وهل من الممكن للاحزاب السياسية الاردنية ان تكون قادرة على التعبير عن اهدافها بوضوح ضمن برنامج وطني فاعل.. ؟؟.

● وهل خروج الاحزاب من الحالة التي هي فيها ممكن من خلال قانون جديد للانتخاب ؟؟.

وهذا ينقلنا الى.. قانون الانتخاب.

منذ عودة الديمقراطية في عام ١٩٨٩، وانتخاب مجلس النواب برزت الحاجة الى قانون انتخاب جديد يواكب التحولات والتغييرات التي يمر بها الوطن الاردني، متمثلة بالنموذج الديمقراطي الذي اراد له قائد المسيرة ان يكون قابلاً للاقتداء به من قبل الاخرين، ولكن لغاية الان لا نزال نتساءل.. اين هذا القانون.. ؟؟.

لقد حاولت الحكومات السابقة الاجتهاد، وحاول مجلس النواب السابق الاجتهاد.. ومن هنا نتساءل : -

● هل صدور قانون انتخاب يعتمد الاردن دائرة انتخابية واحدة ممكن ؟؟.

● وهل اعطاء المواطن الاردني (الناخب) حق انتخاب عدد من المرشحين مساو لعدد اعضاء مجلس النواب، يحقق العدالة التي نريد، ويعمق الشعور لدى المواطن ان هو شارك في تشكيل مجلس نواب الوطن ككل، وليس فقط تشكيل نواب دائرته الانتخابية الضيقة.. ؟؟.

● وهل اعتماد الاردن دائرة انتخابية واحدة، يدفع المرشحين للتنقل بين ارجاء الوطن كافة للحصول على الاصوات، والتعرف على الحاجات في ضوء الواقع المعاش للمواطن، وبالتالي.. يكونوا اكثر معرفة وتمثيلاً لهموم المواطن.. ؟؟.

● وهل هذا يدفع المرشحين للاعتماد على الاحزاب في حملاتهم الانتخابية لما تتطلبه من جهود ونفقات لا طاقة لمرشح منفرد بتحملها.. ؟؟

● وهل اعتماد المرشحين على الاحزاب يجذر التجربة الديمقراطية والحزبية ويزيد من اهمية الاحزاب في الحياة السياسية والعامة الاردنية ويزيد من اقبال المواطنين عليها بشكل اكبر مما نشاهده الان.. ؟؟.

● وهل ان الاحزاب في محاولتها لتسويق مرشحيها في المناطق كافة ستكون مجبرة على تبني البرامج الوطنية الفاعلة حتى تقنع المواطن بتميزها ومقدرتها على تجسيد طموحاته.. ؟؟.

● وهل ان تبني الاحزاب للبرامج الوطنية الفاعلة يساعد على فرز التيارات الفكرية والمدارس السياسية الى تيارين او مدرستين رئيستين واحدة في السلطة واخرى معارضة تراقب عمل الاولى ومدى تقيدها ببرنامجها المعلن، وتتحين الفرصة المناسبة لاخذ دورها في بناء الوطن من خلال برنامج اكثر فاعلية يتجاوز اخطاء او هفوات المدرسة الاخرى ؟؟.

● وهل ان تشكيل الحكومة عندها.. من المدرسة السياسية المسيطرة على مجلس النواب ممكن، ويخدم المصلحة العامة في الاردن الذي نريد.. ؟؟.

وهذا يقودنا الى.. انتخاب رئيس الوزراء.. ؟.

حتى نحقق نوعاً من الاستقرار للسياسات والبرامج ونعطي الحكومة.. اي حكومة الفرصة الكافية للاختبار وتحقيق برامجها المعلنة، اعتقد انه من المنطق اعطاؤها المدة المتعارف عليها بالدول الديمقراطية وهي المدة التي ترتبط بعمر مجلس النواب، لان اي حكومة يجب ان تخرج منه او تحصل على ثقته كونها تمثل الاغلبية فيه.. وهنا نتساءل :

● هل وصلت التجربة الديمقراطية في الاردن الى الدرجة التي يمكن معها انتخاب رئيس الوزراء من قبل مجلس النواب او من قبل المواطنين مباشرة ؟؟.

● وهل ان انتخاب رئيس الوزراء سيعفي الوطن والمواطن من العيش بظل الاحلام التي حملتها لنا الحكومات السابقة.. او التي ستحملها لنا الحكومات اللاحقة ؟؟.

● وهل ان انتخاب رئيس الوزراء يعفي الوطن من تبرير الاخطاء او العجز عن تنفيذ البرامج المعلنة، او التقصير في تحقيق امال وطموحات المواطنين وتوجيهات قائد الوطن ؟؟.

● وهل ان انتخاب رئيس الوزراء يعفي المواطن من تحمل المزيد من الاعباء المتمثلة بارتفاع اسعار المواد التموينية مروراً باسعار الماء والكهرباء الى الوعد القاطع برفع اسعار الخبز في ظل الحلم /الوعد/ بتحقيق الانتعاش الاقتصادي بعد عامين مع معرفتنا ان عمر الحكومة هو اقصر من عمر الوعد ؟؟

وهنا يقودنا الى لغز الـ ١٠٠ يوم..

هل ان الـ مئة يوم التي اشيع انها اعطيت لحكومة دولة عبد الكريم الكباريتي لاحداث التغييرات المطلوبة (الثورة البيضاء) حقيقية.. ؟ واذا كانت حقيقية هل كان ذلك لغزاً لم تستطع الحكومة معرفة الحل المناسب له.. ؟ ومن هنا نتساءل : -

● هل ان الحل يكمن.. باتخاذ مواقف تنسجم مع المصلحة الوطنية المباشرة في عالم تسوده لغة المصالح فقط.. ؟؟.

● وهل من الممكن ان يكون الحل في محاولة الحصول على الثمن الفوري لكثير من المواقف السياسية التي اتخذناها بدون ثمن.. ؟؟.

● واخيراً هل التغيير المطلوب.. ممكن في مئة يوم فقط.. ؟؟.

وختاماً.. هذا كلام في الديمقراطية فرض حاله علي وعلى كثير من ابناء الوطن في ظل الاجواء السائدة التي ارجو ان لا اكون فيه قد اقتربت من خطوط حمراء لا يجوز الاقتراب منها.. ؟؟

هذا من الاصل

على [illegible] المجد

عكسياً.. بدأ العد العكسي



بقلم : فهد الريماوي

ها قد بدا العد العكسي لاسقاط حكم الليكود، وتحطيم رأس زعيمه الاحمق نتنياهو، وتعليمه قواعد التواضع السياسي، وتفريغ قفصه الصدري من نفخة الخيلاء والغرور.. تمهيداً لارساله مع ليكوده وتلموده ولاءاته الفاشية الى مزبلة التاريخ.

ولأن اول الرقص حنجلة، واول الصدام جندلة فقد جندلت حركة فتح يوم الاربعاء الماضي ثلاثة من عسكر نتنياهو، وتعمدت ان يتم ذلك في عز الصيف وقلب الغور، حتى تسهل على اولئك المجندلين مشقة الانتقال السريع من حر الغور الى نار جهنم.

وكما كانت فتح الام هي صاحبة الرصاصة الاولى في ملحمة المقاومة الفلسطينية عام ١٩٦٥.. فها هي فتح الانتفاضة تعيد للكفاح المسلح رونقه التاريخي، وللثورة الشعبية لياقتها النضالية، وللعمل الفدائي وزنه الاعتباري.. مدشنة بذلك مرحلة نوعية جديدة من مراحل الاشتباك الشجاع مع العدو الصهيوني الذي حسب ان حركة فتح قد شاخت، وان لغة الكلاشنكوف قد صدئت، وان دماء الثوار قد بردت او حتى تخثرت في ثلاجة اوسلو.

فيما هو قادم من ايام وشهور، ستتقاطر على الكيان الصهيوني ورئيس وزرائه الاحمق المغرور، سلاسل العمليات الفدائية والاستشهادية التي نجزم انها سوف تاتيه من حيث لا يحتسب، وسوف تمطره بتقنيات المباغتة ومبادلات ما بين الداخل والخارج، ما بين فعل القوى الوطنية وابداع الفصائل الاسلامية، حتى تسقط نظرية الامن الليكودي بعد ان يتضح انها خليط من اوراق الوهم، واصباغ الغرور، وروائح الغازات المعوية.

ومن يدري، فلعل نتنياهو الذي استطاع توحيد اعدائه خلال زمن قياسي، ان يجد نفسه محشوراً بين مطرقة الفدائيين الذين بادروا الى مجابهته عسكرياً، وسندان الرسميين الذين اجتمعوا في قمة القاهرة لوضع الخطط المناسبة لمحاصرته سياسياً ودبلوماسياً.

ومن يدري ايضاً، فلعل اشتداد شوكة المقاومة الفلسطينية والعربية السياسية والعسكرية لحكم الليكود، ان يشجع عرب الكيان الاسرائيلي، وربما بعض قوى اليسار الاسرائيلي ذاته على العمل من الداخل لاسقاط ذلك الحكم الفاشي الذي لا ينحصر تسلطه وارهابه في الدائرة العربية فقط، بل يتعداه الى الدائرة الاسرائيلية ايضاً، حتى انه كان السبب الاول والمباشر في مصرع اسحق رابين.

واذا كان استحواذ نتنياهو وليكوده على حكم اسرائيل قد استنفر طاقات المقاومة لدى الجانب العربي على المستويين الرسمي والشعبي، فليس من شك انه قد استنهض ايضاً مجاهيد قوى اليسار والمعارضة داخل اسرائيل، ووضعها في موقف المتاهب لمباشرة هجومها الاعتراضي الذي يمكن له ان يتكثف ويتضاعف طردياً مع كل فشل يمنى به حكم الليكود، او تتكبده نظرية الامن الليكودية الموهومة.

لقد اعترف المعلقون العسكريون الاسرائيليون في معرض تعليقهم على عملية فتح في غور الاردن "انها قد كشفت ثغرات كبيرة في استعدادات الجيش الاسرائيلي لمواجهة هذا النوع من العمليات".

وقال المعلقون الاسرائيليون ايضاً.. "ان المهاجمين الذين كانوا مزودين بمعلومات وافية عن المنطقة، قد تمكنوا من الهرب". وان ما زاد الطين بلة بالنسبة للجيش الاسرائيلي ان عناصر فتح قد استولوا على رشاش خفيف كان مثبتاً على سيارة الجيب بعد تفكيكه، مما يدل على ان المهاجمين مدربون تدريباً جيداً، ولم يكونوا على عجلة من امرهم".

على ان الامر الباعث على الاهتمام، هو تصريح الناطق العسكري الاسرائيلي "بان اثنين من افراد الدورية الاسرائيلية قد هربا من وجه قوة فتح لدى بدء اطلاق النار، وان تحقيقاً عسكرياً قد فتح لمعرفة ظروف الهجوم، وتحديد المسؤوليات، وطريقة تصرف افراد الدورية الاسرائيلية".

هذا هو الجيش الصهيوني "الذي لا يقهر"، والذي سيحمل نظرية الامن الليكودي الى ميدان التنفيذ.. وكان رابين او بيرس لم يكونا يرغبان في تطبيق نظريات امنية تستهدف ابادة المقاومة الفلسطينية، وكان رابين لم يجرب قتل الانتفاضة الشعبية، وتكسير عظام شبانها.. وكان بيرس لم يفرض طوقاً على الضفة والقطاع، ويشن حرب "عناقيد الغضب" على كل لبنان، ويعتقل كل من له ادنى علاقة بحركتي حماس والجهاد، حتى يتمكن دون جدوى من تحقيق الامن، ومنع عمليات حماس والجهاد وحزب الله.

كان بيرس او باراك او رابين كان رحيماً برجال المقاومة، او كان غشيماً في وضع النظريات الامنية، حتى ياتي نتنياهو السمين ذو الوجه الاسفنجي ليخرج الزير من البير، ويستأصل شأفة المقاومة الجهادية، ويحقق ما لم يستطعه الاوائل.

كان الساحة الفلسطينية، او الرقعة العربية، مجرد كيس فارغ، او عهن منفوش، حتى يتخذ نتنياهو منها مختبراً لنظرياته، او يتعامل معها كما لو كان ولي الامر، او اللاعب الوحيد، او صاحب الكلمة الاولى والعليا.

عموماً.. لقد اخرج المجتمع الاسرائيلي كامل اثقاله، وسلم قيادته الى "ارذل" رموزه واكثرهم فاشية وعنصرية وعدوانية، ولم يتبق لديه في مجال التطرف والتعصب من مزيد.. وبات لزاماً علينا ضرب هذه الحلقة القيادية الفاشية، وهزيمة مشروعها الفاشي، وتقويض نظريتها الامنية.. حتى لا يجد هؤلاء الصهاينة بداً من الفيء الى نداء العقل، ودعوات التعايش القائم على السلام الحقيقي والعدالة التاريخية التي تعيد للشعب العربي الفلسطيني كامل حقوقه السياسية واراضيه المغتصبة ومقدساته المستباحة، لقاء منح يهود اسرائيل حقهم في العيش والعدل والمساواة، ضمن اطار الدولة العربية التي سبق ان كفلت لهم في سالف الزمان كل عوامل الامن والامان.. فلسنا في وارد القاء احد في البحر كما يشيعون ويتوهمون.

[illegible]



بقلم : بهجت أبو غربية

على مر التاريخ، تبتكر القوى العدوانية مصطلحات تبرر من خلالها عدوانها وارهابها، فتحت شعار (محاربة تجارة الرقيق) شنت القوى الاستعمارية حتى القرن التاسع عشر: البرتغالية والفرنسية والانجليزية حرباً ضد الامة العربية، وضد التجارة العربية التي ازدهرت في بحر العرب وشواطئه القارة الافريقية والشرق الاقصى، وعملت على تدمير اساطيلها التجارية واحتلال موانئها تحت هذا الشعار.

وتحت شعار (محاربة القرصنة) دمرت فرنسا ومعها بريطانيا واسبانيا اسطول الجزائر التجاري وملاحة المغرب العربي بعامة، مع ان سفنها وكبار قادتها البحريين كانوا يمارسون القرصنة على اوسع نطاق، وكمثال على ذلك فان الاميرال سير فرنسيس دريك الذي يعتبر اشهر رجال البحرية في عهد الملكة اليزابيث، وقائد الاسطول الانجليزي كان قبل ذلك قرصاناً شهيراً.

وتحت شعار (محاربة الوثنية) اقترفت الدول الاستعمارية مذابح، واثارت فتناً لا حصر لها في امريكا الجنوبية والوسطى وفي الشرق الاقصى بالاضافة الى قارة افريقيا.

وفي ذلك يقول العرب (رمتني بدائها وانسلت).. يتهموننا بالارهاب حين ندافع عن بلادنا وحريتنا ومستقبلنا، ايماناً بمبادئنا وحفاظاً على حقوقنا وهم الارهابيون حقاً.

يكيلون بكيلين، فعندما تشكلت مقاومة فرنسية خلال الحرب العالمية الثانية ضد الاحتلال النازي مجدها الغرب وما زال يمجدها في ادبه وافلامه كل يوم، اما ان يتحرك شعب لبنان الابي لمقاومة الاحتلال الصهيوني فذلك هو الارهاب، وعندما يقصف اليهود ملجأ (قانا) للامم المتحدة في جنوب لبنان، ويقتلون اكثر من مئة طفل وامرأة وشيخ، فذلك ضروري (للحفاظ على امن اسرائيل)، وكذلك شأن مذابحهم في فلسطين، وهي اكثر من ان تحصى.

وفي هذا السياق اصبحت كل مقاومة للاحتلال الصهيوني في فلسطين ارهاباً يجب ان يقاوم عن طريق المؤتمرات الدولية وترتيباتها واجراءاتها وعلى يد القوات الصهيونية مباشرة او بيد قوات فلسطينية اصبحت اداة قمع لصالح العدو.

ولو ان الغرب وحده او دولة العدو الصهيوني وحدها، هي التي تشن الحرب على الصمود العربي، وعلى الرفض والمقاومة العربية باسم الارهاب لهان الامر ولكن ما يهولنا هو ان جهات عربية باتت تحمل علينا سيف الارهاب باسم (مقاومة الارهاب)، فقد امتد ظل اصطلاح (الارهاب) واستطال ليشمل المعارضة بشكل عام، فكل من يتمسك بعروبة فلسطين ويرفض اتفاقات الذل والاستسلام هو ارهابي ومتهم بالاصولية او التعصب القومي او العقائدي ويجب ان يحارب.. واخيراً امتد اصطلاح الارهاب ليشمل من ينادي بالحفاظ على المقدسات والمبادئ والدفاع عن الثوابت وعدم التجاوز على المحرمات.

الارهاب الفكري والاعلامي والسلطوي العربي وليس فقط الصهيوني او الغربي يمارس على شعبنا، وكانما كل من لا يستسلم بفعله وقوله وحتى بفكره وعقيدته لما يريدون، ارهابي، وفي احسن الاحوال جاهل او مجنون، يجب ان يتعرض للعقوبة حتى يعود الى رشده، وعلينا ان نقبل ونقول ان ما كان وطناً اصبح ارضاً للزيارة، وان من كان عدواً، اصبح جاراً صديقاً له علينا حق الجوار، وليس هناك اي مبرر للرفض او الحزن او التشاؤم، وليس هناك ممنوع ولا محرم ولا ثوابت ليس هناك الا "السلام"، وكاننا لم يكن مؤتمر شرم الشيخ كافياً لممارسة الارهاب علينا حتى تسمع في مؤتمر القمة العربي الاخير تاكيداً لهذا الارهاب.

يقول الاستاذ حسنين هيكل في كتابه (المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل): "قرابة قرن من الزمان كانت الامة العربية تواجه الصهيونية وحلمها في فلسطين على ساحة شائكة محفوفة في كثير من جوانبها بنوع من ذلك الادراك الذي تختلط فيه المقدسات - المحرمات صانعة الممنوع او المحظور، وقد وصلت المواجهة الى موقف رفض الاخر، ولم يكن ذلك الرفض ناشئاً عن عرض جنون، او وسواس وهم، فالامة التي تعددت شعوبها كانت سواء فيما اتخذت من موقف، ومن الصعب تصور امة باسرها يطيح بها الجنون، كذلك يصعب تصور امة باسرها تستسلم لوسواس الوهم مئة عام". ويستطرد هيكل ويقول: "كانت هناك اغلبية في العالم في اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية، وحتى في اوروبا وامريكا الشمالية تتفهم وتؤيد موقف العرب في رفض امر واقع يراد فرضه عليهم، واكثر من ذلك فان قوى كبيرة وقتها، لم تتفهم وتؤيد فقط، وانما اتبعت ذلك بالفعل فانحازت الى عملية (الموقف) وقاطعت (الاخر) ولم تتعامل معه وادانت تصرفاته كثيراً، وناوشته بالسلاح احياناً، ولم يكن ذلك بدوره عرض جنون او وسواس وهم، وانما كان استجابة "لمقدسات - محرمات" لها اسباب ودوافع حقيقية تاريخية وانسانية كامنة وظاهرة، محسوسة وملموسة، مؤثرة على عصرها وعالمها كما هي مؤثرة على اهلها واصحابها".

وبعد، كيف يمكن لامة باسرها ان تتحول عن عقيدتها وقناعاتها، وتفرط او تتنازل عن مقدساتها، وبالتالي عن معارضتها حتى لو تحول البعض الى موقف الغاء الماضي، وبخاصة بعد ان ذاب الثلج وكشف العدو عن حقيقة نواياه فللرفض والمعارضة جذور عقائدية واسباب سياسية ومادية واقعية لن يتمكن احد من اجتثاثها او القفز عليها، حتى لو استخدموا الارهاب الفكري والقمعي وتزييف التاريخ والحقائق الصارخة الماثلة.

الحلم بتهويد فلسطين !!

بقلم النائب : د. همام سعيد

في حوار ذكي بين مراسل الوكالة ... وموظفي وزارة الاوقاف كشف الحوار عن وجود وثائق خطيرة لدى وزارة الاوقاف حول الحفريات تحت المسجد الاقصى المبارك، وان هذه الوثائق ليست للنشر لما يترتب عليها من اثارة مشاعر المسلمين عندما يرون الخطر المؤكد الذي ينتظر الاقصى ومثل هذه الاثارة تحرج الشريك اليهودي المدلل وتوجد اضطرابات في اوساط المسلمين.

وعندما سئل مسؤول ... اين وصلت الحفريات تحت الحرم القدسي افاد بان سلطات الاحتلال تمكنت من تجويف المنطقة التي يقع عليها الحرم بالكامل وان الصهاينة بنوا مكاتب وشوارع تحت الحرم، وهناك احتمالية بتهدم الحرم في حالة حدوث اي ظرف طارئ كزلزال او الامطار الغزيرة !!

ولنا ان نضيف .. لو يتهدم ... وزير الشؤون الدينية التي تنتمي الى حركة شاس !! ولعل ... كهذا يحسم الجدل في قضية القدس فلا تعود هنالك مسجد اقصى ولا صخرة ولا تاريخ ولا جغرافيا ولا عرب ولا مسلمون !!

ويأتي هذا الحدث في ظل ... بسلام ... العملية التفاوضية ... حول القدس ... وفي ظل استيطان ... في القدس قد يصل خلال السنوات القادمة الى مئات الالاف وفي ظل ... من المطرقة والسندان ياتي هذا الحدث !!

ولقد سمعنا ... عن الصناعات ... التي اقامها اليهود واعدوا ادوات البناء الخاصة بالهيكل وسمعنا ... لا تعني اسرائيل من غير القدس ولا تعني القدس من غير الهيكل ... اسرائيل ...

[illegible]

هذه الوثائق على الصفحات الاولى في جميع الصحف ... الحكومات ... فمسؤولية ... العالم من يحمل ... فهذا ... الارهاب ... في فلسطين وخارجها هم الارهابيون ... اليهود هم الذين ... ان الاقصى ... والمسلمون ... فلسطين قد ضاعت وان اليهود قد اغتصبوها !!

من الشرق والغرب

الهراوي وبري يستضيفان المصري

الى عمان عاد يوم الخميس الماضي النائب طاهر المصري قادماً من بيروت في اعقاب زيارة خاصة للبنان استغرقت خمسة ايام.

وقد تناول النائب المصري طعام الغداء في القصر الجمهوري اللبناني، بناء على دعوة الرئيس الياس الهراوي الذي تبادل معه الاراء حول اخر تطورات الاوضاع الجديدة، واخرها قمة القاهرة.

كما حل المصري ضيفاً على مائدة عشاء اقامها له نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، فيما استقبله كل من رفيق الحريري، رئيس الوزراء، وفارس بويز، وزير الخارجية.

ثم يصر المصري على ان الزيارة كانت "خاصة وليست سياسية"!!!



محكمة بريطانية تلغي قرار وزير بشأن الغاء المساعدات للاجئين السياسيين

وجهت محكمة الاستئناف البريطانية صفعة جديدة لحكومة رئيس الوزراء جون ميجر عندما الغت قرار وزير الضمان الاجتماعي "بيتر لليلي" الذي اوقف بموجبه تقديم المساعدات لطالبي اللجوء السياسي الى بريطانيا.

وقال القاضي سايمون براون ان لاجئين كثيرين تركوا في حالة عوز شديد لا يمكن لاي دولة متحضرة ان تقبله، فيما قالت مديرة مجلس رعاية اللاجئين "اعتقد ان الوزير كان يحاول اخراج اللاجئين من البلاد بتجويعهم".

وكان "لليلي" قد اكد ان قطع المساعدات سيوفر مبلغ ٢٠٠ مليون جنيه خاصة وان وزارته تدفع مساعدات لحوالي ٨ الاف شخص.

وكانت الحكومة قد اشارت في بيان لها ان حوالي ٩٠٪ من طالبي اللجوء السياسي ليسوا لاجئين وانما يرغبون في البقاء والاقامة والعمل في بريطانيا، واكدت ان الاشخاص الذين يقدمون طلبات اللجوء عند نقاط الدخول فانهم يحصلون على المساعدات الى ان تقرر وزارة الداخلية امر لجوئهم.

بحضور المعشر وعمرو موسى وشعث
مسؤولون عرب واسرائيليون يجتمعون في لندن غداً لبحث التعاون الاقتصادي

يعقد مسؤولون عرب واسرائيليون يوم غد اجتماعاً في لندن لبحث مسيرة التعاون الاقتصادي العربي الاسرائيلي سيحضره عن الجانب الفلسطيني الدكتور نبيل شعث وعن الجانب الاردني الدكتور مروان المعشر وعن الجانب المصري عمرو موسى وعن الجانب الاسرائيلي موشي لونز اضافة الى مسؤولين اوروبيين وخليجيين.

ويجيء هذا الاجتماع بدعوة من مؤسسة دراسة السياسة الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الاوسط التابعة لجامعة هارفارد الاميركية، بعد الشكوك في مواصلة التعاون الاقتصادي العربي الاسرائيلي بعد تولي حزب الليكود رئاسة الحكومة.

وقال مصدر في لندن ان البحث سيتركز في بحث قضايا الموازنة بين الامن والتجارة واستراتيجية التنمية الخاصة بالاقتصاد الفلسطيني.

وكانت مؤسسة دراسة السياسة الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الاوسط قد اجرت دراسة في عام ١٩٩٣ شارك فيها خبراء اقتصاديون من الاردن واسرائيل وفلسطين اقترحت فيها انشاء وحدة جمركية بين الاطراف الثلاثة يمكن توسيعها فيما بعد لتضم اطرافاً اخرى في المنطقة.

من جهة اخرى اعترف ليونارد هاوسمان مدير "المؤسسة" بان تزايد العداء واغلاق المناطق الفلسطينية اثار شكوكاً حول احتمال قيام وحدة جمركية.

وكان وزير الاقتصاد والتجارة الفلسطيني ماهر المصري قد دعا الى اعادة النظر في الاتفاق الاقتصادي الموقع مع اسرائيل لانه مجحف في حق الطرف الفلسطيني مشيراً الى ان الاتفاق ركز على التعاون مع اسرائيل في حين فرض قيوداً على حرية ومرونة التجارة مع الاطراف العربية.

عرفات يتقرب من حماس

قال مصدر فلسطيني ان تصلب رئيس وزراء اسرائيل في استمرار محادثات السلام سيعمل على تقريب حماس والسلطة الفلسطينية مما يعني اعادة توحيد المواقف الفلسطينية.

واضاف ان تجاهل نتنياهو للسلطة الفلسطينية والدعوة لتوسيع المستوطنات واقامة مستوطنات جديدة دفع عرفات الى اعادة حساباته من جديد كان من نتائجها وقف ملاحقة اعضاء الحركات الاسلامية اضافة الى الافراج عن الصحفي الفلسطيني في حركة حماس جمال منصور الذي اعتقل في نابلس ابان عمليات اعتقالات نشطاء حماس.

المجالي يناشد الحسين التدخل لوقف النعرات الاقليمية

وجه محمد فيصل المجالي رئيس حزب التيار ... العربي الاردني برقية الى جلالة الحسين ناشده فيها التدخل ... لما يجري على الساحة الداخلية من خطر جسيم بسبب اثارة النعرات الاقليمية.

وقال في برقيته انه لا ... نشر مثل هذه النعرات ... المهاترات ... على صفحات ... الديموقراطية ... الفرقة بين الاخ واخيه وتثير القلق وتهدف الى خراب الوطن.

واضاف المجالي ... وقد ... من يثير مثل هذه الفتنة عدو لكم الى يوم الدين.

اسرائيل تجند السجناء المصريين كجواسيس
١٤٠ مصرياً تم اختطافهم من لبنان والمياه الدولية

تقوم وزارة الخارجية المصرية باعداد ملف حول السجناء المصريين في اسرائيل، خاصة بعد ان القت الشرطة الاسرائيلية القبض على ثمانية مواطنين مصريين بعد دخولهم الى ايلات، حيث وجهت اليهم تهم بالتجسس وحوكموا بسرعة وبسرية تامة.

وحول هذه القضية طلبت وزارة الخارجية المصرية من اسرائيل تزويدها بصور من التحقيقات التي اجريت، حيث تبين ان التهم ملفقة خاصة وان اسرائيل كشفت نشاطها التجسسي ضد مصر.

واشارت وزارة الخارجية المصرية الى انها طلبت في وقت سابق من اسرائيل تزويدها بعدد السجناء المصريين لديها، الا ان الخارجية الاسرائيلية اعترفت بوجود ١٥ سجيناً فقط.

وبناء على هذه المعلومات طلبت مصر من منظمة الصليب الاحمر تولي هذا الامر، حيث اكدت تقارير المنظمة الميدانية وجود ٢٠٠ سجين مصري، من بينهم ٨٨ سجيناً تم اختطافهم من المياه الدولية مقابل الشواطئ اللبنانية، و٥٢ سجيناً تم اختطافهم في لبنان ابان الاجتياح الاسرائيلي في عام ١٩٨٢.

من جهة اخرى قال مسؤول مصري لمجلة "الوسط" ان التضارب في الارقام لفت انتباه المسؤولين المصريين الى ان اسرائيل تسعى من وراء تقليل العدد الى دفع مصر اعتبار جزء من السجناء في عداد المفقودين او الموتى، تمهيداً لاعدادهم من قبل اسرائيل للعمل كجواسيس في مصر لحساب الاجهزة الامنية الاسرائيلية.

حرب فضائية بين الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل

اوقفت شركة "اوربتال سيستيمز" الاميركية المتخصصة ... الصناعية التجارية واعمال الرصد فوق اسرائيل بصورة نهائية، وكانت الشركة قد تعرضت لضغوط ... لجنة ... العامة الاميركية الاسرائيلية "ايباك" على الكونغرس ... الادارة الاميركية لمنع الشركة من القيام باعمال الرصد لانها ... بالامن القومي الاسرائيلي خاصة وان ٦٠٪ من اسهم الشركة يمتلكها رجل عربي.

ونقلت ... اليوم عن رئيس الشركة قوله ان اسرائيل نجحت في وضع قيود على الشركات الاميركية لمنعها من عمليات الرصد التجارية فوق اسرائيل مؤكداً ان تصرف اسرائيل يعتبر بمثابة شن حرب على الشركات الاميركية لصالح الشركات الاسرائيلية.

في ... متحدث باسم ... الاميركية ... حول هذا الموضوع مشيراً الى انه ... في المناقشات الاسرائيلية - الاميركية المقبلة.

[illegible]



اوردت صحيفة "ديلي نيوز" الاميركية ان عدداً من زعماء وقادة العالم هم من عشاق المغنية الممثلة "باربرة سترايسند" من بينهم الرئيس الاميركي كلنتون ورئيس وزراء كندا الاسبق بيار ترودو، ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو.

وتقول الصحيفة ان نتنياهو ارتبط بعلاقة غرامية بالممثلة ابان عمله في الامم المتحدة ممثلاً لاسرائيل وان هذه العلاقة لم تتنه رغم ان الاثنين متزوجان ولهما اولاد.

وتشير الصحيفة الى ان الممثلة وهي احد قادة الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة تحاول انكار العلاقة وتقول انها التقت نتنياهو مرة واحدة على حفل عشاء حضره اشخاص اخرون.

وفسرت الصحيفة عدم اعتراف الممثلة بالقول، انها من انصار رئيس الوزراء السابق شمعون بيرس، ولذلك فان الانكار هو بمثابة تغطية لهذه العلاقة مع العلم ان "باربرة" اشتهرت بعلاقاتها الغرامية بكبار ساسة العالم من الليبراليين مثل ترودو وكلنتون مشيرة الى ان زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلنتون منعت الممثلة من دخول البيت الابيض.

بسبب "القمة" اميركا تهدد بقطع المساعدات عن مصر

كشفت صحيفة "العربي" المصرية ان واشنطن وجهت رسائل تهديد الى مصر تحتوي ضمناً حرمانها من المساعدات السنوية الاميركية البالغة ٢.١ مليار دولار.

وقالت الصحيفة ان التهديدات الاميركية جاءت كرد على دعوة الرئيس المصري حسني مبارك لعقد مؤتمر القمة العربي.

وكانت وكالة المخابرات الاميركية قد سربت تقريراً اثناء انعقاد القمة قالت فيه ان مصر خرقت القوانين الاميركية، ويجب معاقبتها.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اكدت ان "الخروقات المصرية للقانون الاميركي" سوف يبحثها وزير الخارجية وارن كريستوفر اثناء اجتماعه بالرئيس المصري.

واضافت ان القادة العرب تلقوا رسائل تحتوي على نصائح اميركية بعدم التعرض لاسرائيل بالتهديد.

[illegible]

قبل ايام قليلة من الموعد المحدد لاجراء انتخابات نقابة الصحفيين، لم يحسم اللقاء الذي تم عصر امس الاول بين عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء ومجلس النقابة الخلاف حول مشروع "قانون نقابة الصحفيين" الذي وضعته وزارة الاعلام.

المجد التي اطلعت على محضر اللقاء وجدت انه رغم التفهم الذي ابداه الرئيس تجاه تعديلات النقابة على القانون المؤقت، الا ان الخلاف لم يحسم وانما تم تاجيله الى المجلس المقبل.

واشارت مصادر حضرت اللقاء الى تطابق موقف رئيس الوزراء مع توجهات النقابة في مجال الزامية الانتساب للنقابة، وتنظيم المهنة.

وقالت تلك المصادر ان رئيس الوزراء قد وعد بان تاخذ الحكومة بالتعديلات المقترحة عند اعادة صياغة مشروع القانون الذي وضعته الوزارة بمعزل عن النقابة.

واوضحت المصادر ان وزير الاعلام ما زال يتمسك بموقفه من مبدأ "التفرغ" الوارد في مشروع القانون والكوتا المخصصة للعاملين في مجال التحرير في قطاع التلفزيون والاذاعة.

مليون ونصف دولار شهرياً نفقات سهى عرفات بباريس

اكدت شخصية فلسطينية مقربة من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لـ "المجد" ان سهى الطويل زوجة ياسر عرفات تقيم منذ شهور طويلة في جناح خاص باحد اضخم فنادق الدرجة الاولى في باريس مع والدتها وشقيقاتها ومرافقيها الذين يتجاوز عددهم العشرة مرافقين.

وقال المصدر ان سهى تستقبل كل يوم مجموعة من الصديقات وتقيم لهن الولائم والحفلات حيث بلغ انفاقها في الفندق وحده عن شهر نيسان الماضي اكثر من مليون دولار وهو معدل انفاقها الشهري في الفندق هذا بالاضافة الى نفقات الازياء والمجوهرات والهدايا التي تقدمها للاهل والاصدقاء وما تنفقه في صالونات التجميل والازياء.

معارض سعودي يدعو لازالة اسرائيل وابادة اليهود بفلسطين

اثارت دعوة المعارض السعودي محمد المسعري المقيم في لندن غضب المنظمات اليهودية والجماعات المناهضة للعنصرية في بريطانيا.

وكان المسعري قد نشر في المجلة التي يصدرها "الحقوق" مقالاً يطالب فيه بضرورة شن حرب على اليهود وابادتهم ووصفهم بانهم جبناء، وان الله سلط عليهم من يسومهم العذاب الى يوم القيامة، وان ابادتهم ليست مهمة صعبة على المسلمين.

وتقول صحيفة "التايمز" ان وزير الداخلية البريطاني مايكل هوارد طلب من المدعي العام التحقيق في اقوال المسعري خاصة وانها اثارت ردود فعل غاضبة لدى المنظمات اليهودية ومناهضي التمييز العنصري في بريطانيا.

المسعري من جهته قال في التحقيق الذي اجري معه انه قصد اليهود الذين اغتصبوا فلسطين واحتلوا اجزاء من دول عربية اخرى.

ومن جهة اخرى يدرس الادعاء العام مقاضاة المسعري لان ما قاله يخالف قانون المحافظة على النظام ويشكل اعتداء على قيم البلاد.

وكانت الجماعات الاسلامية في بريطانيا قد نددت بمطالب وزير الداخلية وقالت رابطة مسلمي بنغلادش ان ما قاله المسعري لا يساوي ما تقوم به المنظمات اليهودية من جهود للاساءة للاسلام والمسلمين، وان المسعري لم يقل شيئاً وانما اورد ما ذكره القرآن الكريم الذي يحض على محاربة اليهود وابادتهم.

تأثير امريكا يتضاءل في سياسات الشرق الاوسط

اشارت صحيفة "واشنطن تايمز" الى القلق الاميركي الناجم عن مؤتمر القمة العربي الذي عقد مؤخراً في القاهرة.

وقالت ان القلق ينبع من تحول مواقف بعض الدول المعتدلة عن السلام في الشرق الاوسط والذي بالتاكيد سيخلق صعوبات للولايات المتحدة خاصة وان الرئيس كلنتون لا يستطيع في الوقت الحاضر ممارسة ضغوط على رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو لاسباب دعمه المباشر لمنافسه شمعون بيريز.

وتقول ان التخوف الاميركي من تحول بعض الدول العربية جاء بعد كشف جزء من سياسة حكومة نتنياهو المتشددة في موضوع اعادة الجولان الى سوريا، وهذه القضايا تعتبر مطالب حيوية للجانب العربي.

صحيفة "فيلادلفيا انكوايرر" من جانبها قالت ان نتنياهو يمارس على واشنطن ضغوطاً قد تجبرها على اعادة النظر بسياستها الشرق اوسطية خاصة وان اسرائيل انحرفت عن الثوابت الاساسية للعملية السلمية وفي مقدمتها "الارض مقابل السلام".

الآن يخوض الرئيس كلنتون الانتخابات الرئاسية، ولذلك فانه لا يستطيع معاداة نتنياهو، وعندما اعلن انه يبارك ويؤيد تصريحات نتنياهو التي اكد فيها التزامه بمواصلة السلام، فهذا لا يعني ان الولايات المتحدة راضية عن السياسة الاسرائيلية المعلنة.. فالحقيقة ستظهر قريباً، بعد ان قام كريستوفر بزيارته الاخيرة الى اسرائيل، اضافة الى الزيارة التي سيقوم بها نتنياهو الى واشنطن في الثامن من هذا الشهر، والتي سيكون من نتائجها تحديد السياسة الاميركية المستقبلية للمنطقة.